http://www.shamela.ws

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

ديوان ذو الرمة

البحر : بسيط تام (عَنْهَا وَسَائِرُهُ بِاللَّيْلِ مُحْتَجِبُذو الرمة مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ ** كَأَنَّهُ مِنَ كُلَى مَفْرِيَّةٍ سَرِبُ) (وَفْرَاءَ غَرْفِيَّةٍ أَثْأَى خَوَارِزُهَا ** مشلشلٌ ضيَّعتهُ بينها الكتبُ) (أَسْتَحْدَثَ الرَّكْبُ عَنْ أَشْيَاعِهِمْ خَبَراً ** أَمْ رَاجَعَ الْقَلْبَ مِنْ أَطْرَابِهِ طَرَبُ) ٤ (مِنْ دِمْنَةٍ نَسَفَتْ عَنْهَا الصَّبَا سُفعاً ** كما تُنشَّرُ بعدَ الطَّيَّةِ الكتُبُ) ٥ (سَيْلاً مِنَ الدِّعْصِ أغْشتْهُ معَارِفَهَا ** نَكْبَآءُ تَسْحَبُ أَعْلاَهُ فَيَنْسَحِبُ) ٦ (لاَ بَلْ هُوَ الشَّوْقُ مِنْ دَارٍ تَخَوَّنَهَا ** مَرّاً سَحَابٌ وَمَرّاً بَارِحٌ تَرِبُ) ٧ (يبدو لعينيكَ منها وهيَ مزمنةٌ ** نُؤْيٌ وَمُسْتَوْقَدٌ بَالٍ وَمُحْتَطَبُ) ٨ (إلى لوائحَ من أطلالِ أحويةٍ ** كَأَنَّهَا خِلَلٌ مَوْشِيَّةٌ قُشُبُ) ٩ (بجانبِ الزُّرقِ لمْ تطمسْ معالمها ** دوارجُ المورِ والأمطارُ والحقبُ)٠ (دِيَارُ مَيَّةَ إِذْ مَيٌّ تُسَاعِفُنَا ** ولا يرى مثلها عُجمٌ ولا عربُ)

(١/١)

١(برّاقةُ الجيدِ واللَبّاتِ واضحةٌ **كأنَّها ظبيةٌ أفضى بها لبُبُ)(بين النَّهارِ وبينَ اللّيلِ من عقدٍ ** عَلَى جَوَانِبِهِ الأَسْبَاطُ وَالْهَدَبُ)(عَجْزَآءُ مَكْوُرَةٌ خُمْصَانَةٌ قَلِقٌ ** عَنْهَا الْوِشَاحُ وَتَمَّ الْجِسْمُ وَالْقَصَبُ)٤ (زينُ الثّيابِ وإنْ أثوابُها استُلبتْ ** فوقَ الحشيَّةِ يوماً زانها السَّلبُ)٥ (تريكَ سُنَّةَ وجهٍ غيرَ مقرفةٍ ** مَلْسَاءَ لَيْس بِهَا خَالٌ وَلاَ نَدَبُ)٦ (إذا أخو لذَّةِ الدّنيا تبطَّنها ** والبيتُ فوقهما باللَّيلِ محتجبُ)٧ (سافتْ بطيِّبةِ العرنينِ مارنُها ** بِالْمِسْكِ والْعَنْبرِ الْهِنْدِيّ مُخْتَضِبُ)٨ (تَزْدَادُ لِلْعَيْنِ إِبْهَاجاً إِذَا سَفَرَتْ ** وتحرجث العينُ فيها حينَ تنتقبُ)٩ (لمياءُ في شفتيها حوَّةٌ لعسٌ ** وفي اللِّثاتِ وفي أنيابِها شنبُ)٠ (كَحْلآءُ فِي بَرَجٍ صَفْرَآءُ فِي نَعَجٍ **كأنَّها فضَّةٌ قدْ مسَّها ذهبُ)

(٢/١)

٢(وَالْقُرْطُ فِي حُرَّةِ الذِّفْرَى مُعَلَّقَةٌ ** تباعدَ الحبلُ منهُ فهوَ يضطربُ)(تلك الفتاةُ التي علّقتُها عرضاً ** إنّ الكريمَ وذا الإسلامِ يُختلَبُ)(لَيَالِيَ اللَّهْوُ يَطْبِينِي فَأَتْبَعُهُ ** كَأَنَّنِي ضَارِبٌ فِي غَمْرَةٍ لَعِبُ)٤ (لاَ أَحْسِبُ الدَّهْرَ يُبلِي جِدَّةً أَبَداً ** وَلاَ تُقَسِّمُ شَعْباً واحِداً شُعَبُ)٥ (يَعْلُو الْحُزُونَ طَوْراً لِيُتْعِبَهَا ** بِهِ التَّنَآئِفُ وَالْمَهْرِيَّةُ النُّجُبُ)٦ (مُعَرِّساً فِي الصُّبْحِ وَقْعَتُهُ ** وسائرُ السَّيرِ إلاّ ذاكَ منجذبُ)٧ (أخا تنائفَ أغفى عندَ ساهمةٍ ** بأخلقِ الدَّفِّ منْ تصديرها جلبُ)٨ (تشكو الخشاشَ ومجرى النِّسعتينِ كما ** أنَّ المريضُ إلى عوّادهِ الوصبُ)٩ (كَأَنَّهَا جَمَلٌ وَهْمٌ وَمَا بَقِيَتْ ** إِلاَّ النَّحِيزَةُ وَالأَلْواحُ وَالْعَصَبُ)٠ (لا تشتكى سقطةٌ منها وقدْ رقصتْ ** بِهَا الْمَفَاوِزُ حتَّى ظَهْرُهَا حَدِبُ)

(٣/١)

٣(كأنّ راكبَها يهوي بمنخرقٍ ** مِنَ الْجَنُوبِ إِذَا مَا رَكْبُها نَصِبُوا)(تخدي بمنخرقِ السِّربالِ منصلتٍ ** مثلِ الحُسامِ إذا أصحابهُ شحبوا)(وَالعِيسُ مِنْ عَاسِجٍ أَوْ وَاسِجٍ خَبَباً ** ينحزنَ من جانبيها وهي تنسلبُ)٤ (تُصْغِي إِذَا شَدَّهَا بِالْكورِ جَانِحَةً ** حتى إذا ما استوى في غرزها تثبُ)٥ (وَثْبَ الْمُسَحَّجِ مِنْ عَانَاتِ مَعْقُلَةٍ ** كأنّه مستبانُ الشَّكِّ أو جنبُ)٦ (يحدو نحائصَ أشباهاً محملجةً ** ورقَ السَّرابيلِ في ألوانها خطبُ)٧ (لَهُ عَلَيْهِنَّ بِالْخَلْصَآءِ مرتعةٍ ** فَالْفَودَجَانِ فَجنْبَيْ وَاحِفٍ صَخَبُ)٨ (حتى إذا معمعانُ الصَّيفِ هبَّ له ** بأجَّةٍ نشَّ عنها الماءُ والرُّطبُ)٩ (وصوَّحَ البقل نأاج تجيءُ بهِ ** هَيْفٌ يَمَانِيَةٌ فِي مَرِهَا نَكَبُ) ٤٠ (وأدركَ المتبقَّى من ثميلتهِ ** ومن ثمائلها واستشئَ الغربُ)

(٤/١)

٤(تَنَصَّبَتْ حَوْلَهُ يَوْماً تُراقِبُهُ ** صُحْر سَمَاحِيجُ فِي أَحْشَائِهَا قَبَبُ) ٤(حتى إذا اصفرَّ قرنُ الشَّمسِ أو كربتْ ** أمسى وقدْ جدَّ في حوبائهِ القربُ) ٤(فَرَاحَ مُنْصَلِتاً يَحْدُو حَلاَئِلَهُ ** أَدْنَى تَقَاذُفِهِ التَّقْرِيبُ وَالْخَبَبُ) ٤٤ (يعلو الحزونَ بها طوراً ليتعبها ** شِبْهُ الْضِّرَارِ فَما يُزْرِي بِهَا التَّعَبُ) ٤٥ (كأنَّه معولٌ يشكو بلابلهُ ** إذا تنكَّبَ من أجوازها نكبُ) ٤٦ (كَأَنَّهُ كُلَّمَا ارْفَضَّتْ حَزِيقَتُهَا ** بالصُّلْبِ مِنْ نَهْشِهِ

أَكْفَالَهَا كَلِبُ) ٤٧ (كأنَّها إبلٌ ينجو بها نفرٌ ** من آخرينَ أغاروا غارةً جلبُ) ٤٨ (والهمُّ عينُ أثالٍ ما ينازعهُ ** منْ نفسهِ لسواها مورداً أربُ) ٤٩ (فغلَّستْ وعمودُ الصُّبحِ منصدعٌ ** عَلَى الْحَشِيَّةِ يَوْماً زَانَهَا السَّلَبُ) ٥٠ (عيناً مطحلبةَ الأرجاء طاميةً ** فيها الضَّفادعُ – والحيتانُ – تصطخبُ)

(٥/١)

٥(يستلُّها جدولٌ كالسَّيفِ منصلتٌ ** بينَ الأشاءِ تسامى حولهُ العُسُبُ) ٥(وبالشَّمائلِ منْ جلاّنَ مقتنصٌ ** فَأَصْبَحَ الْبَكْرُ فَرْداً مِنْ خَلاَئِلِهِ) ٥(معدٌّ زرقٍ هدتْ قضباً مصدَّرةً ** مُلْسَ الْبُطُونِ حَدَاهَا الرِيشُ وَالْعَقَبُ) ٥٤ (كانتْ إذا ودقت أمثالهنَّ لهُ ** فبعضهنَّ عنِ الأُلاّفِ مشتعبُ) ٥٥ (حتَّى إذا الوحشُ في أهضامِ موردِها ** تغيَّبتْ رابها من خيفةٍ ريبُ) ٥٦ (فعرَّضتْ طلقاً أعناقها فرقاً ** ثمَّ اطَّباها خريرُ الماءِ ينسكبُ) ٥٧ (فأَقْبَلَ الْحُقْبُ وَالأَكْبَادُ نَاشِزَةٌ ** فوقَ الشَّراسيفِ منْ أحشائها تجبُ) ٥٨ (حَتَّى إِذَا زَلَجَتْ عَنْ كُلِّ حَنْجَرَةٍ ** إلى الغليلِ ولم يقصعنهُ نُغبُ) ٥٩ (رمى فأخطأَ والأقدارُ غالبةٌ ** إلاَّ النَّحِيزَةُ وَالأَلْواحُ وَالْعَصَبُ) ٦٠ (يقعنَ بالسَّفحِ ممّا قدْ رأينَ بهِ ** وقعاً يكادُ حصى المعزاءُ يلتهبُ)

(٦/١)

٦(كأنَّهنّ خوافي أجدلٍ قرمٍ ** وَلاَ تُعَابُ وَلا تُرْمَى بِهَا الرِّيَبُ) ٦(أَذَاكَ أَمْ نَمِشٌ بِالْوَشْيِ أَكْرُعُهُ ** وَلاَ تُقَسِّمُ شَعْباً واحِداً شُعَبُ) ٦(تقيَّظَ الرَّملَ حتَّى هزَّ خلفتهُ ** تَرَوُّحُ الْبَرْدِ مَا فِي عَيشِهِ رَتَبُ) ٦٤ (ربلاً وأرطى نفتْ عنهُ ذوائبهُ ** كواكبَ الحرِّ حتى ماتتِ الشُّهبُ) ٦٥ (أَمْسَى بِوَهْبِينَ مُجْتَازاً لِمَرْتَعِهِ ** من ذي الفوارسِ يدعو أنفهُ الرِّببُ) ٦٦ (حتَّى إذا جعلتهُ بينَ أظهرها ** من عجمةِ الرَّملِ أثباجٌ لها خببُ) ٦٧ (ضَمَّ الظَّلاَمُ عَلَى الْوَحْشِيِّ شَمْلَتَهُ ** وَرَائِحٌ مِنْ نَشَاصِ الدَّلْوِ مُنْسَكِبُ) ٦٨ (فَبَاتَ ضَيفاً إِلَى أَرْطَاة مُرْتَكِمٍ ** منَ الكثيبِ لها دفءٌ ومحتجبُ) ٦٩ (ميلاءَ من معدنِ الصِّيرانِ قاصيةٍ ** أبعارُهنَّ على أهدافها كثبُ) ٧٠ (وحائلٌ من سفيرِ الحولِ جائلهُ ** حولَ الجراثيمِ في ألوانهِ شهبُ)

٧(كَأَنَّمَا نَفَضَ الأَحْمَالَ ذَاوِيَةً ** أَنَّ الْمَرِيضُ إِلَى عُوَّادِهِ الْوَصِبُ) ٧(كَأَنَّهُ بَيْتُ عَطَّارٍ يُضَمِّنُهُ ** كَأَنَّهَا جَمَلٌ وَهْمٌ وَمَا بَقِيَتْ) ٧(إِذَا اسْتَهَلَّتْ عَلَيْهِ غَبْيَةٌ أَرِجَتْ ** مرابضُ العينِ حتى يأرجَ الخشبُ) ٧٤ (تجلو البوارقُ عن مجرمّزٍ لهقٍ ** كأنَّه متقبّي يلمقٍ عزبُ) ٧٥ (والودقُ يستنُّ عن أعلى طريقتهِ ** إني أَخوُ الْجِسْمِ فِيهِ السُّقْمُ وَالْكُرَبُ) ٧٦ (كَأَنَّهَا فِضَّةٌ قَدْ مَسَّهَا ذَهَبُ ** منْ هائلِ الرَّملِ منقاضٌ ومنكثبُ) ٧٧ (إِذَا أَرَادَ انْكِرَاساً فِيهِ عَنَّ لَهُ ** دونَ الأرومةِ من أطنابها طنبُ) ٧٨ (تُرِيك سُنَّةَ وَجْهٍ غَيْرَ مُقْرِفَةٍ ** بنبأةِ الصَّوتِ ما في سمعهِ كذبُ) ٧٩ (فباتَ يشئزهُ ثأدٌ ويسهرهُ ** بَرَّاقَةُ الْجِيدِ وَاللَّبَّات وَاضِحَةٌ) ٨٠ (حتَّى إذا ما جلا عن وجههِ فلقٌ ** هاديهِ في أخرياتِ اللَّيلِ منتصبُ)

٨(أَغْبَاشَ لَيْلٍ تِمَامٍ كَانَ طَارَقَهُ ** تطخطُخُ الغيمِ حتى ما لهُ جوبُ) ٨(غدا كأنَّ بهِ جنّاً تذاءبُهُ ** مِنْ كُلِّ أَقْطَارِهِ يَخْشَى وَيَرْتَقِبُ) ٨(حتّى إذا ما لها في الجدرِ واتَّخذتْ ** شمسُ النَّهارِ شعاعاً بينهُ طببُ) ٨٤ (ولاحَ أزهرُ مشهورٌ بنقبتهِ ** كَأَنَّهُ حِينَ يَعْلُو عَاقِراً لَهَبُ) ٨٥ (هَاجَتْ لَهُ جُوَّعٌ زُرْقٌ مُخَصَّرَةٌ ** شوازبٌ لاحها التَّغريثُ والجنبُ) ٨٦ (غُضفٌ مهرَّتةُ الأشداقِ ضاريةٌ ** مِثْلُ السَّرَاحِينِ فِي أَعْنَاقِهَا الْعَذَبُ) ٨٧ (وَمُطْعَمُ الصَّيْدِ هَبَّالٌ لِبُغْيَتِهِ ** ألفى أباهُ بذاكَ الكسبِ يكتسبُ) ٨٨ (مقزَّعٌ أطلسُ الأطمارِ ليسَ لهُ ** إلا الضّراءَ وإلاّ صيدَها نشبُ) ٨٩ (فانصاعَ جانبهُ الوحشيَّ وانكدرتْ ** يَلْحَبْنَ لاَ يَأْتَلِي الْمَطْلُوبُ وَالطَّلَبُ) ٩٠ (حَتَّى إِذَا دَوَّمَتْ فِي الأَرضِ رَاجَعَهُ ** كبرٌ ولو شاءَ نجَّى نفسهُ الهربُ)

٩(خَزَايَةً أَدْرَكَتْهُ بَعْدَ جَوْلَتِهِ ** منْ جانبِ الحبلِ مخلوطاً به غضبُ) ٩(فَكَفَّ مِنْ غَرْبِهِ وَالْغُضْفُ يَسْمَعُهَا ** خَلْفَ السَّبِيْبِ مِن الإِجْهَادِ تَنْتَحِبُ) ٩(حَتَّى إِذَا أَمْكَنَتْهُ وَهْوَ مُنْحَرِفٌ ** أَوْ كَادَ يُمْكِنُهَا الْعُرْقُوبُ

وَالذَّنَبُ) ٩٤ (بلَّتْ بهِ غيرَ طيّاشٍ ولا رعشٍ ** إذ جلنَ في معركٍ يُخشى بهِ العطبُ) ٩٥ (فكرَّ يمشقُ طعناً في جواشنها ** وُرْقَ السَّرَابِيلِ في أَلْوَانِهَا خَطَبُ) ٩٦ (فَتَارَةً يَخِضُ الأَعْنَاقَ عَنْ عُرُضٍ ** جَمَاجِمٌ يُبَسٌ أَوْ حَنْظَلٌ خَرِبُ) ٩٧ (يُنْحِي لَهَا حَدَّ مَدْرِيٍّ يَجُوفُ بِهِ ** حالاً ويصردُ حالاً لهذمٌ سلبُ) ٩٨ (حتّى إذا كُنَّ محجوزاً بنافذةٍ ** وَزَاهِقاً وَكِلاَ رَوْقَيْهِ مُخْتَضِبُ) ٩٩ (ولَّى يَهُزُّ انْهِزَاماً وَسْطَهَا زَعِلاً ** جذلانَ قد أفرختْ عن روعهِ الكُربُ)١٠٠ (كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ فِي إِثْرِ عفْرِيَةٍ ** مُسَوَّمٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مُنْقَضِبُ)

١٠(وهنَّ من واطئٍ ثنيْ حويَّتِهِ ** وَنَاشِجٍ وَعَوَاصِي الْجَوْفِ تَنْشَخِبُ)٠(مُعَرِّساً فِي الصُّبْحِ وَقْعَتُهُ ** أبو ثلاثينَ أمسى فهو منقلبُ)٠(شَخْتُ الْجُزَارَةِ مِثْلُ الْبَيْتِ سَائِرُهُ ** من المسوحِ خدبٌّ شوقبٌ خشبُ)٠٤ (كَأَنَّ رِجْلَيْهِ مِسْمَاكَانِ مِنْ عُشَرٍ ** صَقْبَانِ لَمْ يَتَقَشَّرْ عَنْهمَا النَّجَبُ)٠٥ (أَلْهَاهُ آءٌ وَتَنُّومٌ وَعُقْبَتُهُ ** زَارَ الْخَيَالُ لِمَيٍّ هَاجِعاً لَعِبَتْ)٠٦ (يظلُّ مختضعاً يبدو فتُنكرهُ ** حالاً ويسطعُ أحياناً فينتسبُ)٠٧ (كَأَنَّهُ حَبَشِيٌّ يَبْتَغِي أَثَراً ** أو منْ معاشرَ في آذانها الخُربُ)٠٨ (هَجَنَّعٌ رَاحَ فِي سَوْدَآءَ مُخْمَلَةٍ ** منَ القطائفِ أعلى ثوبهِ الهدبُ)٠٩ (أو مقحمٌ أضعفَ الإبطانَ حادجهُ ** بالأمسِ فاستأخرَ العدلانِ والقتبُ)١٠ (أضلَّهُ راعيا كلبيَّةٍ صدرا ** عَنْ مُطْلِبٍ وَطُلَى الأَعْنَاقِ تَضْطَرِبُ)

١١(** يَرْتَادُ أَحْلِيَةً أَعْجَازُهَا شَذَبُ)١(عليه زادٌ وأهدامٌ وأخفيةٌ ** قَد كَادَ يَسْتَلُّهَا عَنْ ظَهْرِهِ الْحَقَبُ)١(كلٌّ منَ المنظرِ الأعلى له شبهٌ ** هذَا وَهذَانِ قَدُّ الْجِسْمِ وَالنُّقَبُ)١٤ (حتى إذا الهيقُ أمسى شامَ أفرُخهُ ** وهنَّ لا مؤيسٌ نأياً ولا كثبُ)١٥ (يَرْقدُّ فِي ظِلِّ عَرَّاصٍ وَيَطْرُدُهُ ** حفيفُ نافجةٍ عثنونُها حصبُ)١٦ (تَبْرِي لَهُ صَعْلَةٌ خَرْجَآءُ خَاضِعَةٌ ** فالخرقُ دونَ بناتِ البيضِ منتهبُ)١٧ (كَأَنَّهَا دَلْوُ بِئْرٍ جَدَّ مَاتِحُهَا ** حتَّى إذا ما رآها خانها الكربُ)١٨ (وَيْلُمِّهَا رَوْحَةً وَالرِّيحُ مُعْصِفَةٌ ** وَالْغَيْثُ مُرْتَجِزٌ وَاللَّيْلُ مُقْتَرِبُ)١٩ (لا يذخرانِ من الإيغالِ باقيةً ** حَتَّى تَكَادُ تَفَرَّى عَنْهُمَا الأُهُبُ)٢٠ (فكلُّ ما هبطا في شأوِ شوطهما **

مِنَ الأَمَاكِنِ مَفْعُولٌ بِهِ الْعَجَبُ)

(١٢/١)

١٢(لا يأمنانِ سباعَ الأرضِ أو برداً ** إنْ أَظْلَمَا دُونَ أَطْفَالٍ لَهَا لَجَبُ)٢(لَهُ عَلَيْهِنَّ بِالْخَلْصَآءِ مرتعةٍ ** إلاَّ الدَّهَاسُ وَأُمٌّ بَرَّةٌ وَأَبُ)٢(كأنَّما فُلِّقتْ عنها ببلقعةٍ ** جماجمٌ يُبَّسُ أنو حنظلٌ خربُ)٢٤ (ممّا تقيَّضَ عنْ عوجٍ معطَّفةٍ ** كأنَّها شاملٌ أبشارها جربُ)٢٥ (أشداقها كصدوعِ النَّبعِ في قللٍ ** مثلِ الدَّحاريجِ لم ينبُتْ بها الزَّغبُ)٢٦ (كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا كُرَّاتُ سَآئِفَةٍ ** طارتْ لفائفهُ أو هيشرٌ سلُبُ)

(١٣/١)

البحر : طويل (أَلاَ حَيِّيَا بِالزُّرْقِ دَارَ مُقَامِ ** لميٍّ وإنْ هاجتْ رجيعَ سقامِ) (عَلَى ظَهْرِ جَرْعَآءِ الْكَثِيبِ كَأَنَّهَا ** سنيَّةُ رقمٍ في سراةِ قرامِ) (إِلَى جَنْبِ مَأْوَى جَاملٍ لَمْ تَدَعْ بِهِ ** منَ العنِ الأرواحِ غيرَ حطامِ) ٤ (كأنَّ بقايا حائلٍ في مناخها ** لُقَاطَاتُ وَدْعٍ أَوْ قُيُوضَ يَمَامِ) ٥ (ترائكَ أيأسنَ العوائدَ بعدما ** أهفنَ وطارَ الفرخُ بعدَ رزامِ) ٦ (خلاءً تحنُّ الرِّيحُ أو كلَّ بكرةٍ ** بِهَا مِنْ خَصَاصِ الرِّمْثِ كُلَّ ظَلاَمِ) ٧ (وَلِلْوَحْشِ وَالْجِنَّانِ كُلَّ عَشِيَّةٍ ** بها خلفةٌ منْ عازمٍ وبغامِ) ٩ (كَحَلْتُ بَهَا إِنْسَانَ عَيْنِي فَأَسْبَلَتْ ** بِمُعْتَسِفٍ بَيْنَ الْجُفُونِ تُؤَامِ)٠ (تبكِّي على ميٍّ وقدْ شطَّتِ النَّوى ** وَمَا كُلُّ هذَا الْحُبِّ غَيْرُ غَرَامِ)(ليالي ميٍّ موتةٌ ثمَّ نشرةٌ ** لما ألمحتْ منْ نظرةٍ وكلامِ)

(١٤/١)

١(إذا انجردتْ إلاَّ منَ الدِّرعِ وارتدتْ ** غدائرَ ميَّالِ القرونِ سخامِ)(على متنةٍ كالنَّسعِ تحبو ذنوبها ** لأحقفَ منْ رملِ الغناءِ ركامِ)٤ (ألا طرقتْ ميٌّ وبيني وبينها ** أَلاَ يَا اسْلَمِي يَا مَيُّ كُلَّ صَبِيحَةٍ)٥ (فتى

مسلهمُّ الوجهِ شاركَ حبُّها ** سقامُ السُّرى في جسمها بسقامِ)٦ (فأنَّى اهتدتْ ميٌّ لصهبِ بقفرةٍ ** وشعثٍ بأجوازِ الفلاةِ نيامِ)٧ (أناخوا ونجمٌ لاحَ إذْ لاحَ ضوؤهُ ** يخالفُ شرقيَّ النُّجومِ تهامِ)٨ (فإنْ كنتِ إبراهيمَ تنوينَ فالحقي ** نَزُرْهُ وَإِلاَّ فَارْجِعي بِسَلاَمِ)٩ (وَلَمْ تَسْتَطِعْ مَيٌّ مُهَاوَاتَنَا السُّرَى ** وَلاَ لَيْلَ عِيسٍ في الْبُرِينِ سَوَامِ)٠ (صفيَّ أميرَ المؤمنينَ وخالهُ **)(أَعَزَّ كَضَوْءِ الْبَدْرِ يَهْتَزُّ لِلنَّدَى ** كَمَا اهْتَزَّ بِالْكَفَّيْنِ نَصْلُ حُسَامِ)

(١٥/١)

٢(فِدًى لَكَ مِنْ حَتْفِ الْمُنُونِ نُفُوسُنَا ** وَمَا كَانَ مِنْ أَهْلٍ لَنَا وَسَوَامِ)(أَبُوكَ الَّذي كَانَ اقْشَعَرَّ لِفَقْدِهِ ** ثرى أبطحٍ سادَ البلادَ حرامِ)٤ (سَمَا بِكَ آبَآءٌ كَأَنَّ وُجُوهَهُمْ ** مَصَابِيحُ تَجْلُو لَوْنَ كُلِّ ظَلاَمِ)٥ (فأنتمْ بنو ماءِ السَّماءِ وأنتمُ ** إلى حسبٍ عندَ السَّماءِ جسامِ)٦ (إِلَيْكَ ابْتَعَثْنَا الْعِيسَ وانْتَعَلَتْ بِنَا ** فيافيَ ترمي بينها بسهامِ)٧ (قِلاَصاً رَحَلْنَاهُنَّ مِنْ حَيْثُ تَلْتَقي ** بوهبينَ فوضى ربربٍ ونعامِ)٨ (يراعينَ ثيرانَ الفلاةِ بأعينٍ ** صوافي سوادِ الماءِ غيرَ ضخامِ)٩ (وَآذَانِ خَيْلٍ فِي بَرَاطِيلَ خُشِّتْ ** براهنَّ منها في متونِ عظامِ)٠ (إِذَا مَا تَجَلَّتْ لَيْلَةُ الرَّكْبِ أَصْبَحَتْ ** خراطيمها مغمورةً بلغامِ)(فَكَمْ وَاعَسَتْ بِالرَّكْبِ مِنْ مُتَعَسَّفٍ ** غَلِيظٍ وَأَخْفَافُ المَطِيِّ دَوَامِ)

(١٦/١)

٣(سَبَارِيتَ إِلاَّ أَنْ يَرَى مُتَأَمِّلٌ ** قنازعَ إسنامٍ بها وثغامِ)(وَمْنْ رَمْلَةٍ عَذْرَآءَ مِنْ كُلِّ مَطْلَعٍ ** فَيَمْرُقْنَ مِنْ هَارِي التُّرَابِ رُكَامِ)٤ (وكمْ نفَّرتْ منْ رامحٍ متوضِّحٍ ** هجانِ القرى ذي سفعةٍ وخدامِ)٥ (لَيَاحِ السَّبِيبِ أَنْجَلِ الْعَيْنِ آلِفٍ ** لَمَا بَيْنَ غُصْنٍ مُعْبِلٍ وَهُيَامِ)٦ (ومنْ حنشٍ ذعفِ اللُّعابِ كأنَّهُ ** عَلَى الشَّرَكِ الْعَادِيِّ نِضْوُ عَصَامِ)٧ (بأغبرَ مهزولِ الأفاعي مجنَّةٍ ** سَخَاوِيَّةٍ مَنْسُوجَةٍ بِقَتَامِ)٨ (وكمْ خلَّفتْ أعناقها منْ نحيزةٍ ** وَأَرْعَنَ مِنْ قُودِ الْجِبَالِ خُشَامِ)٩ (يشبِّهُهُ الراؤونَ والآلُ عاصبٌ ** على نصفهِ منْ موجهِ بحزامِ) ٤٠ (سماوةَ جونٍ ذي سنامينِ معرضٍ ** سَمَا رَأْسُهُ عَنْ مَرْتَعٍ بِحِجَامِ) ٤(إليكَ ومنْ فيفٍ كأنَّ دويُّهُ ** غناءُ

النَّصارى أو حنينُ هيامِ)

(١٧/١)

٤(وَكَمْ عَسَفَتْ مِنْ مَنْهَلٍ مُتَخَطِّفٍ ** أَفَلَّ وَأَقْوَى بِالْجِمَامِ طَوَامِ) ٤(إِذَا مَا وَرَدْنَا لَمْ نُصَادِفْ بِجَوْفِهِ ** سوى وارداتٍ منْ قطا وحمامِ) ٤٤ (كَأَنَّ صِيَاحَ الْكُدْرِ يَنْظُرْنَ عَقْبَنَا ** تراطنُ أنباطٍ عليهِ قيامِ) ٤٥ (إذا ساقيانا أفرغا في إزائهِ ** عَلَى قُلُصٍ بِالْمُقْفِرَاتِ حِيَامِ) ٤٦ (تداعينَ باسمِ الشَّيبِ في متثلِّمٍ ** جَوَانِبُهُ مِنْ بَصْرَةٍ وَسَلاَمِ) ٤٧ (زهاليلُ أشباهٌ كأنَّ هويَّها ** إذا نحنُ أدلجنا هويَّ جهامِ) ٤٨ (كأنَّ على أولادِ أحقبَ لاحها ** ورميُ السَّفى أنفاسها بسهامِ) ٤٩ (جَنُوبٌ ذَوَتْ عَنْهَا التَّنَاهِي وَأَنْزَلَتْ ** بَهَا يَوْمَ ذَبَّاتِ السَّبِيبِ صِيَامِ) ٥٠ (كأنَّ شخوصَ الخيلِ هامنْ مكانها ** عَلَى جُمْدٍ رَهْبَى أَوْ شُخُوصُ خِيَامِ) ٥(يُقَلِّبْنَ مِنْ شَعْرَآءِ صَيْفٍ كَأَنَّهَا ** مَوَارِقَ لِلَّدْغِ انْخِزَامُ مَرَامِ)

(١٨/١)

٥(نسوراً كنقشِ العاجِ بينَ دوابرٍ ** مُخَيَّسَةٍ أَرْسَاغُهَا وَحَوَامِ) ٥(فلما ادَّرعنَ الليلَ أو كنَّ منصفاً ** لِمَا بَيْنَ ضَوْءٍ فَاسِحٍ وَظَلاَمِ) ٥٤ (توخَّى بها العينينِ عيني غمازةٍ ** أَقَبُّ رَبَاعٍ أَوْ قُوَيْرِحُ عَامِ) ٥٥ (طوي البطنِ زمَّامٌ كأنَّ سحيلهُ ** عَلَيْهِنَّ إِذْ وَلَّى هِدِيلُ غُلاَمِ) ٥٦ (يشجُّ بهنَّ الصُّلبَ شجَّاً كأنَّما ** يحرِّقنَ في قيعانهِ بضرامِ)

(١٩/١)

البحر : طويل (خَلِيلَيَّ عُوجَا عَوْجَةً نَاقَتَيْكُمَا ** على طَلَلٍ بينَ القرينةِ والحبلِ) (لميٍّ ترامتْ بالحصى فوقَ متنهِ ** مراويدُ يستحصدنَ باقيةَ البقلِ) (إِذَا هَيَّجَ الْهَيْفُ الرَّبِيعَ تَنَاوَحَتْ ** بِهَا الْهُوجُ تَحْنَانَ الْمُوَلَّهَةِ

الْعُجْلِ) ٤ (بِجَرْ عَآئِهَا مِنْ سَامِرِ الْحَيِّ مَلْعَب ** وَآرِيُّ أَفْرَاسٍ كَجُرْثُومَةِ النَّمْلِ) ٥ (كَأَنْ لَمْ يَكُنْهَا الْحَيُّ إِذْ أَنْتَ مَرَّةً ** بها ميِّتُ الأهواءِ مجتمعُ الشَّملِ) ٦ (بكيتُ على ميٍّ بها إذ عرفتُها ** وهجتُ البُكا حتى بكى القومُ من أجلي) ٧ (فَظَلُّوا وَمِنْهُمْ دَمْعُهُ غَالِبٌ لَهُ ** وَآخَرُ يَثْنِي عَبْرَةَ الْعَيْنِ بِالْهَمْلِ) ٨ (وَهَلْ هَمَلاَنُ الْعَيْنِ رَاجِعُ مَا مَضَى ** مِنَ الْوَجْدِ أَوْ مُدْنِيكِ يَا مَيُّ مِنْ أَهْلِي) ٩ (أَقُولُ وَقَدْ طَالَ التَّدَانِي وَلَبَّسَتْ ** أمورٌ بنا أسبابَ شغلٍ إلى شغلِ)٠ (أَلاَ لاَ أُبَالِي الْمَوتَ إِنْ كَانَ قَبْلَهُ ** لِقَآءٌ بِمَيٍّ وَارْتِجَاعٌ مِنَ الْوَصْلِ)

(٢٠/١)

١(أَنَاةٍ كَأَنَّ الْمِرْطَ حِيْنَ تَلُوثُهُ ** عَلَى دِعْصَةٍ غَرَّآءَ مِنْ عُجَمِ الرَّمْلِ)(أَسِيلَةِ مُسْتَنِّ الْوِشَاحَيْنِ قَانِىء ** بِأَطْرَافِهَا الْحنَّآءُ فِي سَبطٍ طَفْلِ)(وحليُ الشَّوى منها إذا خُلِّيتْ به ** عَلَى قَصَبَاتٍ لاَ شِخَاتٍ ولاَ عُصْلِ)٤ (من المُشرقاتِ البيضِ في غيرِ مُرهةٍ ** ذواتِ الشِّفاهِ الحوِّ والأعينِ الكُحلِ)٥ (إذا ما امرؤٌ حاولنَ أنْ يقتتلنهُ ** بلا إحنةٍ بينَ النُّفوسِ ولا ذحلِ)٦ (تَبَسَّمْنَ عَنْ نُورِ الأَقَاحِيِّ فِي الثَّرَى ** وفتَّرنَ منْ أبصارِ مضروجةٍ نُجلِ)٧ (وَشَفَّفْنَ عَنْ أَجْيَادِ غِزْلاَنِ رَمْلَةٍ ** فَلاةً فَكُنَّ الْقَتْلَ أَوْ شَبَهَ الْقَتْلِ)٨ (وَإِنَّا لَنَرْضَى حِيْنَ نَشْكُو بِخَلْوَةٍ ** إِلَيْهِنَّ حَاجَاتِ النُّفُوسِ بِلاَ بَذْلِ)٩ (وما الفقرُ أزرى عندهنَّ بوصلنا ** ولكنْ جرتْ أخلاقهنَّ على البُخلِ)٠ (وغبراءَ يقتاتُ الأحاديثُ ركبُها ** وتشفي ذواتِ الضَّغنِ من طائفِ الجهلِ)

(٢١/١)

٢(تَرَى قُورَهَا يَغْرَقْنَ فِي الآلِ مَرَّةً ** وآونةً يخرجنَ من غامرٍ ضحلِ)(وَرَمْلٍ عَزِيفُ الْجِنِّ فِي عَقِدَاتِهِ ** هزيزٌ كتضرابِ المغنّينَ بالطَّبلِ)(قطعتُ على مضبورةٍ أخرياتُها ** بَعِيدَةِ مَا بَيْنَ الْخِشَاشَةِ والرَّحْلِ)٤ (غُرَيْرِيّةٍ كَالْقَلْبِ أَوْ دَاعِرِيَّةٍ ** زَجُولٍ تُبَارِي كُلَّ مُعْصَوْصِبٍ هِقْلِ)٥ (إذا استردفَ الحادي وقدْ آلَ صوتُهُ ** إِلَى النَّزْرِ واعْتَمَّتْ نَدَى قَزَعٍ شُكْلِ)٦ (شَرِيجٍ كَحُمَّاضِ الثَّمَانِي عَمَتْ بِهِ ** على راجفِ اللَّحيينِ كالمعولِ النَّصلِ)٧ (تمادتْ على رغمِ المهارى وأبرقتْ ** بِأَصْفَرَ مِثْلِ الْوَرْسِ فِي وَاحِفٍ جَثْلِ)٨ (أفانينَ مكتوبٍ لها دونَ حقِّها ** إِذَا حَمْلُهَا رَاثَ الْحِجَاجَيْنِ بِالثُّكْلِ)٩ (إذا هنَّ جاذنَ الأزمَّةَ سيَّلتْ ** أنوفَ المهارى

فوقَ أشداقها الهُدلِ)٠ (أعاذلَ غُضِّي منْ لسانِكِ عنْ عذلي ** فَمَا كُلُّ مَنْ يَهْوَى رَشَادِي عَلَى شَكْلِي)

(٢٢/١)

٣(فَمَا لآئِمٌ يَوْماً أَخٌ وَهْوَ صَادِقٌ ** إِخَائِي وَلاَ اعْتلَّتْ عَلَى ضَيْفِهَا إِبِلي)(إذا كانَ فيها الرِّسلُ لم تأتِ دونهُ ** فِصَالِى وَلَوْ كَانَتْ عِجَافاً وَلاَ أَهْلِي)(وإن تعتذرْ بالمحلِ منْ ذي ضروعِها ** إِلَى الضَّيْفِ يَجْرَحْ فِي عَرَاقِيبهَا)٤ (وقائلةٍ : ما بالُ غيلانَ لم يُنخْ ** إلى منتهى الحاجاتِ لم تدْرِ ما شُغلي)٥ (وَلَوْ قُمْتُ مُذْ قَامَ ابْنُ لَيْلَى لَقَدْ هَوَتْ ** رِكَابِي بِأَفْوَاهِ السَّمَاوَةِ والرِّجْلِ)٦ (ولكنْ عداني أنْ أكونَ أتيتهُ ** عقابيلُ أوصابٍ يشبَّهنَ بالخبلِ)٧ (أَتَتْنِي كِلاَبُ الْحَيِّ حَتَّى عَرَفْتَنِى ** وَمُدَّتْ نُسُوجُ الْعَنْكَبُوتِ عَلَى رَحْلِي)

(٢٣/١)

البحر : طويل (أَلا حَيِّ دَاراً قَدْ أَبَانَ مُحِيلُهَا ** وَهَاجَ الْهَوَى مِنْهَا الْغَدَاةَ طُلُولُهَا) (بِمُنْعَرَجِ الْهُذْلُولِ غَيَّرَ رَسْمَهَا ** يَمَانِيَةٌ هَيْفٌ مَحَتْهَا ذُيُولُهَا) (لميَّةَ إذ لا نشتري بزماننا ** زَمَاناً وَإِذْ لاَ نَصْطَفِي مَنْ يَغُولُهَا) ٤ (وإذ نحنُ أسبابُ المودَّةِ بيننا ** دماجٌ قواها لم تخنها وصولُها) ٥ (قطوفُ الخُطا عجزاءُ لا تنطقُ الخنا ** خلوبٌ بأسبابِ العداتِ مطُولُها) ٦ (فياميُّ قد كلَّفتني منكِ حاجةً ** وَخَطْرَةَ حُبٍّ لاَ يَمُوتُ غَلِيلُهَا) ٧ (خليليَّ مدّا الطَّرفَ حتى تبيَّنا ** أظُعْنٌ بعلياءِ الصَّفا أمْ نخيلُها) ٨ (فَقَالاَ عَلَى شَكٍّ نَرَى النَّخْلَ أَوْ نَرَى ** لميَّةَ ظعناً باللِّوى نستحيلُها) ٩ (فَقُلْتُ أَعِيْدَا الطَّرْفَ مَا كَانَ مَنْبِتاً ** مَنَ النَّخْلِ خَيْشُومُ الصَّفَا وَأَمِيلُهَا)٠ (وَلَكِنَّهَا ظُعْنٌ لِمَيَّةَ فَارْفَعَا ** نواحلَ كالحيّاتِ رسلاً ذميلُها)

(٢٤/١)

١(فَأَلْحَقَنَا بِالْحَيِّ فِي رَوْنَقِ الضُّحَى ** تغالي المهارى سدوُها ونسيلُها)(فما لحقتْ بالحيِّ حتَّى تكمَّشتْ ** مراحاً وحتَّى طارَ عنها شليلُها)(وتَحْتَ قُتُودِ الرَّحْلِ حَرْفٌ شِمِلَّةٌ ** سَرِيعٌ أَمَامَ الْيَعْمَلاَتِ نُصُولُهَا)٤ (وَحَتَّى كَسَتْ مَثْنَى الْخِشَاشِ لُغَامُهَا ** إلى حيثُ يثني الخدَّ منها جديلُها)

(٢٥/١)

البحر : طويل (ألا أيُّها الرَّسمُ الذي غيَّرَ البلى ** كَأَنَّكَ لَمْ يَعْهَدْ بِكَ الْحَيَّ عَاهِدُ) (وَلَمْ تَمْشِ مَشْيَ الأُدْمِ فِي رَوْنَقِ الضُّحَى ** بِجَرْعَائِكَ الْبِيْضُ الْحِسَانُ الْخَرَائِدُ) (تردَّيتَ منْ ألوانِ نورٍ كأنَّهُ ** زرابيُّ وانهلَّتْ عليكَ الرواعدُ) ٤ (وَهَلْ يَرْجِعُ التَّسْلِيمَ أَوْ يَكْشِفُ الْعَمَى ** بوهبينَ أو تسقى الرُّسومُ البوائدُ) ٥ (فلمْ يبقَ منها إلاَّ آريِّ خيمةٍ ** وَمُسْتَوْقَدٌ بَيْنَ الْخَصَاصَاتِ هَامِدُ) ٦ (ضريبٌ لأوراقِ السَّواري كأنَّهُ ** قَرَا الْبَوّ تَغْشَاهُ ثَلاثٌ صَعَآئِدُ) ٧ (أَقَامَتْ بِهِ خَرْقَآءُ حَتَّى تَعذَّرَتْ ** مِنَ الصَّيْفِ أَحِبَاسُ اللِّوَى وَالغَرَاقِدُ) ٨ (وَجَالَ السَّفَا جَوْلَ الْحَبَابِ وَقَلَّصَتْ ** معَ النَّجمِ عنْ أنفِ المصيفِ الأباردُ) ٩ (وَهَاجَتْ بَقَايَا الْقُلْقُلاَنِ وَعَطَّلَتْ ** حواليهُ هوجُ الرِّياحُ الحواصدُ)٠ (وَلَمْ يَبْقَ فِي مُنْقَاضِ رُقْشٍ تَوَآئِمٍ ** مِنَ الزُّغْبِ أَوْلاَدِ الْمَكاكِيّ وَاحِدُ)

(٢٦/١)

١(فلما تقضَّتْ ذاكَ منْ ذاكَ واكتستْ ** مُلآءً مِنَ الآلِ الْمتَانُ الأَجَالِدُ)(تَيَمَّمَ نَاوِي آل خَرْقَآءَ مُنْهِلاً ** لهُ كوكبٌ في صرَّةِ الليلِ باردُ)(لقيَ بينَ أجمادٍ وجرعاءَ نازعتْ ** حِبَالاً بِهِنَّ الْجَازِئَاتُ الأَوَابِدُ)٤ (تنزَّلَ عنْ زيزاءةِ القفِّ وارتقى ** مِنَ الرَّملِ وَانْقَادَتْ إِلَيْهِ الْمَوَارِدُ)٥ (لَهُ مِنْ مَغَانِي الْعِينِ بِالْحَيّ قَلَّصَتْ ** مَرَاسِيلُ جَوْنَاتُ الذَّفَارَى صَلاَخِدُ)٦ (مُشَوِكَةُ الأَلْحِي كَأَنَّ صَرِيفَهَا ** صياحَ الخطاطيفِ أعقبتها المراودُ)٧ (يُصَعِّدْنَ رُقْشاً بَيْنَ عُوجٍ كَأَنَّهَا ** زجاجُ القنا منها بينَ نجيمٌ وعاردُ)٨ (إِذَا أَوْجَعَتْهُنَّ الْبُرَى أَوْ تَنَاوَلَتْ ** قوى الضَّفرِ عنْ أعطافهنَّ الولائدُ)٩ (على كلِّ أجأى أو كميتٍ كأنَّهُ ** منيفُ الذُّرى من هضبِ ثهلانَ فاردُ)٠ (أَطَافَتْ بِهِ أَنْفَ النَّهَارِ وَنَشَّرَتْ ** عليهِ التهاويلُ القيانُ التَّلائدُ)

٢(ورفَّعنَ رقماً فوقَ صهبٍ كسونهُ ** قَنَا السَّاجِ فِيهِ الآنِسَاتُ الخَرَائِدُ)(يمسِّحنَ عنْ أعطافهِ حسكَ اللِّوى ** كما تمسحُ الرَّكنَ الأكفُّ العوابدُ)(تنطقنَ منْ رملِ الغناءِ وعُلِّقتْ ** بأعناقِ أدمانِ الظِّباءِ القلائدُ)٤ (منَ السَّاكناتِ الرَّملَ فوقَ سوَيقةٍ ** إذا طيَّرتْ عنها الأنيسَ الصَّواخدُ)٥ (تظلَّلنَ دونَ الشَّمسِ أرطى تأزَّرتْ ** بِهِ الزُّرْقُ أَوء مِمَّا تَرَدَّى أُجَارِدُ)٦ (بَحَثْنَ الثَّرَى تَحْتَ الجَنُوبِ وَأَسَبلتْ ** على الأجنبِ العليا غصونٌ موائدُ)٧ (أَلاَ خَيَّلَتْ خَرْقَآءُ وَهْناً لِفِتْيَةٍ ** هجوعٍ وأيسارُ المطيِّ وسائدُ)٨ (أناخوا لتطوى تحتَ أعجازِ سدفةٍ ** أَيَادِي الْمَهَارَى وَالجُفُونُ سَوَاهِدُ)٩ (وَأَلْقَوْا لأَحْرَارِ الْوُجُوهِ عَلَى الْحَصَى ** جدائلَ ملويَّاً بهنَّ السَّواعدُ)٠ (لدى كلِّ مثلِ الجفنِ تهوي بآلهِ ** بَقَايَا مُصَاصِ العِتْقِ وَالمُخُّ بَارِدُ)

٣(وليلٍ كأثناءِ الرُّويزيِّ جبتهُ ** بِأَرْبَعَةٍ وَالشَّخْصُ فِي الْعَيْنِ وَاحِدُ)(أحمُّ علافيٌّ وأبيضُ صارمُ ** وأعيسُ مهريٌ وأشعثُ ماجدُ)(أَخُو شُقَّةٍ جَابَ الْفَلاَةَ بِنَفسِهِ ** عَلَى الْهَوْلِ حَتَّى لَوَّحَتْهُ الْمَطَاوِدُ)٤ (وأشعثَ مثلَ السَّيفِ قدْ لاحَ جسمهُ ** وجيفُ المهارى والهمومُ الأباعدُ)٥ (سَقَاهُ الْكَرَى كَأْسَ النُّعَاسِ وَرَأْسُهُ ** لِدِينِ الْكَرَى مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ سَاجِدُ)٦ (أقمتُ لهُ صدرَ المطيِّ ومادرى ** أجائرةٌ أعناقها أمْ قواصدُ)٧ (ترى النَّاشئَ الغرِّيدَ يضحي كأنَّهُ ** على الرَّحلِ ممَّا منَّهُ السَّيرُ عاصدُ)٨ (وَقُفٍّ كَجِلْبِ الْغَيْمِ يَهْلِكُ دُونَهُ ** نَسِيمُ الصَّبَا وَالْيَعْمَلاَتُ الْعَوَاقِدُ)٩ (ترى القنَّةَ القوداءَ منهُ كأنَّها ** كُمَيْتٌ يُبَارِي رَعْلَةَ الْخَيْلِ فَارِدُ) ٤٠ (قَمُوسَ الذُّرَى فِي الآلِ يَمَّمْتُ خَطْمَهُ ** حَرَاجِيجَ بَلاَّهَا الوَجِيفُ الْمُوَاخِدُ)

٤(براهنَّ أنْ ما هنَّ إلاَّ بوادئٌ ** لِحَاجٍ وَإِمَّا رَاجِعَاتٌ عَوَائِدُ) ٤(وَكَآئِنْ بِنَا هَاوَيْنَ مِنْ بَطْنِ هَوْجَلٍ ** وظلماءَ والهلباجةُ الجبسُ راقدُ)

(٣٠/١)

البحر : بسيط تام (يَا دَارَ مَيَّةَ بِالخلْصَاءِ فَالْجَرَدِيَا دَارَ مَيَّةَ بِالخلْصَاءِ فَالْجَرَدِ ** سُقْيَا وَإِنْ هِجْتِ أَدْنَى الشَّوْقِ لِلْكَمَدِ) (مِنْ كُلَ ذِي لَجَبٍ بَاتَتْ بَوَارِقُهُ ** تجلو أغرَّ الأعالي حالكَ النَّضدِ) (مُجلجلَ الرَّعدِ عرّاصاً إذا ارتجستْ ** نَوْءُ الثُّرَيَّا بِهِ أَوْ نَشْرَة الأَسَدِ) ٤ (أَسْقَى الإِلاَهُ بِهِ حُزوى فَجَادَ بِهِ ** مَا قَابَلَ الزُّرْقَ مِن سَهْلٍ وَمِنْ جَلَدِ) ٥ (ارْضاً مَعَاناً مِنَ الْحَيِّ الَّذِينَ هُمُ ** أَهْلُ الْجِيَادِ وَأَهْلُ الْعَدْوِ وَالْعَدَدِ) ٦ (كانتْ تحلُّ بهِ ميٌّ فقدْ قذفتْ ** عنّا به شعبةٌ منْ طيَّةٍ قددِ) ٧ (غَرَّاءَ يَجْرِي وِشَاحَاهَا إِذَا انْصَرَفَتْ ** منها على أهضمِ الكشحينِ منخضدِ) ٨ (يجلو تبسُّمها عنْ واضحٍ خصرٍ ** تَلأْلُؤَ الْبَرْقِ ذِي لَجَّةٍ بَرِدِ) ٩ (تطوَّفَ الزَّورُ منْ ميٍّ على غرضٍ ** بِمُسْلَهِمَّيْنِ جَوَّابِيْنِ لِلْبَعَدِ)٠ (حُيِّيْتَ مِنْ زَآئِرٍ أَنَّى اهْتَدَيْتَ لَنَا ** وأنتَ منّا بلا نحوٍ ولا صددَ)

(٣١/١)

١(وَمَنْهَلٍ آجِنٍ قَفْرٍ مَحَاضِرُهُ ** خُضْرٍ كَوَاكِبُهُ ذِي عَرْمَضٍ لَبِدِ)(فرَّجتُ عنْ جوفهِ الظَّماءَ يحملُني ** غوجٌ منَ العيدِ والأسرابُ لم تردِ)(حابي الشَّراسيفِ أقنى الصُّلبِ منسرحٌ ** سَدْوُ الذرَاعَيْنِ جَافِي رَجْعَةِ الْعَضُدِ)٤ (باقٍ على الأينِ يُعطي إنْ رفقتَ بهِ ** معجاً رُقاقاً وإنْ تخرُقْ بهِ يخدِ)٥ (أَوْ حُرَّةٌ عَيْطَلٌ ثَبْجَآءُ مُجْفَرَةٌ ** دعائمُ الزَّورِ نعمتْ زورقُ البلدِ)٦ (لانتْ عريكتُها منْ طولِ ما سمعتْ ** بَيْنَ الْمَفَاوِزِ تْنَآمَ الصَّدَى الْغَرِدِ)٧ (حنَّتْ إلى نعمِ الدَّهنا فقلتُ لها ** أمّي هلالاً على التَّوفيقِ والرَّشدِ)٨ (الَوَاهِبَ الْمِائَةَ الْجُرْجُورَ حَانِيَةً ** عَلَى الرّبَاعِ إِذَا مَا ضُنَّ بِالسَّبَدِ)٩ (وَالتَّارِكَ الْقِرْنَ مُصْفَراً أَنَامِلُهُ ** في صدرهِ قصدةٌ منْ عاملٍ صردِ)٠ (والقائدَ الخيلَ يمطو منْ أعنَّتها ** إجذامُ سيرٍ إلى الأعداءِ منجردِ)

(٣٢/١)

٢(حَتَّى يَئِضْنَ كَأَمْثَالِ الْقَنَا ذَبَلَتْ ** مِنْهَا طَرَائِقُ لَدنَاتٌ عَلَى أَوَدِ)(رَفَعْتَ مَجْدَ تَمِيمٍ يَا هِلالَ لَهَا ** رفعَ الطِّرافِ إلى العلياءِ بالعمدِ)(حَتَّى نِسَآءُ تَمِيمٍ وَهْيَ نَآئِيَةٌ ** بِقُلَّةِ الحزنِ فالصَّمّانِ فالعقدِ)٤ (لو يستطعنَ إذا نابتكَ مجحفةٌ ** فدينكَ الموتَ بالآباءِ والولدِ)٥ (تمنَّتِ الأزدُ إذ غبَّتْ أمورُهمُ ** أنَّ المهلَّبَ لم يولدْ ولم يلدِ)٦ (كانوا ذوي عددٍ دهمٍ وعائرةٍ ** من السِّلاحِ وأبطالاً ذوي نجدِ)٧ (فَمَا تَرَكْتَ لَهُمْ مِنْ عَيْنِ بَاقِيَة ** إلاّ الأراملَ والأيتامَ من أحدِ)٨ (بِالسّنْدِ إِذْجَمْعُنَا تكو جَمَاجِمَهُمْ ** بيضاً تداوي من الصَّوراتِ والصَّيَدِ)٩ (رَدَّتْ عَلَى مُضَرَ الْحَمْرَآءِ شِدَّتُنَا ** أَوْتَارَهَا بَيْنَ أَطْرَافِ الْقَنَا الْقصَدِ)٠ (والحيِّ بكرٍ على ما كانَ عندهمُ ** منَ القطيعةِ والخذلانِ والحسدِ)

(٣٣/١)

٣(جئنا بأثآرهمْ أسرى مقرَّنةً ** حَتَّى دَفَعْنَا إِلَيْهِمْ رُمَّةَ الْقَوَدِ)(في طحمةٍ من تميمٍ لو تصكُّ بها ** زُكنيْ ثبيرٍ لأمسى مائلَ السَّندِ)(لَوْلاَ النَّبُوَّةُ مَا أَعْطَوْا بنَي رَجُلٍ ** حبلَ المقادةِ في بحرٍ ولا بلدِ)

(٣٤/١)

البحر : طويل (ألمْ تُسألَ اليومَ الرُّسومَ الدَّوراسُ ** بحزوى وهل تدري القفارُ البسابسُ) (متى العهدُ ممن حلّها أمْ كمْ أنقضى ** مِنَ الدَّهْرِ مُذْ جَرَّتْ عَلَيْهَا الرَّوَامِسُ) (دِيَارٌ لِمَيٍّ ظَلَّ مِنْ دُونِ صُحْبَتِي ** لنفسي لما هاجتْ عليها وساوسُ) ٤ (فكيفَ بميٍّ لا تواتيكَ دارها ** وَلاَأَنْتَ طَاوِي الْكَشْحِ عَنْهَا فَيَائِسُ) ٥ (أَتَى مَعْشَرُ الأَكْرَادِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ** وحولانِ مرَّاً والجبالُ الطَّوامسُ) ٦ (ولمْ تنسني ميَّاً نوَى ذاتَ غربةٍ ** شطونٌ ولا المستطرفاتُ الأوانسُ) ٧ (إِذَا قُلْتُ أَسْلُو عَنْكِ يَامَيُّ لَمْ أَزَلْ ** مُحِلاً لِدَارٍ مِنْ دِيَارِكِ نَاكِسُ) ٨ (نَظَرْتُ بِجَرْعَآءِ السَّبِيبَةِ نَظْرَةً ** ضُحًى وَسَوادُ الْعَيْنِ فِي الْمَآءِ غَامِسُ) ٩ (إلى ظعنٍ يقرضنَ أجوازَ مشرفٍ ** شِمَالاً وَعَنْ أَيْمَانِهِنَّ الْفَوَارِسُ)٠ (ألفنَ اللَّوى حتى إذا البروقُ ارتمى ** بِهِ بَارِحٌ رَاحٌ مِنَ الصَّيْفِ

شَامِسُ)

(٣٥/١)

١(وَأَبْصَرْنَ أَنَّ النَقْعَ صَارَتْ نِطَافُهُ ** فَرَاشاً وَأَنَّ الْبَقْلَ ذَاوٍ وَيَابِسُ)(تَحَمَّلْنَ مِنْ قَاعِ الْقَرِينَةِ بَعْدَمَا ** تَصَيَّفْنَ حَتَّى مَاعَنِ الْعِدِّ حَابِسُ)(إلى منهلٍ لمْ تنتجعهُ بعكَّةٍ ** جنوبٌ ولمْ يغرسْ بهِ النخلَ غارسُ)٤ (فَلَمَّا عَرَفْنَا آيَةَ الْبَيْنِ قَلَّصَتْ ** وَسْوِجُ الْمَهَارَى وَاشْمَعَلَّ الْمَوَالِسُ)٥ (وَقُلْتُ لأَصْحَابِي هُمُ الْحَيُّ فَارْفَعُوا ** تُدَارِكْ بِنَا الْوَصْلَ النَّوَاجِي الْعَرَامِسُ)٦ (فَلَمَّا لَحِقْنَا بِالْحُدُوجِ وَقَدْ عَلَتْ ** حَمَاطاً وَحِرْبَآءُ الْفَلاَ مُتَشَاوِسُ)٧ (وفي الحيِّ ممن نتَّقي ذاتَ عينهِ ** فريقانِ : مرتابٌ غيورٌ ونافسُ)٨ (وَمْسَتْبشِرٌ تَبْدُو بَشَاشَةُ وَجْهِهِ ** إلينا ومعروفُ الكآبةِ عابسُ)٩ (تَبَسَّمْنَ عَنْ غُرٍّ كَأَنَّ رُضَابَهَا ** نَدَى الرَّمْلِ مَجَّتْهُ الْعِهَادُ الْقَوَالِسُ)٠ (عَلَى أُقْحُوانٍ فِي حَنَادِجَ حُرَّةٍ ** يناصي حشاها عانكٌ متكاوسُ)

(٣٦/١)

٢(وخالسَ أبوابَ الخدورِ بعينهِ ** على جانبِ الخوفِ المحبُّ المخالسُ)(وألمحنَ لمحاً عنْ خدودٍ أسيلةٍ ** رواءٍ خلا ما أنْ تشفَّ المعاطسُ)(كَمَا أَتْلَعَتْ مِنْ تَحْتِ أَرْطَى صَرِيمَةٍ ** إِلىَ نَبْأَةِ الصَّوْتِ الظبَآءُ الْكَوَانِسُ)٤ (نَأَتْ دَارُ مَيٍّ أَنْ تُزَارَ وَزَوْرُهَا ** إِلىَ صُحْبَتِي بِاللَّيْلِ هَادٍ مُوَاعِسُ)٥ (إذا نحنُ عرَّسنا بأرضٍ سرى بها ** هوى لبَّستهُ بالفؤادِ اللَّوابسُ)٦ (إِلىَ فِتْيَةٍ شُعْثٍ رَمَى بِهِمُ الْكَرَى ** مُتُونَ الْحَصَى لَيْسَتْ عَلَيْهَا مَحَابسُ)٧ (أناخوا فأخفوا عندَ أيدي قلائصٍ ** خِمَاصٍ عَلَيْهَا أَرْحُلٌ وَطَنَافِسُ)٨ (ومنخرقِ السِّربالِ أشعثَ يرتمي ** بِهِ الرَّحْلُ فَوْقَ الْعِيسِ وَاللَّيْلُ دَامِسُ)٩ (إذا نحزَ الإدلاسُ ثغرةَ نحرهِ ** بِهِ أَنَّ مُسْتَرْخِي الْعِمَامَةِ نَاعِسُ)٠ (أقمتُ لهُ أعناقَ هيمٍ كأنَّها ** قطاً نشَّ عنها ذو جلاميدٍ خامسُ)

(٣٧/١)

٣(وَرَمْلٍ كَأَوْرَاكِ الْعَذَارَى قَطَعْتُهُ ** إِذَا جَلَّلَتْهُ الْمُظْلِمَاتُ الْحَنَادِسُ)(رُكَامٍ تَرَى أَثْبَاجَهُ حِينَ تَلْتَقِي ** لها حبكٌ لا تختطيهِ الضَّغابسُ)(وماءٍ هتكتُ الدُّمنَ عنهُ ولمْ يردْ ** رَوَايَا الْفِرَاخِ وَالذِّئَابُ اللَّغَاوِسُ)٤ (خَفِيِّ الْجَبَا لاَ يَهْتَدِي فِي فَلاَتِهِ ** مِنَ الْقَوْمِ إِلاَّ الْهِبْرِزِيُّ الْمُغَامِسُ)٥ (أقولُ لعجلى بينَ يمٍّ وداحسٍ ** أَجِدِّي فَقَدْ أَقْوَتْ عَلَيْكِ الأَمَالِسُ)٦ (ولا تحسبي شجي بكْ البيدَ كلَّما ** تَلأْلأَ بِالْغَوْرِ النُّجُومُ الْطَوَامِسُ)٧ (وَتَهْجِيرَ قَذَّافٍ بِأَجْرَامِ نَفْسِهِ ** عَلَى الْهَوْلِ لاَحَتْهُ الْهُمُومُ الْهَوَاجِسُ)٨ (مَرَاعَاتُكِ الآجَالَ مَا بَيْنَ شَارِعٍ ** إلى حيثُ حادتْ منْ عناقَ الأواعسُ)٩ (وعطياً كأسرابِ الخروجِ تشوَّقتْ ** مَعَاصِيرُهَا وَالْعَاتِقَاتُ الْعَوَانِسُ) ٤٠ (يراعينَ مثلَ الدَّعصِ يبرقُ متنهُ ** بَيَاضاً وَأَعْلَى سَآئِرِ اللَّوْنِ وَارِسُ)

(٣٨/١)

٤(سبحلاً أبا شرخينِ أحيا بناتهِ ** مَقَالِيتُهَا فَهْيَ اللُّبَابُ الْحَبَآئِسُ) ٤(كلا كفأتيها تنقضانْ ولمْ تجدْ ** لهُ ثيلَ سقبٍ في النَّتاجينَ لامسُ) ٤(إذا طرفتْ في متعٍ بكراتها ** أو استأخرتْ منها الثِّقالَ القناعسُ) ٤٤ (دَعَاهُنَّ فاسْتَسْمَعْنَ مِنْ أَيْنَ رِزُّهُ ** بِهَدْرٍ كَمَا ارْتَجَّ الْغَمَامُ الرَّوَاجِسُ) ٤٥ (فَيَقْبِلْنَ إِرْبَاباً وَيَعْرِضْنَ رَهْبَةً ** صدودَ العذارى واجهتها المجالسُ) ٤٦ (خناطيلُ يستقرينَ كلَّ قرارةٍ ** مَرَبٍّ نَفَتْ عَنْهَا الْغُثَآءَ الرَّوَآئِسُ) ٤٧ (** بِهِ أَشْعَلَتْ فِيهَا الذُّبَالَ الْقَوابِسُ) ٤٨ (إذا نحنُ قايسنا أناساً إلى العلا ** وإنْ كرموا لمْ يستطعنَا المقايسُ) ٤٩ (نَغَارُ إِذَا مَا الرَّوْعُ أَبْدَى عَلَى الْبُرَى ** ونقري سديفَ الشَّحمِ والماءُ جامسُ) ٥٠ (وإنَّا لخشنٌ في اللِّقاءِ أعزَّةٌ ** وفي الحيِّ وضاحونَ بيضٌ قلامسُ)

(٣٩/١)

٥(وَقَوْمٍ كِرَامٍ أَنْكَحَتْنَا بَنَاتِهِمْ ** ظباتِ السِّيوفِ والرِّماحُ المداعسُ)

(٤٠/١)

البحر : طويل (** علَى دَارِ مَيٍّ مِنْ صُدُورِ الرَّكَآئِبِ) (بِصُلبِ الْمِعَى أَوْ بُرْقَةِ الثَّوْرِ لَمْ يَدَع ** لها جدَّةً جولُ الصِّبا والجنائبِ) (بها كلُّ خوّارٍ إلى كلِّ صعلةٍ ** ضهولٍ ورفضُ المذرعاتِ القراهبِ) ٤ (تكنْ عوجةً يجزيكُما الله عندهُ ** بها الأجرَ أو تقضي ذمامةَ صاحبِ) ٥ (وَقفْنَا فَسَلَّمْنَا فَرَدَّتْ تَحِيَّة ** علينا ولم ترجعْ جوابَ المُخاطبِ) ٦ (عصتني بها نفسٌ تريعُ إلى الهوى ** إِذَا مَا دَعَاهَا دَعْوَةً لَمْ تُغَالِبِ) ٧ (وعينٌ أرشَّتها بأكنافِ مشرفٍ ** مِنَ الزُّرْقِ فِي سَفْكٍ دِيَارُ الْحَبَائِبِ) ٨ (أَلاَ طَرَقَتْ مَيٌّ هَيُوماً بِذِكْرِهَا ** وأيدي الثُّريّا جُنَّحٌ في المغاربِ) ٩ (أخا شقَّةٍ زولاً كأنَّ قميصهُ ** على نصلِ هنديٍّ جُرازِ المضاربِ) ٠ (** مَطِيَّةِ رَحَّالٍ كَثِيرِ الْمَذَاهِبِ)

(٤١/١)

١(بريحِ الخُزامى هيَّجتْها وخبطةٌ ** مِنَ الطَّلِّ أَنْفَاسُ الرِّيَاحِ اللَّواغبِ)(وَمِنْ حَاجَتِي لَوْلاَ التَّنَائِي وَرُبَّمَا ** منحتُ الهوى منْ ليسَ بالمتقاربِ)(عطابيلُ بيضٌ منْ ربيعةِ عامرٍ ** رِقَاقُ الثَّنَايَا مُشْرِفَاتُ الْحَقَائِبِ) ٤ (يَقِظْنَ الْحِمَى وَالرَّمْلُ مِنْهُنَّ مَرْبَعٌ ** وَيَشْرَبْنَ أَلْبَانَ الْهِجَانِ النَّجَآئِبِ) ٥ (وَمَا رَوْضَةٌ بِالحَزْنِ ظَاهِرَةُ الثَّرَى ** قِفَارٍ تَعَالَى طَيِّبِ النَّبْتِ عَازِبِ) ٦ (مَتَى إِبْلَ أو تَرْفَعْ بي النَّعْشَ رَفْعَةً ** عَلَى الرَّاحِ إِحْدَى الْخَارِمَاتِ الشَّوَاعِبِ) ٧ (فرُبَّ أميرٍ يُطرقُ القومُ عندهُ ** كما يُطرقُ الخربانُ من ذي المخالبِ) ٨ (تخطَّيتُ باسمي دونهُ ودسيعتي ** مَصَارِيعَ أَبْوَابٍ غِلاَظِ الْمَنَاكِبِ) ٩ (ومُستنجدٍ فرَّجتُ عنْ حيثُ تلتقي ** تَرَاقِيهِ إِحْدَى الْمُفْظِعَاتِ الْكَوَارِبِ) ٠ (وَرُبَّ امْرِىءٍ ذِي نَخْوَةٍ قَدْ رَمَيْتُهُ **)

(٤٢/١)

٢(وَكَسْبٍ يَسُوءُ الْحَاسِدِينَ احْتَوَيْتُهُ ** إلى أصلِ مالٍ من كرامِ المكاسبِ)(وَمَآءٍ صَرىً عَافِي الثَّنَايَا كَأَنَّهُ ** مِنَ الأَجْنِ أَبْوَالُ الْمَخَاضِ الضَّوَارِبِ)(إذا الجافرُ التالي تناسينَ وصلهُ ** وعارضنَ أنفاسَ الرِّياحِ الجنائبِ) ٤ (يَذُبُّ الْقَصَايَا عَنْ شَرَاةٍ كَأَنَّهَا ** مَرَارِيُّ مَخْشِيٍّ بِهِ الْمَوْتُ نَاضِبِ) ٥ (حَشَوْتُ الْقِلاَصَ اللَّيْلَ حَتَّى وَرَدْنَهُ ** بِنَا قَبْلَ أن تَخْفَى صِغَارُ الْكَوَاكِبِ) ٦ (ودوِّيَّةٍ جرداءَ جدّاءَ خيَّمتْ ** بها هبواتُ الصَّيفِ من كُلِّ جانبِ) ٧ (سَبَارِيتَ يَخْلُو سَمْعُ مُجْتَازِ خَرْقِهَا ** مِنَ الصَّوْتِ إِلاَّ من ضُبَاحِ الثَّعَالِبِ) ٨ (عَلَى أَنَّهُ فِيهَا

إِذَا شَآءَ سَامِعٌ ** عِرَارُ الظَّلِيمِ وَاخْتِلاَسُ النَّوَازِبِ)٩ (إذا ائتجَّ رقراقُ الحصى منْ وديقةٍ ** قَذُوفٌ بِأَعْنَاقِ الْمَرَاسِيلِ خَلْفَهَا)٠ (كأنَّ يديْ حربائها متشمِّساً **)

(٤٣/١)

٣(قطعتُ إذا هابَ الضَّغابيسُ مُشرفاً ** على كورِ إحدى المُشرفاتِ الغوارِبِ)(تُهَاوِي بِي الأَهْوَالَ وَجْنَآءُ حُرَّةٌ ** مقابلةٌ بينَ الجلاسِ الصَّلاهبِ)(نجاةٌ منَ الشُّدقِ اللَّواتي يزينُها ** خُشوعُ الأعالي وانضمامُ الحوالبِ)٤ (مُراوحةٌ ملعاً زليجاً وهزَّةً ** نَسِيلاً وَسَيْرَ الْوَاسِجَاتِ النَّوَاصِبِ)٥ (مددتُ بأعناقِ المراسيلِ خلفها ** إذا السَّربَخُ المعقُ ارتمى بالنَّجائبِ)٦ (كَأَنِّي إِذَا انْجَابَتْ عَنِ الرَّكْبِ لَيْلةٌ ** على مُقرمٍ شاقي السَّديسينِ ضاربِ)٧ (خِدبٍّ حنى من ظهرِهِ بعدَ سلوةٍ ** على بطنِ منضمِّ الثَّميلةِ شازبِ)٨ (مِراسُ الأَوَابِي عَنْ نُفُوسٍ عَزِيزَةٍ ** وإلفُ المتالي في قلوبِ السَّلائبِ)٩ (وَأَنْ لَمْ يَزَلْ يَسْتَسْمِعُ الْعَامَ حوْلَهُ ** ندى صوتِ مقروعٍ عن العذفِ عاذبِ) ٤٠ (وَفِي الشَّوْلِ أَتْبَاعٌ مَقَاحِيمُ بَرَّحَتْ ** بِهِ وَامْتِحَانُ الْمُبْرِقَاتِ الْكَوَاذِبِ)

(٤٤/١)

٤(يذُبُّ القصايا عنْ سراةٍ كأنَّها ** جماهيرُ تحتَ المُدجناتِ الهواضبِ) ٤(إِذَا مَا دَعَاهاَ أَوْزَغَتْ بَكَرَاتُهَا ** كإيزاغِ آثارِ المُدى في التَّرائبِ) ٤(عُصَارَةَ جَزْءٍ آلَ حَتَّى كَأَنَّمَا ** يُلِقْنَ بِجَادِيٍّ ظُهُورَ الْعَرَاقِبِ) ٤٤ (فيأوينَ بالأذنابِ خوفاً وطاعةً ** لأشوسَ نظّارٍ إلى كلِّ راكبِ) ٤٥ (إِذَا اسْتَوْجَسَتْ آذَانُهَا اسْتَأْنَسَتْ لَهَا ** أَنَاسِيُّ مَلْحُودٍ لَهَا فِي الْحَوَاجِبِ) ٤٦ (فَذَاكَ الَّذِي شَبَّهْتُ بِالخَرْقِ نَاقَتِي ** إِذَا قَلَّصَتْ بَيْنَ الْفَلاَ وَالْمَشَارِبِ) ٤٧ (زَجُولٌ بِرِجْلَيْهَا نَغُوضٌ بِرَأْسِهَا ** إِذَا أَفْسَدَ الإِدْلاَجُ لَوْثَ الْعَصَآئِبِ) ٤٨ (من الراجعاتِ الوخدَ رجعاً كأنَّهُ ** مراراً ترامي صُنتُعِ الرأسِ خاضبِ) ٤٩ (هبَلِّ أبي عشرينَ وفقاً يشُلُّهُ ** إِلَيْهِنَّ هَيْجٌ مِنْ رَذَاذٍ وَحَاصِبِ) ٥٠ (إذا زفَّ جُنحَ اللَّيلِ زفَّتْ عراضهُ ** إلى البيضِ إحدى المُخمَلاتِ الذّعالبِ)

(٤٥/١)

٥(ذُنَابَى الشَّفَا أَوْ قَمْسَةَ الشَّمْسِ أَزْمَعَا ** رواحاً فمدّا منْ نجاءٍ مناهبِ) ٥(تُبَادِرُ بِالأُدْحِيِّ بَيْضاً بِقَفْرَةٍ ** كَنَجْمِ الثُّرَيَّا لاَحَ بَيْنَ السَّحَآئِبِ)

(٤٦/١)

البحر : بسيط تام (يَا دَارَ مَيَّةَ بَالْخَلْصَاءِ غيَّرَهَا ** سافي العجاجِ على ميثائها الكدرا) (قدْ هجتُ يومَ اللِّوى شوقاً طرفتْ بهِ ** عَيْنِي فَلاَ تُعْجِمِي مِنْ دُونِيَ الْخبَرَا) (يَقُولُ بِالزُّرْقِ صَحْبِي إِذْ وَقَفْتُ بِهِمْ ** فِي دَارِ مَيَّة أَسْتَسْقِي لَهَا الْمَطَرَا) ٤ (لو كانَ قلبكَ منْ صخرٍ لصدَّعهُ ** هَيْجُ الدّيَارِ لَكَ الأَحْزَان وَالذِّكَرَا) ٥ (وزفرةٌ تعتريهِ كلَّما ذكرتْ ** ميٌّ لهُ أو نحا منْ نحوها البصرا) ٦ (غرَّاءُ آنسةٌ تبدو بمعقلةٍ ** إِلَى سُوَيْقَةَ حَتَّى تَحْضُرَ الْحَفَرَا) ٧ (تشتو إلى عجمةِ الدُّهنا ومربعها ** روضٌ يناصي أعالي ميثهِ العُفرا) ٨ (حَتَّى إِذَا هزَّتِ الْبُهْمَى ذَوَآئِبَهَا ** في كلِّ يومٍ يبشهَّى البادي الحضرا) ٩ (وزفرفتْ للزِّبانى منْ بوارحها ** هيفٌ أنشَّتْ بها الأصناعَ والخبرا)٠ (ردُّوا لأحداجهمْ بزلاً مخيَّسةً ** قدْ هرملَ الصَّيفُ عنْ أكتافها الوبرا)

(٤٧/١)

١(تَقْرِي الْعَلاَبِيَّ مُصْفَرَّ الْعَصِيمِ إِذَا ** جفَّتْ أخاديدهُ جوناً إذا انعصرا)(كأَنَّهُ فلفلٌ جعدٌ يدحرجهُ ** نَضْخُ الذَّفَارَى إِذَا جَوْلاَنُهُ انْحَدَرَا)(شافوا عليهنَّ أنماطاً شآميةً ** عَلَى قَناً أَلْجَأَتْ أَظْلاَلُهُ الْبَقَرَا)٤ (أشبهنهُ النَّظرةَ الأولى وبهجتهُ ** وهنَّ أحسنُ منهُ بعد ما صورا)٥ (منْ كلِّ عجزاءَ في أحشائها هضمٌ ** كَأَنَّ حَلْيَ شَوَاهَا أُلْبِسَ الْعُشَرَا)٦ (لمياءُ في شفتيها حوَّةٌ لعسٌ ** كَالشَّمْس لَمَّا بَدَتْ أَوْ تُشْبِهُ الْقَمَرَا)٧ (حُسَّانَةُ الْجِيدِ تَحْلُو كُلَّمَا ابْتَسَمَتْ ** عنْ منطقٍ لمْ يكنْ عيّاً ولا هذرا)٨ (عَنْ وَاضِحٍ ثَغْرُهُ حُوٍّ مَرَاكِزُهُ ** كَالأُقْحُوانِ زَهَتْ أَحْقَافُهُ الزَّهَرَا)٩ (ثمَّ استقلَّوا فبتَّ البينُ واجتذبتْ ** حبلَ الجوارِ نوى عوجاءَ فانبترا

)٠ (مالزتُ أطردُ في آثارهمْ بصري ** وَالشوْقُ يَقْتَادُ مِنْ ذي الْحَاجَةِ الْبَصَرَا)

(٤٨/١)

٢(حتى أتى فلكُ الخلصاءِ دونهمْ ** واعتمَّ قورُ الضُّحى بالآلِ واختدرا)(** ريعُ السَّرابِ إذا ما خالطوا خمرا)(كَأَنَّ أَظْعَانَ مَيٍّ إِذْ رَفَعْنَ لَنَا ** بواسقُ النَّخلِ منْ بيرينَ أو هجرا)٤ (يُعَارِضُ الزُّرْقَ هَادِيهِمْ وَيَعْدِلُهُ ** حَتَّى إِذَا زَاغَ عَنْ تِلْقَآئِهِ اخْتَصَرَا)٥ (إِذَا يُعَارِضُهُ وَعْثٌ أَقَامَ لَهُ ** وَجْهَ الظَّعَائِنِ خَلٌّ يَعْسِفُ الضَّفِرَا)٦ (حَتَّى وَرَدْنَ عِذَابَ الْمَآءِ ذَا بُرَقٍ ** عدَّاً يواعدنهُ الأصرامَ والعكرا)٧ (زَارَ الْخَيَالُ لِمَيٍّ بَعْدَ مَا رَحَلَتْ ** عنا رحى جابرٍ والصُّبحُ قدْ جشرا)٨ (بنفحةٍ منْ خزامى فائجٍ سهلٍ ** وَزَوْرَةٍ مِنْ حَبِيبٍ طَالَ مَا هَجَرَا)٩ (هَيْهَاتَ مَيَّةُ مِنْ رَكْبٍ عَلَى قُلُصٍ ** قَدِ جْرَهَدَّ بِهَا الإِدْلاَجُ وَ نْشَمَرَا)٠ (رَاحَتْ مِنَ الْخُرْجِ تَهْجِيراً فَمَا وَقَفَتْ ** حتى أنفأى الفأوُ عنْ أعناقها سحرا)

(٤٩/١)

٣(** أُدْمٌ أَحَنَّ لَهُنَّ الْقَانِصُ الْوَتَرَا)(وَمَنْهَلٍ آجِنٍ قَفْرٍ مَحَاضِرُهُ ** تذري الرِّياحُ على جمَّاتهِ البعا)(أَوْرَدْتُهُ قَلِقَاتِ الضُّفْرِ قَدْ جَعَلَتْ ** تُبْدِي الأَخِشَّةُ فِي أَعْنَاقِهَا صَعَرَا)٥ (ترمي الفجاجَ بآذانٍ مؤلَّلةٍ ** وأعينٍ كتمٍ لا تشتكي السَّدرا)٦ (للبدرِ بعدَ السَّرى مالتْ عمائمهمْ ** شَارَفْتُمُ نَفَحَاتِ الْجُودِ مِنْ عُمَرَا)٧ (كمْ جبتُ دونكَ منْ تيهاءَ مظلمةٍ ** تِيهٍ إِذَا مَا مُغَنِّي جِنِّهَا سَمَرَا)٨ (وَمُزْبِدٍ مِثْلِ عُرْضِ اللَّيْلِ لُجَّتُهُ ** يهلُّ شكراً على شطَّيهِ منْ عبرا)٩ (أنتَ الرَّبيعُ إذا مالم يكنْ مطرٌ ** والسَّائسُ الحازمُ المفعولُ ما أمرا) ٤٠ (مازلتَ في درجاتِ الأمرِ مرتقياً ** تسمو ويرمي بكَ الفرعانُ منْ مضرا) ٤(حَتَّى بَهَرْتَ فَمَا تَخْفَى عَلَىَ أَحَدٍ ** إِلاَّ عَلَىَ أَحَدٍ لاَ يَعْرِفُ الْقَمَرَا)

(٥٠/١)

٤(أَنَا وَإِيَّاكَ أَهْلُ الْبَيْتِ يَجْمَعُنَا ** حَسَّانُ في بَاذخٍ فَخْرٌ لِمَنْ فَخَرَا) ٤(مجدِ العديِّينَ جدَّاكَ اللَّذانْ هما ** كَانَا مِنَ الْعَرَبِ الأَنْفَيْنِ وَالْغُرَرَا) ٤٤ (وَأَنْتَ فَرْعٌ إِلىَ عِيصَيْنِ مِنْ كَرَمٍ ** قَدْ اسْتَالاَ ذُرَى الأَطْوَادِ وَالشَّجَرَا) ٤٥ (حَلَلْتَ مِنْ مُضَرَ الْحَمْرَآءِ ذِرْوَتَهَا ** وباذخَ العزُّ منْ قيسٍ إذا هدرا) ٤٦ (والحيُّ قيسٌ حماةُ النَّاسِ مكرمةً ** إِذَا الْقَنَا بَيْنَ فَتْقَيْ فِتْيَةٍ خَطَرَا) ٤٧ (بنو فوارةَ عنْ آبائهمْ ورثوا ** دعائمَ الشَّرفِ العاديَّةِ الكبرا) ٤٨ (المانعونَ فما يسطاعُ ما منعوا ** وَالْمُنْبِتُونَ بِحِلْدِ الْهَامَةِ الشَّعَرَا)

البحر : طويل (تَصَابَيْتُ فِي أَطْلاَلِ مَيَّةَ بَعْدَمَا ** نبا نبوةً بالعينِ عنها دثورُها) (بوهبينَ أجلى الحيُّ عنها وراوحتْ ** بِهَا بَعْدَ شَرْقي الرِّيَاحِ دَبُورُهَا) (وأنواءُ أحوالٍ تباعٍ ثلاثةٍ ** بها كان ممّا يستحيرُ مطيرُها) ٤ (عفتْ عرصاتٌ حولها وهيَ سُفعةٌ ** لِتَهْيِيجِ أَشْوَاقٍ بَوَاقٍ سُطُورُهَا) ٥ (ظَلِلْنَا نَعُوجُ الْعِيسَ فِي عَرَصَاتِهَا ** وقُوفاً وتستنعي بنا فنصورُها) ٦ (فما زالَ عن نفسي هلاعٌ مراجعٌ ** منَ الشَّوقِ حتى كادَ يبدو ضميرُها) ٧ (عشيَّةَ لولا لحيتي لتهتَّكتْ ** مِنَ الْوَجْدِ عَنْ أَسْرَارِ قَلْبِي سُتُورُهَا) ٨ (فما ثنيُ نفسي عنْ هواها فإنَّهُ ** طَوِيلٌ عَلَى آثَارِ مَيٍّ زَفِيرُهَا) ٩ (خليليَّ أدَّى اللهُ خيراً إليكُما ** إذا قُسمتْ بينَ العبادِ أجورُها)٠ (بميٍّ إذا أدلجتُما فاطرُدا الكرى ** وَإِنْ كَانَ آلَى أَهْلُهَا لاَ أَطُورُهَا)

١(يقرُّ بعيني أن أراني وصُحبتي ** نُقِيمُ الْمَطَايَا نَحْوَهَا وَنُجِيرُهَا)(أقولُ لردفي والهوى مشرفٌ بنا ** غداةَ دعا أجمالَ ميّ مصيرُها)(ألا هلْ ترى أظعانَ ميّ كأنَّها ** ذُرَى أَثْأَبٍ رَاشَ الْغُصُونَ شَكِيرُهَا)٤ (تَوَارَى فَتَبْدُو لِي إِذَا مَاتَطَاوَلَتْ ** شُخوصُ الضُّحَى وَانْشَقَّ عَنْهَا غَدِيرُهَا)٥ (فودَّعنَ أقواعَ الشَّماليلِ بعدما ** ذَوَى بَقْلُهَا أَحْرَارُهَا وَذُكُورُهَا)٦ (وَلَمْ يَبْقَ بِالْخَلْصَاءِ مِمَّا عَنَتْ بِهِ ** مِنَ الرَّطْبِ إِلاَّ يَبْسُهَا وَهَجِيرُهَا)٧ (فَمَا أَيْأَسَتْنِي النَّفْسُ حَتَّى رَأَيْتُهَا ** بِحَوْمَانَةِ الزُّرْقِ احْزَأَلَّتْ خُدُورُهَا)٨ (فَلَمَّا عَرَفْتُ الْبَيْنَ لاَ شَكَّ أَنَّهُ ** لِمُتْرِبَةِ الأَخْفَافِ صُفْرٍ غُرُورُهَا)٩ (تعزَّيتُ عنْ ميّ وقد رشَّ رشَّةً ** مِنَ الْوَجْدِ جَفْنَا مُقْلَتِي وَحُدُورُهَا)٠ (

وكائنْ طوتْ أنقاضُنا منْ عمارةٍ ** لنلقاكِ لمْ نهبطْ عليها نزورُها)

(٥٣/١)

٢(وجاوزنَ منْ أرضٍ فلاةٍ تعصَّبتْ ** بأجسادِ أمواتِ البوارحِ قورُها)(ومن عاقرٍ تنفي الألاَ سراتُها ** عِذَارَيْنِ عَنْ جَرْدَآءَ وَعْثٍ خُصُورُهَا)(إذا ما رآها راكبُ الصَّيفِ لم يزلْ ** يَرَى نَعْجَةً فِي مَرْتَعٍ فَيُثِيرُهَا)٤ (** يُدمِّنُ أجوافَ المياهِ وقيرُها)٥ (ومن جُردةٍ غفلٍ بساطٍ تحاسنتْ ** بِهِ الْوَشْيَ قَرَّاتُ الرِّيَاحِ وَخُورُهَا)٦ (تَرَى رَكْبَهَا يَهْوُونَ فِي مُدْلَهِمَّةٍ ** رهاءٍ كمجرى الشَّمسِ درمٍ حدورُها)٧ (بِأَرْضٍ تَرَى فيها الْحُبَارَى كَأَنَّهَا ** قلوصٌ اضلَّتها بعكمينِ عيرُها)٨ (وَمِنْ جَوْفِ أَصْوَآءٍ يَصِيحُ بِهَا الصَّدَى **)٩ (وَحَوْمَانَةٍ وَرْقَاءَ يَجْرِي سَرَابُهَا ** بمنسحَّةِ الآباطِ حدبٍ ظهورُها)٠ (تظلُّ الوحافُ الصُّدءُ فيها كأنَّها ** قراقيرُ موجٍ غصَّ بالساجِ قيرُها)

(٥٤/١)

٣(مُلَجَّجَةٌ فِي الْمَآءِ يَعْدُو حَبَابُهُ ** حيازيمها السُّفلى وتطفو شطورُها)(تُجَاوِزْنَ وَالْعُصْفُورُ فِي الجْحرِ لاَجِىءٌ ** مَعَ الضَّبِ وَالشِّقْذَانُ تَسْمُو صُدُورُهَا)(بِمَسْفُوحَةِ الآبَاطِ طَاحَ انْتِقَالُهَا ** بِأَطْرَافِهَا وَالْعِيسُ بَاقٍ ضَرِيرُهَا)٤ (تُهجَّرُ خوصاً مستعاراً رواحُها ** فَمَا أَفْجَرَتْ حَتَى أَهَبَّ بِسُدْفَةٍ)٥ (كأنَّي وأصحابي وقد قذفتْ بنا ** هِلاَلَيْنِ أَعْجَازَ الْفَيَافِي نُحُورُهَا)٦ (على عانةٍ حقبٍ سماحيجَ عارضتْ ** رِيَاحَ الصَّبَا حَتَّى طَوَتْهَا حَرُورُهَا)٧ (مراويدُ تستقري النِّقاعَ وينتحي ** بها حيثُ يهوي وهوَ لا يستشيرُها)٨ (خميصُ الحشا مخلولقُ الظَّهرِ أجمعتْ ** لهُ لقحاً مرباعُها ونزورُها)٩ (تَرَى كُلَّ مَلْسَآءِ السَّرَاةِ كَأَنَّهَا ** كساها قميصاً من هراةَ طرورُها)٤٠ (تلوَّحنَ واستطلقنَ بالأمسِ والهوى ** إِلَى الْمَآءِ لَوْ تُلْقَى إِلَيْهَا أُمُورُهَا)

(٥٥/١)

٤(فَظَلَّتْ بِمَلْقَى وَاحِفٍ جَرَعَ الْمِعَا ** قِيَاماً يُفَالِي مُصْلَخِمّاً أَمِيرُهَا) ٤(بِيَوْمٍ كَأَيَّامٍ كَأَنَّ عُيُونَهَا ** إِلَى شَمْسِهِ حُوْصُ الأَنَاسِيِّ عُورُهَا) ٤(فما زالَ فوقَ الأكومِ الفردِ رابئاً ** يراقبُ حتى فارقَ الأرضَ نورُها) ٤٤ (فَرَاحَتْ لإِدْلاَجٍ عَلَيْهَا مُلآءَةٌ ** صُهَابِيَّةٌ مِنْ كُلِ نَقْعٍ تُثِيرُهَا) ٤٥ (** عَلاَجِيمَ عَيْنِ ابْنَيْ صُبَاحٍ يُثِيرُهَا)

(٥٦/١)

البحر : طويل (ألا أيُّهذا المنزلِ الدَّارسِ اسلمِ ** وَسُقِّيتَ صَوْبَ الْبَاكِرِ الْمُتَغَيِمِ) (وَلاَ زَالَ مَسْنُوّاً تُرَابُكَ تَسْتَقِي ** عزاليَ برَّاقِ العوارضِ مرزمِ) (وإنْ كنتَ قدْ هيَّجتَ لي دونَ صحبتي ** رجيعَ هوىً منْ ذكرِ ميَّةَ مسقمِ) ٤ (هوىً كادتِ العينانِ يقرطُ منهما ** لَهُ سَنَنٌ مِثْلُ الْجُمَانِ الْمُنَظَّمِ) ٥ (وَماذَا يَهِيجُ الشَّوْقَ مِنْ رَسْمِ دِمْنَةٍ ** عفتْ غيرَ مثلِ الحميريِّ المسهمِ) ٦ (أربَّتْ بها الأمطارُ حتى كأنها ** كتابُ زبورٍ في مهاريقِ معجمِ) ٧ (وَكُلُّ نَؤُوجٍ يَنْبَرِي مِنْ جُنُوبَهَا ** بتسهاكِ ذيلٍ منْ فرادى ومتئمِ) ٨ (أَضَرَّتْ بِهَا الأَرْوَاحُ أَوْ كُلُّ ذَبْلَةٍ ** دروجٍ متى تعصفْ بها الرِّيحُ ترسمِ) ٩ (لميَّةَ عندَ الزُّرقِ لأياً عرفتها ** بجرثومةِ الآريِّ والمتخيِّمِ)٠ (ومستقوسٍ قدْ ثلَّمَ السَّيلُ جدرهُ ** شَبِيهٍ بِأَعْضَادِ الْخَبِيطِ الْمُهَدَّمِ)

(٥٧/١)

١(فَلَمَّا رَأَيْتُ الدَّارَ غَشَّيْتُ عِمَّتي ** شآبيبَ دمعٍ لبسةَ المتلثِّمِ)(مخافةَ عيني أنْ تنمَّ دموعها ** عَلَيَّ بِأَسْرَارِ الضَّمِيرِ الْمُكَتَّمِ)(أحبُّ المكانَ القفرَ منْ أجلِ أنَّني ** بِهِ أَتَغَنَّى بِاسْمِهَا غَيْرَ مُعْجِمِ)٤ (وَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ أَنَّ مَرْجُوعَ ذِكْرِهَا ** نهوضٌ بأحشاءِ الفؤادِ المتيَّمِ)٥ (إِذَا نَالَ مِنْهَا نَظْرَةً هِيضَ قَلْبُهُ ** بها كأنهياضِ المتعبِ المتتمِّمِ)٦ (تغيَّرتِ بعدي أو وشى النَّاسُ بيننا ** بِمَا لَمْ أَقُلْهُ مِنْ مُسَدّىً وَمُلْحَمِ)٧ (وَمَنْ يَكُ ذَا وَصْلٍ فَيَسْمَعْ بِوَصْلِهِ ** أَحَادِيثَ هذَا النَّاسِ يَصْرِمْ وَيُصْرَمِ)٨ (إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنينَ تَعَسَّفَتْ ** بِنَا الْبُعْدَ أَوْلاَدُ الْجَدِيلِ وَشَدْقَمِ)٩ (نَوَاشِطُ مِنْ يَبْرِينَ أَوْ مِنْ حِذَآئِهِ ** منَ الأرضِ تعمي في النُّحاسِ المخزَّمِ)٠ (بِأَبْيَضَ مُسْتَوْفِي الْخُطُومِ كَأَنَّهُ ** جنى عشرٍ أو نسجُ قزٍّ مخدَّمِ)

(٥٨/١)

٢(إذا هنَّ عاسرنَ الأخشَّةَ شبنها ** بأشكلَ آنٍ منْ صديدٍ ومنْ دمِ)(وَكَائِنْ تَخَطَّتْ نَاقَتي مِنْ مَفَازَةٍ ** إليكَ ومنْ أحواضِ ماءٍ مسدَّمِ)(بأعقارهِ القردانُ هزلى كأنَّها ** نوادرُ صيصاءِ الهبيدِ المحطَّمِ)٤ (إذا سمعتْ وطءَ الرِّكابِ تنغَّشتْ ** حشاشاتها في غيرِ لحمٍ ولا دمِ)٥ (جَشَمْتُ إِلَيْكَ الْبُعْدَ لاَ فِي خُصُومَةٍ ** وَلاَ مُسْتَجِيراً مِنْ جَرِيرَةِ مُجْرِمِ)٦ (إِلَى إِبِلِ الزُّرْقِ أَوْطَانِ أَهْلَها ** هَضِيمِ الْحَشَا بَرَّاقَةِ الْمُتَبَسَّمِ)٧ (كأنَّ على أنيابها ماءَ مزنةٍ ** بِصَهْبَآءَ فِي إِبْرِيقِ شَرْبٍ مُقَدَّمِ)٨ (إذا قرعتْ فاهُ القوازيزُ قرعةً ** يمجُّ لها منْ خالصِ اللَّونِ كالدَّمِ)٩ (تروحُ عليها هجمةُ مرتعُ المها ** مراتعها والقيظُ لمْ يتجرَّمِ)٠ (بِوَعْسَآءَ دَهْنَاوِيَّةِ التُّرْبِ طَيِّبٍ ** بها نسمُ الأرواحِ منْ كلِّ منسمِ)

(٥٩/١)

٣(تحنُّ إلى الدُّهنا بخفَّانِ ناقتي ** وأنَّى الهوى منْ صوتها المترنِّمِ)(** يحلُّونَ منها كلَ علياء معلمِ)(مهاريسَ مثلَ الهضبِ تنمي فحولها ** إلى السِّرِّ منْ أذوادِ رهطِ ابنِ فرضمِ)٤ (كأنَّ على ألوانها كلَّ شتوةٍ ** جسادينِ منْ صبغينِ : ورسٍ وعندمِ)٥ (يثوِّرُ غزلانَ الفلاةِ اطِّرادها ** خُطُوطَ الثَّرَى مِنْ كُلِّ دَلْوٍ وَمِرْزَمِ)٦ (بِلاَ ذِمَّةٍ مِنْ مَعشَرٍ غَيْرِ قَوْمَها ** وَغَيْرِ صُدُورِ السَّمْهَرِيّ الْمُقَوَّمِ)٧ (لَهَا خَطَرَاتُ الْعَهْدِ مِنْ كُلِّ بَلْدَنٍ ** لقومٍ وإنْ هاجتْ لهمْ حربَ منشمِ)٨ (نجائبَ ليستْ منْ مهورِ أشابةٍ ** وَلاَ دِيَةٍ كَانَتْ وَلاَ كَسْبِ مَأْثَمِ)٩ (ولكنْ عطاءُ اللهِ منْ كلِّ رحلةٍ ** إلَى كُلِّ مَحْجُوبِ السُّرَادِقِ خِضْرِمِ) ٤٠ (كريمِ النَّثا رحبِ الفناءِ متوَّجٍ ** بِتَاجِ بَهَآءِ الْمُلْكِ أَوْ مُتَعَمِّمِ)

(٦٠/١)

٤(تُبَرَّكُ بِالسَّهْلِ الْفَضَآءِ وَتَتَّقِي ** عداها برأسٍ منْ تميمٍ عرمرمِ) ٤(تحدَّبُ سعدٌ والرَّبابُ وراءها ** عَلَى كُلِّ طِرْفٍ أَعْوَجِيّ مُسَوَّمِ) ٤(وإنْ شاء داعيها أتتهُ بمالكٍ ** وشهبانَ عمرو كلُّ شوهاءَ صلدمِ) ٤٤ (وإنْ

ثوَّبَ الدَّاعي لها يا لخندفٍ ** فيا لكَ منْ داعٍ معزٍّ ومكرمِ) ٤٥ (وإنْ تدعُ قيساً قيسَ عيلانَ يأتها ** بنو الحربِ يستعلى بهمْ كلَّ معظمِ) ٤٦ (كثيرُ الحصى عالٍ لمنْ فوقَ ظهرها ** بِهَامَةٍ مُلْكٍ يَفْنَخُ النَّاسَ مُقْرَمِ) ٤٧ (لها كلُّ مشبوحِ الذِّراعينِ تتَّقى ** بِهِ الْحَرْبُ شَعْشَاعٍ وَأَبْيَضَ فَدْغَمِ) ٤٨ (إذا استرسلَ الرَّاعي رعتها مهابةٌ ** على كلِّ ميَّاسٍ إلى الموتِ معلمِ)

(٦١/١)

البحر : طويل (أَقُولُ لِنَفْسِي وَاقِفاً عِنْدَ مُشْرِفٍ ** عَلَى عَرَصَاتٍ كَالذِّبَارِ النَّوَاطِقِ) (أَلَمَّا يَحِنَّ الْقَلْبُ إِلاَّ تَشُوقُهُ ** رسومُ المغاني وابتكارُ الحزائقِ) (وهيفٌ تهيجُ البينَ بعدَ تجاورٍ ** إذا نفحتْ من عن يمين المشارقِ) ٤ (وَأَجْمَالُ مَيٍّ إِذْ يُقَرَّبْنَ بَعْدَمَا ** وخطنَ بذبّانِ المصيفِ الأزارقِ) ٥ (كَأَنَّ فُؤَادِي قَلْبُ جَانِي مَخُوفَةٍ ** عَلَى النَّفْسِ إِذْ يَكْسُونَ وَشْيَ النَّمَارِقِ) ٦ (وإذ هنَّ أكتادٌ بحوضى كأنما ** زها الآلُ عيدانَ النَّخيلِ البواسقِ) ٧ (طَوَالِعُ مِنْ صُلْبِ الْقَرِينَةِ بَعْدَمَا ** جَرَى الآلُ أَشْبَاهُ الْمُلاَّءِ الْيَقَائِقِ) ٨ (وقدْ جعلتْ زرقَ الوشيجِ حداتُها ** يميناً وحوضى عنْ شمالِ المرافقِ) ٩ (عنودُ النَّوى حلاّلةٌ حيثُ تلتقي ** جمادٌ وشرقيّاتُ رملِ الشَّقائقِ)٠ (تَحِلُّ بِمَرْعَى كَلِّ إِجْلٍ كَأَنَّهَا ** رجالٌ تماشى عصبةً في اليلامقِ)

(٦٢/١)

١(وَفَرْدٍ يُطِيرُ البَقَّ عِنْدَ خَصِيلِهِ ** بِذَبٍّ كَنَفْضِ الرِّيحِ ذَيْلَ السَّرَادِقِ)(إذا أومضتْ منْ نحوِ ميٍّ سحابةٌ ** نَظَرْتُ بِعَيْنَيْ صَادِقِ الشَّوْقِ وَامِقِ)(هِيَ الْهَمُّ وَالأَوْسَانُ وَالنَّأيُ دُونَهَا ** وأحراسُ مغيارٍ شئيمِ الخلائقِ)٤ (ويعلمُ ربّي أنَّ قلبي بذكرها ** عَلَى تِلْكَ مِنْ حَالٍ مَتِينُ الْعَلاَئِقِ)٥ (وَخَرْقٍ كَسَاهُ اللَّيْلُ كِسْراً قَطَعْتُهُ ** بيعملةٍ بينَ الدُّجا والمهارقِ)٦ (مَرَاسِيلُ تَطْوِي كُلَّ أَرْضٍ عَرِيضَةٍ ** وسيجاً وتنسلُّ انسلالَ الزَّوارقِ)٧ (بَنِي دَوْأَبٍ إِنِّي وَجَدْتُ فَوَارِسِي ** أَزِمَّةَ غَارَاتِ الصَّبَاحِ الدَّوَالِقِ)٨ (وذادةَ أولى الخيلِ عنْ أخرياتها ** إِذَا أَرْهَقَتْ فِي المَأزِقِ المُتَضَائِقِ)٩ (فما شهدتْ خيلُ امرئِ القيسِ غارةً ** يثهلانَ تحمي عنْ فروجِ الحقائقِ)٠ (أَدَرْنَا عَلَى جَرْمٍ وَأَوْلاَدِ مَذْحِجٍ ** رحا الموتِ تحتَ اللاّمعاتِ الخوافقِ)

٢(نثيرُ بها نقعَ الكُلابِ وأنتمُ ** تُثِيرُونَ قِيعَانَ الْقُرَى بِالْمَعَازِقِ)(لبسنا لها سرداً كأنَّ متونها ** على القومِ في الهيجا متونُ الخرانقِ)(سَرَابِيلَ فِي الأَبْدَانِ مِنْهُنَّ صُدْأَةٌ ** وبيضاً كبيضِ المقفراتِ النَّقانقِ)٤ (بطعنٍ كتضريمِ الحريقِ اختلاسهُ ** وضربٍ بشطباتٍ صوافي الرَّوانقِ)٥ (إِذَا نَطَحَتْ شَهْبَآءَ شَهْبَآءَ بَيْنَهَا ** شعاعٌ لأطرافِ القنا والبوارقِ)٦ (صدمناهمُ دونَ الأمانيِّ صدمةً ** عماساً بأطوادٍ طوالِ الشَّواهقِ)٧ (لَنَا وَلَهُمْ جَرْسٌ كَأَنَّ وَغَاتَهُ ** تَقَوَّضُ بِالْوَادِي رُؤُوسَ الأَبَارِقِ)٨ (فَأَمْسَوْا بِمَا بَيْنَ الْهِضَابِ عَشِيَّةً ** وتيماءَ صرعى منْ مقضٍّ وزاهقِ)٩ (ألا قبحَ اللهُ القُصيبةَ قريةً ** وَمَرْأَةَ مَأْوَى كُلِّ زَانٍ وَسَارِقِ)٠ (إذا قيلَ : منْ أنتمْ يقولُ خطيبُهمْ ** هَوَازِنُ أَوْ سَعْدٌ وَلَيْسَ بِصَادِقِ)

٣(وَلكِنَّ أَصْلَ الْقَوْمِ قَدْ تَعْلَمُونَهُ ** بِحَوْرَانَ أَنْبَاطٌ عِرَاضُ الْمَنَاطِقِ)(فهذا الحديثُ يا امرأَ القيسِ فاتركي ** بِلاَدَ تَمِيمٍ والْحَقِي بِالْرَّسَاتِقِ)(دعِ الهدرَ يا عبدَ امرئِ القيسِ إنَّما ** تكشُّ بأشداقِ قصارِ الشَّقاشقِ)٤ (أما كنتَ قبلَ الحربِ تعلمُ أنَّما ** تَنُوءُ بِحَرَّاثِينَ مِيلِ الْعَوَاتِقِ)٥ (تظلُّ ذرى نخلِ امرئِ القيسِ نسوةً ** قِبَاحاً وَأَشْيَاخاً لِئَامَ الْعَنَافِقِ)٦ (تبيَّنُ نقشَ اللُّؤمِ في قسماتهمْ ** عَلَى مَنْصَفٍ بَيْنَ اللِّحَى وَالْمَفَارِقِ)٧ (عَلَى كُلِّ كَهْلٍ أَزْعَكِيٍّ وَيَافِعٍ ** منَ اللُّؤمِ سربالُ جديدُ البنائقِ)٨ (رَمَيْتُ امْرَأَ الْقَيْسِ الْعَبِيدَ فَأَصْبَحُوا ** خنازيرَ تكبو منْ هويِّ الصَّواعقِ)٩ (إِذَا ادَّرَؤوا مِنْهُمْ بِقِرْدٍ رَمَيْتُهُ ** بموهيةٍ صمَّ العظامِ العوارقِ) ٤٠ (إذا صكَّتِ الحربُ امرأَ القيسِ أخَّروا ** عَضَارِيطَ أَوْ كَانُوا رِعَآءَ الْدَّقَائِقِ)

٤(رَفَعْتُ لَهُمْ عَنْ نِصْفِ سَاقِي وَسَاعِدي ** مُجَاهَرَةً بِالْمِحْرَبَاتِ الْعَوَالِقِ) ٤(تَسَامَى امْرُؤُ الْقَيْسِ الْقُرُومَ سَفَاهَةً ** وحيناً بعبديها : لئيمٍ وفاسقِ) ٤(بأرقطَ محدودٍ وثطٍّ كلاهُما ** على وجههِ وسمُ امرئٍ غيرِ سابقِ

(

(٦٦/١)

البحر : رجز تام (ما هاجَ عينيكَ منَ الأطلالِ **) (المزمناتِ بعدكَ البوالي **) ٤ (بين النَّقا والجرعِ المحلالِ **) ٤٠ (رَعَتْ فِي فَلاَةِ الأَرْضِ حَتَّى كَأَنَّهَا **) ٤٧ (كأنّما اعتمَّتْ ذرى الأجبالِ **) ٥٦ (طَلاَ طَرْفُ عَيْنَيْهَا حَوَالَيْهِ يَلْمَحُ **) ٧(إِذَا ارْفَضَّ أَطْرَافُ السّيَاطِ وَهُلِّلَتْ **)

(٦٧/١)

البحر : طويل (أَلاَ لاَ أَرَى كَالدَّارِ بِالزُّرْقِ مَوْقِفاً ** ولا مثلَ شوقٍ هيَّجتهُ عهودها) (عَشِيَّةَ أَثْنِي الدَّمْع طَوْراً وَتَارَةً ** يُصَادِفُ جَنْبَيْ لِحْيَتِي فَيَجُودُهَا) (وما يسفحُ العينينِ منْ رسمِ دمنةٍ ** عفتها اللَّيالي : نحسها وسعودها) ٤ (وَأَمْلَى عَلَيْهَا الدَّهْرُ حَتَّى تَرَبَّعَتْ ** بها الخنسُ : آجالُ المها وفريدها) ٥ (لقدْ كنتُ أخفي حبَّ ميٍّ وذكرها ** رسيسُ الهوى حتى كأنْ لا أريدها) ٦ (كما كنتُ أطوي النَّفسَ عنْ أمِّ خالدٍ ** وجاراتها حتى كأنْ لا أهيدها) ٧ (إذا عرضتْ بالرَّملِ أدماءَ عوهجٍ ** لنا قلتُ : هذي عينُ ميٍّ وجيدها) ٨ (فما زالَ يغلو حبَّ ميَّةَ عندنا ** وَيَزْدَادُ حَتَّى لَمْ نَجِدْ مَا يَزِيدُهَا) ٩ (إذات لامعاتُ البيدِ أعرضنَ دونها ** تقاربَ لي منْ حبِّ ميٍّ بعيدها)٠ (تَذَكَّرْتُ مَيّاً بَعْدَ مَا حَالَ دُونَهَا ** سُهُوبٌ تَرَامَى بِالْمَرَاسِيلِ بِيدُهَا)

(٦٨/١)

١(** طَرَائِفُ حَاجَاتِ الْفَتَى وَتَلِيدُهَا)(تغالى بأيديها إذا زجلتْ بها ** سُرَى اللَّيْلِ وَاصْطَفَّتْ بِخَرْقٍ خُدُودُهَا)(وَقَادَتْ قِلاَصَ الرَّكْبِ وَجْنَآءُ حُرَّةٌ ** وَسُوجٌ إِذَا انْضَمَّتْ حَشَاهَا قُتُودُهَا)٤ (ضنينةُ جفنِ العينِ

بالماءِ كلَّما ** تضرَّجَ منْ هجمِ الهواجرِ جيدها)٥ (كأنَّ الدُّبى الكتفانَ يكسو بصاقهُ ** عَلاَبِيَّ حُرْجُوجٍ طَوِيلٍ وَرِيدُهَا)٦ (إذا حرَّمَ القيلولةَ الخمسِ وارتقتْ ** على رأسها شمسٌ طويلٌ ركودها)٧ (ألا قبحَ اللهُ أمرأ القيسِ إنَّها ** كَثِيرٌ مَخَازِيها قَليلٌ عَدِيدُهَا)٨ (فما أحرزتْ أيادي أمرئ القيسِ خصلةً ** منَ الخيرِ إلاّ سوأةً تستفيدها)٩ (تُضَامُ امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنُ لُؤْمٍ حُقُوقَهَا ** وَتَرْضى ولاَ يُدْعَى لحُكْمٍ عَمِيدُها)٠ (وما انتظرتْ غيَّابها لعظيمةٍ ** فَمَا رَبِحَتْ كَفُّ امِرِئٍ يَسْتَفِيدُهَا)

(٦٩/١)

٢(وَأَمْثَلُ أَخْلاَقِ امْرِىء الْقَيْسِ أَنَّهَا ** صِلاَبٌ عَلَى طُولِ الْهَوَانِ جُلُودُهَا)(لهمْ مجلسٌ صهبُ السِّبالِ أذلَّةٌ ** سَوَاسِيَةٌ أَحْرَارُهَا وَعَبِيدُهَا)(إذا أجدبتْ أرضُ امرئِ القيسِ أمسكتْ ** قراها واكنتْ عادةً تستعيدها)٤ (تَشِبُّ عَذَارِيهَا عَلَى شَرّ عَادَةٍ ** وَبِاللُّؤْمِ كُلِّ اللُّؤْمِ يُغْذَى وَلِيدُهَا)٥ (إِذَا مَرِئِيَّاتٌ حَلَلْنَ بِبَلْدَةٍ ** منَ الأرضِ لمْ يصلحْ طهوراً صعيدها)٦ (إِذَا مَرَئِيٌّ بَاعَ بِالْكَسْرِ بِنْتَهُ **)٧ (أَحينَ مَلأْتُ الأَرْضَ هَدْراً وَأَطْرَقَتْ ** مخافةَ ضغني جنُّها وأسودها)٨ (عوى مرئيٌّ لي فعصَّبتُ رأسهُ ** عِصَابَةَ خزْيٍ لَيْسَ يَبْلَى جَدِيدُهَا)٩ (قَرَعْتُ بِكَذَّانِ امْرِىء الْقَيْسِ لاَبَةً ** صَفَاةً يُنَزِّي بِالْمَرَادِي حُيُودُهَا)٠ (بَنِي دَوْأَبٍ شَرِّ الْمُضِلِّينَ عُصْبَةً ** إِذَا ذُكِّرَتْ أَحْسَابُهَا وَجُدُودُهَا)

(٧٠/١)

٣(أهبتمْ بوردٍ لمْ تطيقوا ذيادهُ ** وقدْ يحشدُ الأورادَ منْ لا يذودها)(فَاَصْبَحْتُ أَرْمِيكُمْ بِكُلَّ غَرِيبةٍ ** تجدُّ اللَّيالي عارها وتزيدها)(قوافٍ كشامِ الوجهِ باقٍ حبارها ** إِذَا أُرْسِلَتْ لَمْ يُثْنَ يَوْماً شَرُودُهَا)٤ (توافى بها الرَّكبانُ في كلِّ موسمٍ ** وَيَحْلو بِأَفْوَاهِ الرّوَاةِ نَشِيدُهَا)٥ (منعنا سنامَ الأرضِ بالخيلِ والقنا ** وَأَنْتُم خنَازِيرُ القُرَى وَقُرُودُهَا)٦ (إِذَا حُلَّ بَيْتِي فِي الرِّبَابِ رَأَيْتَنِي ** بِرَابِيَةٍ صَعْبٍ عَلَيْكَ صُعُودُهَا)٧ (كَسَا اللُّؤْمُ أَلْوَانَ امْرِىء الْقَيْسِ كُهْبَةً ** أُضرَّ بها بيضُ الوجوهِ وسودها)

(٧١/١)

البحر : طويل (عفا الدَّحلُ منْ ميٍّ فمحَّتْ منازلهُ ** فَمَا حَوْلَهُ صَمَّانُهُ فَخَمَآئِلُهْ) (فأصبحَ يرعاهُ المها ليسَ غيرهُ ** أَقَاطِيعُهُ دُرَّاؤُهُ وَخَوَاذِلُهْ) (يَلُحْنَ كَمَا لاَحَتْ كَوَاكِبُ شَتْوَةٍ ** سَرَى بِالْجَهَامِ الْكَدْرِ عَنْهُنَّ جَافِلُهْ) ٤ (فلمْ يبقَ إلاَّ أنْ ترى في محلَّهِ ** رَمَاداً نَفَتْ عَنْهُ السُّيُولَ جَنَادِلُهْ) ٥ (كَأَنَّ الْحَمَامَ الْوُرْقَ فِي الدَّارِ جَثَّمَتْ ** على خرقٍ بينَ الأثافي جوازلهُ) ٦ (أَقُولُ لِمَسْعُودٍ بِجَرْعَآءِ مَالِكٍ ** وقدْ همَّ دمعي أن تلجَّ أوائلهُ) ٧ (ألا هلْ ترى الأظعانَ جاوزنَ مشرفاً ** مِنَ الرَّمْلِ أَوْ حَاذتْ بِهِنَّ سَلاَسِلُهْ) ٨ (فقال : أراها بالنُّميطِ كأنَّها ** نخيلُ القرى جبَّارهُ وأطاولهْ) ٩ (تَحَمَّلْنَ مِنْ حُزْوَى فَعَارَضْنَ نِيَّةً ** شطوناً تراخي الوصلَ ممنْ يواصلهْ) ٠ (ووَدَّعنَ مشتاقاً أصبنَ فؤادهُ ** هواهنَّ إنْ لمْ يصرهِ اللهُ قاتلهْ)

(٧٢/١)

---

١ (أَطَاعَ الْهَوَى حَتَّى رَمَتْهُ بِحَبْلِهِ ** عَلَى ظَهْرِهِ بَعْدَ العِتَابِ عَوَاذِلُهْ)(إِذَ الْقَلْبُ لاَ مُسْتَحْدِثٌ غَيْرَ وَصْلِهَا ** ولا شغلهُ عنْ ذكرِ ميَّةَ شاغلهْ)(أخو كلِّ مشتاقٍ يهيمُ فؤادهُ ** إذا جعلتْ أعلامُ أرضٍ تقابلهْ) ٤ (أَلاَ رُبَّ خَصْمٍ مُتْرَفٍ قَدْ كَبَبْتُهُ ** وَإِنْ كَانَ أَلْوَى يُشْبِهُ الْحَقَّ بَاطِلُهْ) ٥ (ومخشيَّةِ العاثورِ يرمي بركبها ** إلى مثلهِ خمسٌ بعيدٌ مناهلهْ) ٦ (سَخَاوِيَّ أَفْلاَلٍ تَبِيتُ بِجَوْزِهَا ** منَ القفرِ والإقواءِ تعوي عواسلهْ) ٧ (قطعتُ بنهَّاضٍ إلى صعداتهِ ** إذا شمَّرتْ عنْ ساقِ خمسٍ ذلاذلهُ) ٨ (أُكَلِّفُهُ أَهْوَالَ كُلِّ تَنُوفَةٍ ** لَمُوعٍ وَلَيْلٍ مُطْلَخِمٍّ غَيَاطِلُهْ) ٩ (خدبُّ الشَّوى لمْ يعدْ في آلِ مخلفٍ ** تَخَزَّمَ أَوْتَارَ الأُنُوفِ نَوَاصِلُهْ) ٠ (عريضُ بساطِ المسحِ في صهواتهِ ** نبيلُ العسيبِ أصهبُ الهلبِ ذائلهْ)

(٧٣/١)

---

٢ (غميمُ النِّسا إلاَّ على عظمِ ساقهِ ** مُشَرَّفُ أَطْرَافِ الْقَرَا مُتَمَاحِلُهْ)(يمدُّ حبالَ الأخدعينِ بسرطمٍ ** يُقَارِبُ مِنْهُ تَارَةً وَيُطَاوِلُهْ)(ورأسٍ كقبرِ المرءِ منْ قومٍ تبَّعٍ ** غلاظٍ أعاليهِ سهولٍ أسافلهْ) ٤ (كَأَنَّ مِنَ الدِّيبَاجِ

جِلْدَةُ رَأْسِهِ ** إِذَا أَسْفَرَتْ أَغْبَاشُ لَيْلٍ يُمَاطِلُهْ)٥ (رخيمُ الرَّغاءِ شدقمٌ متقاربٌ ** جلالٌ إذا انضمَّتْ إليهِ أياطلهْ)٦ (بعيدُ مسافِ الخطوِ غوجٌ شمردلٌ ** تُقَطِّعُ أَنْفَاسَ الْمَطِيِّ تَلاَتِلُهْ)٧ (خَرُوجٌ مِنَ الْخَرْقِ الْبَعِيدِ نِيَاطُهُ ** وَفِي الشَّوْلِ نَامِي خَبْطَةِ الطَّرْقِ نَاجلُهْ)٨ (سَوَآءٌ عَلَى رَبِّ الْعِشَارِ الَّتِي لَهُ ** أجنَّتها سقبانهُ وحوائلهُ)٩ (إِذَا نُتِجَتْ مِنْهُ الْمَتَالِي تَشَابَهَتْ ** عَلَى الْعُوذِ إِلاَّ بِالأُنُوفِ سَلاَئِلُهْ)٠ (قريعُ المهاري ذاتَ حينٍ وتارةٍ ** تعسِّفُ أجوازَ الفلاةِ مناقلهْ)

(٧٤/١)

٣(إذا لعبتْ بهمى مطارِ فواحفٍ **كلعبِ الجواري واضمحلَّتْ ثمائلهْ)(فظلَّ السَّفى منْ كلِّ قنعٍ جرى بهِ ** يخزِّمُ أوتارَ العيونِ نواصلهْ)(كأنَّ جريري ينتحي فيهِ مسحلٌ ** رباعٌ طوتهُ القودُ قبٌّ حلائلهْ)٤ (مِنَ الأَخْدَرِيَّاتِ اللَّوَاتِي حَيَاتُهَا ** عيونُ العراقِ فيضهُ وجداولهْ)٥ (أَقُولُ لِنَفْسِي لاَ أُعَاتِبُ غَيْرَهَا ** وذو اللُّبِّ مهما كانَ للنَّفسِ قائلهْ)٦ (لَعَلَّ ابْنَ طُرْثُوثٍ عُتَيْبَةَ ذَاهِبٌ ** بعادِّيتي تكذابهُ وجعائلهْ)٧ (بِقَاعٍ مَنَعْنَاهُ ثَمَانِينَ حِجَّةً ** وبضعاً لنا أحراجهُ ومسايلهْ)٨ (جمعنا بهِ رأسَ الرَّبابِ فأصبحتْ ** تَعَضُّ مَعاً بَعْدَ الشَّتِيتِ بَوَازِلُهْ)٩ (وَفِي قَصْرِ حَجْرٍ مِنْ ذُؤَابَةِ عَامِرٍ ** إمامُ هدىً مستبصرُ الحكمِ عاملهْ) ٤٠ (كأنَّ على أعطافهِ ماءَ مذهبٍ ** إذا سملَ السِّربالُ طارتْ رعابلهْ)

(٧٥/١)

٤(إذا لبَّسَ الأقوامُ حقّاً بباطلٍ ** أبانتْ لهُ أحناؤهُ وشواكلهْ) ٤(يَعِفُّ وَيَسْتَحْيِي وَيَعْلَمُ أَنَّهُ ** ملاقي الذي فوقَ السَّماءِ فسائلهْ) ٤(ترى سيفهُ لا ينصفُ السَّاقَ نعلهُ ** أجلْ لا ، وإنْ كانتْ طوالاً محاملهْ) ٤٤ (يُنِيفُ عَلَى الْقَوْمِ الطِّوَالِ بِرَأْسِهِ ** وَمَنْكِبِهِ قَرْمٌ سِبَاطٌ أَنَامِلُهْ) ٤٥ (لهُ منْ أبي بكرٍ نجومٌ جرتْ بهِ ** عَلَى مَهَلٍ هَيْهَاتَ مِمَّنْ يُخَايِلُهْ) ٤٦ (مصاليبُ ركَّابونَ للشَّرِّ حالةً ** وللخيرِ حالاً ما تجازى نوافلهْ) ٤٨ (يعزُّ ابنَ عبدِ اللهِ منْ أنتْ ناصرٌ ** ولا ينصرُ الرَّحمنُ منْ أنتْ خاذلهْ) ٤٩ (إِذَا خَافَ قَلْبِي جَوْرَ سَاعٍ وَظُلْمَهُ ** ذكرتكَ أخرى فاطمأنَّتْ بلابلهْ) ٥٠ (تَرَى اللّهَ لاَ تَخْفَى عَلَيْهِ سَرِيرَةٌ ** لِعَبْدٍ وَلاَ أَسْبَابُ أَمْرٍ يُحَاوِلُهْ) ٥(

لَقَدْ خَطَّ رُومِيٌّ وَلاَ زَعَمَاتِهِ ** لِعُتْبَةَ خَطّاً لَمْ تُطَبَّقْ مَفَأصِلُهْ)

(٧٦/١)

٥(بغيرِ كتابٍ واضحٍ منْ مهاجرٍ ** ولا مقعدٍ مني لخصمٍ أجادلهْ) ٥(تَفَادَى شُهُودُ الزُّورِ عِنْدَ ابْنِ وَآئِلٍ ** ولا ينفعُ الخصمَ الألدَّ مجاهلهْ) ٥٤ (يكبُّ ابنَ عبدِ اللهِ فا كلَّ ظالمٍ ** وَإِنْ كَانَ أَلْوَى يُشْبِهُ الْحَقَّ بَاطِلُهْ)

(٧٧/١)

البحر : طويل (أَمَنْزِلَتَيْ مَيٍّ سَلاَمٌ عَلَيْكُمَا ** هلْ الأزمنُ اللائي مضينَ رواجعُ) (وَهَلْ يَرْجِعُ التَّسْلِيمَ أَوْ يَكْشِفُ الْعَمَى ** ثلاثُ الأثافي والرُّسومُ البلاقعُ) (تَوَهَّمْتُهَا يَوْماً فَقُلْتُ لِصَاحِبِي ** وليسَ بها إلاَّ الظِّباءُ الخواضعُ) ٤ (وَمَوْشِيَّةٌ سُحْمُ الصَّيَاصِي كَأَنَّهَا ** مجلَّلةٌ حوٌّ عليها البراقعُ) ٥ (حَرُونِيَّةُ الأَنْسَابِ أَوْ أَعْوَجِيَّةٌ ** عَلَيْهَا مِنَ الْقَهْزِ الْمُلآءُ النَّوَاصِعُ) ٦ (تَجَوَّبْنَ مِنْهَا عَنْ خُدُودٍ وَشُمِّرَتْ ** أسافلها عنْ حيثُ كانَ المذارعُ) ٧ (قفِ العنسَ ننظرْ نظرةً في ديارها ** فَهَلْ ذَاكَ مِنْ دَآءِ الصَّبَابَةِ نَافِعُ) ٨ (فقالَ : أما تغشى لميَّةَ منزلاً ** منَ الأرضِ إلاَّ قلتُ : هلْ أنتْ رابعُ) ٩ (وقلَّ إلى أطلالِ ميٍّ تحيَّةٌ ** تُحَيَّى بِهَا أَنْ تُرِشَّ الْمَدَامِعُ)٠ (ألا أيُّها القلبُ الذي برَّحتَ بهِ ** مَنَازِلُ مَيٍّ وَالْعِرَانُ الشَّوَاسِعُ)

(٧٨/١)

١(أَفِي كُلِّ أَطْلاَلٍ لَهَا مِنْكَ حَنَّةٌ ** كَمَا حَنَّ مَقْرُونُ الْوَظِيفَيْنِ نَازِعُ)(ولا برءَ منْ ميٍّ وقدْ حيلَ دونها ** فما أنتَ فيما بينِ هاتينَ صانعُ)(أمستوجبٌ أجرَ الصَّبورِ فكاظمٌ ** عَلَى الْوَجْدِ أَمْ مُبْدِي الضَّمِيرِ فَجَازِعُ)٤ (لعمركَ إنِّي يومَ جرعاءَ مشرفٍ ** لِشَوْقِي لَمُنْقَادُ الْجَنِيبةِ تَابِعُ)٥ (غَدَاةَ امْتَرَتْ مَاءَ الْعُيُونِ وَنَغَّصَتْ ** لباناً منَ الحاجِ الخدورِ الرَّوافعُ)٦ (ظَعَآئِنُ يَحْلُلْنَ الْفَلاَةَ وَتَارَةً ** محاضرُ عذبٍ لمْ تخضهُ الضَّفادعُ)٧ (

تذكَّرنَ ماءَ عجمةُ الرَّملِ دونهِ ** فَهُنَّ إلىَ نَحْوِ الْجَنُوبِ صَوَاقِعُ)٨ (تَصَيَّفْنَ حَتَّى أَوْجَفَ الْبَارِحُ السَّفَا ** ونشَّتْ جراميزُ اللَّوى والمصانعُ)٩ (يسفنَ الخزامى بينَ ميثاءَ سهلةً ** وبينَ براقٍ واجهتها الأجارعُ)١٠ (بِهَا الْعِيْنُ وَالآرَامُ فَوْضَى كَأَنَّهَا ** ذبالٌ تذكَّى أو نجومٌ طوالعُ)

(٧٩/١)

٢(غَدَوْنَ فَأَحْسَنَّ الْوَدَاعَ وَلَمْ تَقُلْ ** كَمَا قُلْنَ إِلاَّ أَنْ تُشِيرَ الأَصَابِعُ)(وَأَخْذُ الْهَوَى فَوْقَ الْحَلاَقِيمِ مُخْرِسٌ ** لَنَا أَنْ نُحَيِّي أَوْ نُسَلِّمَ مَانِعُ)(وَقَدْ كُنْتُ أَبْكِي وَالنَّوَى مُطْمَئِنَّةٌ ** بنا وبكمْ منْ علمْ ما البينُ صانعُ)٤ (وأشفقُ منْ هجرانكمْ وتشفُّني ** مخافةَ وشكِ البينِ والشَّملُ جامعُ)٥ (وَأَهْجُرُكُمْ هَجْرَ اً لبَغِيضِ وَحُبُّكُمْ ** على كبدي منهُ شؤونٌ صوادعُ)٦ (فَلَمَّا عَرَفْنَا آيَةَ الْبَيْنِ بَغْتَةً ** وَهَذُّ النَّوَى بَيْنَ الْخَلِيطَين قَاطِعُ)٧ (لحقنا فراجعنا الحمولَ وإنَّما ** يتلِّي ذباباتِ الوداعِ المراجعُ)٨ (عَلَى شَمَّرِيَّاتٍ مَرَاسِيلَ وَاسَقَتْ ** مَوَاخِيدَهُنَّ الْمُعْنِقَاتُ الذَّوَارِعُ)٩ (فَلَمَّا تَلاَحَقْنَا وَلاَ مِثْلَ مَا بِنَا ** مِنَ الْوَجْدِ لاَ تَنْقَضُّ مِنْهُ الأَضَالِعُ)١٠ (تَخَلَّلْنَ أَبْوَابَ الْخُدُورِ بِأَعْيُنٍ ** غرابيبَ والألوانُ بيضٌ نواصعُ)

(٨٠/١)

٣(وخالسنَ تبساماً إلينا وإنَّما ** تصيبُ بهِ حبَّ القلوبِ القواصعُ)(وَدَوٍّ كَكَفِّ الْمُشْتَرِي غَيْرَ أَنَّهُ ** بَسَاطٌ لأَخْفَافِ الْمَرَاسِيلِ وَاسِعُ)(قَطَعْتُ وَلَيْلِي غَائِبُ الضَّوْءِ جَوْزَهُ ** وأكنافهُ الأخرى على الأرضِ واضعُ)٤ (فَأَصْبَحْتُ أَرْمِي كُلَّ شَبْحٍ وَ حَائِلٍ ** كأنِّي مسوِّي قسمةِ الأرضِ صادعُ)٥ (كما نفضَ الأشباحَ بالطَّرفِ غدوةً ** منَ الطِّيرِ أقنى أشهلُ العينِ واقعُ)٦ (ثَنَتْهُ عِن الأَقْنَاصِ يَوْمَاً وَ لَيْلَةً ** أهاضيبُ حتى أقلعتْ وهو جائعُ)٧ (وَرَعْنٍ يَقُدُّ الآلَ قَدّاً بِخَطْمِهِ ** إذَا غَرِقَتْ فِيهِ الْقِفَافُ الْخَوَاشِعُ)٨ (تَرَى الرِّيعَةَ الْقَوْدَآءَ مِنْهُ كَأَنَّهَا ** منادٍ بأعلى صوتهِ القومَ لامعُ)٩ (فَلاَةٌ رُجُوعُ الْكُدْرِ أَطْلاَؤُهَا بِهَا ** منَ الماءِ تأويبٌ وهنَّ روابعُ) ٤٠ (جدعتُ بأنقاضٍ جراجيجَ أنفهُ ** إذَا الرِّئْمُ أَضحى وَهْوَ عِرْقاً مُضَاجِعُ)

(٨١/١)

٤(غُرَيْرِيَّةُ الأَنْسَابِ أَوْ شَدْقَمِيَّةٌ ** عتاقُ الذُّفارى وُسُّجٌ وموالعُ) ٤(طَوَى النَّحْزُ وَالأَجْرَازُ مَا فِي غُرُوضِهَا ** فَمَا بَقِيَتْ إلاَّ الصُّدُورُ الجَرَاشِعُ) ٤(لأحناءِ ألحيها بكلِّ مفازةٍ ** إذا قلقتْ أغراضهنَّ قعاقعُ)

(٨٢/١)

البحر : طويل (أَلاَ حَيِّ بِالزُّرْقِ الرُّسُومَ الْخَوَالِيَا ** وإنْ لم تكنْ إلاَّ رميماً بواليا) (وَقَفْنَا بِهَا صُهْبَ الْعَثَانِينِ تَرْتَمي ** بنا وبها الحاجُ الغريبُ المراميا) (فَمَا كِدْنَ لأْياً بَيْنَ جَرْعَآءِ مَالِكٍ ** وَبَيْنَ النَّقَا يُعْرَفْنَ إلاَّ تَمَارِيَا) ٤ (بِنُؤْيٍ كَلاَ نُؤيٍ وَأَزْرَقَ حَآئِلٍ ** تلقَّطَ عنهُ آخرونَ الأثافيا) ٥ (وشاماتِ أطلالٍ بأرضٍ كريمةٍ ** تَرَاهُنَّ في جِلْدِ التُّرَابِ بَوَاقِيَا) ٦ (عفتْ برهةً أطلالُ ميٍّ وأدرجتْ ** بها الرِّيحُ تحتَ الغيمِ قطراً وسافيا) ٧ (رَجَعْتُ إِلَى عِرْفَانِهَا بَعْدَ نَبْوَةٍ ** فَمَا زِلْتُ حَتَّى ظَنَّنِي الْقَوْمُ بَاكِيَا) ٨ (هِيَ الدَّارُ إِذْ مَيٌّ لأَهْلِكَ جِيرَةٌ ** لَيَالِيَ لاَ أَمْثَالَهُنَّ لَيَالِيَا) ٩ (تَحَمَّلَ مِنْهَا أَهْلُ مَيٍّ فَوَدَّعُوا ** بها أهلنا لا ينظرونَ التَّواليا)٠ (عَشِيَّةَ جَاءُوا بِالْجِمَالِ وَبَيْنَهُمْ ** مخالجةٌ لمْ يبرموها كما هيا)

(٨٣/١)

١(فَقَالُوا أَقِيمُوا واظْعَنُوا وَتنَازَعُوا ** وَكُلَّ عَلَى عَيْنِي وَسَمْعِي وَبَالِيَا)(فأبصرتهمْ حتَّى رأيتُ قيانهمْ ** هَتَكْنَ السُّتُورَ وانْتَزَعْنَ الأَوَاخِيَا)(فأيقنتُ أنَّ الجدَّ قدْ جدَّ جدُّهُ ** وأنَّ التي أرجو منَ الحيِّ لاهيا)٤ (على أمرِ منْ لمْ يُشوني ضرَّ أمرِهِ ** ولو أنَّني استأويتهُ ما أوى ليا)٥ (وَقَدْ كُنْتُ مِنْ مَيٍّ إِذِ الْحَيُّ جِيرةٌ ** على البخلِ منها ميَّتَ الشَّوقِ ساليا)٦ (أَقُولُ لَهَا في السِّرِّ بَيْنِي وَبَيْنَها ** إِذَا كُنْتُ مَمَّنْ عَيْنُهُ الْعَيْنُ خَالِيَا)٧ (تُطِيلِينَ لَيَّاني وَأَنْتِ مَلِيَّةٌ ** وأحسنُ يا ذاتَ الوشاحِ التَّقاضيا)٨ (وَأَنْتِ غَرِيمٌ لاَ أَظُنُّ قَضَآءَهُ ** ولا العنزيَّ القارظَ الدَّهرَ جائيا)٩ (وَكُنْتُ أَرَى مِنْ وَجْهِ مَيَّةَ لَمْحَةً ** فأبرقُ مغشيَّاً عليَّ مكانيا)٠ (وَأَسْمَعُ مِنْهَا نَبْأَةً

فَكَأَنَّمَا ** أصابَ بها سهمٌ طريرٌ فؤاديا)

(٨٤/١)

٢(وَأَنْصِبُ وَجْهي نَحوَ مَكَّةَ بِالضُّحَى ** إذا ذاكَ عنْ فرطِ اللَّيالي بدا ليا)(أصلِّي فما أدري إذا ما ذكرتها ** أَثِنْتَيْنِ صَلَّيْتُ الضُّحَى أَمْ ثَمَانِيَا)(وإنْ سرتُ بالأرضِ الفضاءِ حسبتني ** أُدَارِىءُ رَحْلي أَنْ تَمِيلَ حِبَالِيَا)٤ (يميناً إذا كانتْ يميناً وإنْ تكنْ ** شِمَالاً يُنَازِعْني الْهَوَى عَنْ شِمَالِيَا)٥ (رأيتُ لها ما لمْ ترى العينُ مثلهُ ** لِشَيءٍ فإنِّي قَدْ رَأيْتُ المَرآئِيَا)٦ (هِيَ الشِّحْرُ إلاَّ أَنَّ لِلسِّحْرِ رُقْيَةً ** وأنِّي لا ألقى لما بيَ راقيا)٧ (تقولُ عجوزٌ مدرجي متروِّحاً ** على بابها منْ عندِ رحلي وغاديا)٨ (وقدْ عرفتْ وجهي معَ اسمٍ مشهَّرٍ ** عَلَى أَنَّنَا كُنَّ نُطِيلُ التَّنَآئِيَا)٩ (أذو زوجةٍ بالمصرِ أمْ ذو خصومةٍ ** أراكَ لها بالبصرةِ العامَ ثاويا)٠ (فقلتُ لها : لا إنَّ أهلي لجيرةٌ ** لأَكْثِبَةِ الدَّهْنَا جَمِيعاً وَمَالِيَا)

(٨٥/١)

٣(وَمَا كُنْتُ مُذْ أَبْصَرْتِنِي فِي خُصُومَةٍ ** أُرَاجِعُ فِيهَا يَا ابْنَةَ الْقَوْمِ قَاضِيَا)(ولكنَّني لأقبلتُ منْ جانبي قساً ** أزورُ امرءاً محضاً نجيباً يمانيا)(مِنْ آلِ أَبِي مُوسَى تَرَى النَّاسَ حَوْلَهُ ** كَأَنَّهُمُ الْكِرْوَانُ أَبْصَرْنَ بَازِيَا)٤ (مُرِمِّينَ مِنْ لَيْثٍ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ ** تَفَادَى الأُسُودُ الْغُلْبُ مِنْهُ تَفَادِيَا)٥ (وَمَا يُغْرِبُونَ الضَّحْكَ إلاَّ تَبَسُّماً ** ولا ينسبونَ القولَ إلاَّ تناجيا)٦ (لدى ملكٍ يعلو الرِّجالَ بضوئهِ ** كَمَا يَبْهَرُ الْبَدْرُ النُّجُومَ السَّوَارِيَا)٧ (فلا الفحشَ منهُ يرهبونَ ولا الخنا ** عَلَيْهِمْ وَلكِنْ هَيْبَةٌ هيَ مَا هِيَا)٨ (بِمُسْتَحْكِمْ جَزْلِ الْمُرُوءَةِ مُؤْمِنٍ ** مَنَ الْقَوْمِ لاَيَهْوَى الْكَلاَمَ اللَّوَاغِيَا)٩ (فَتَى السِّنِّ كَهْلِ الْحِلْمِ تَسْمَعُ قَوْلَهُ ** يُوَازِنُ أَدْنَاهُ الْجِبَالَ الرَّوَاسِيَا)٤٠ (بلالٍ أبي عمرو وقدْ كانَ بيننا ** أَرَاجِيحُ يَحْسِرْنَ الْقِلاَصَ النَّوَاجِيَا)

(٨٦/١)

٤(فَلَوْلاَ أَبُو عَمْرٍو بِلاَلٌ تَزَغَّمَتْ ** بِقُطرٍ سِوَاهَا عن لَيَالٍ رِكَابِيَا) ٤(إذا مَا مَطَوْتُ النِّسْعَ في دَفِّ حُرَّةٍ ** يَمَانِيَةٍ تَطْوِي الْبِلاَدَ الْفَيَافِيَا) ٤(غُرَيْرِيَّةٍ كَالْقَرْمِ أَوْ جُوْشَنِيَّةٍ ** سنادٍ ترى في مرفقيها تجافيا) ٤٤ (فأشممتها أعقارَ مركوّ منهلٍ ** تَرَى جَوْفَهُ يَعْوِي بِهِ الذِئْبُ خَاوِيَا) ٤٥ (عَلَيْهَا امْرُؤٌ طَاوي الْحَشَا كَانَ قَلْبُهُ ** إذا همَّ منقادَ القرينةِ ماضيا) ٤٦ (أبيتَ أبا عمرو بلالَ بنَ عامرٍ ** منَ العيبِ في الأخلاقِ إلاَّ تراخيا) ٤٧ (تقىً للذي فوقَ السَّماءِ ونجدةً ** وَحِلْماً يُسَاوِي حِلْمَ لُقْمَانَ وَافِيَا) ٤٨ (وخيراً إذا ما الرِّيحُ ضمَّ شفيفها ** إلى الاشولِ في دفءِ الكنيفِ المتاليا) ٤٩ (إذا نعقدتْ نفسُ البخيلِ بمالهِ ** وأبقى عنِ الحقِّ الذي ليسَ باقيا) ٥٠ (تَفِيضُ يَدَاكَ الْخَيْرَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ** كما فاضَ عجاجٌ يروِّي التَّناهيا)

(٨٧/١)

٥(وكانتْ أبتْ أخلاقُ جدِّكَ وابنهِ ** أبيكَ الأغرُّ القرمِ إلاَّ تعاليا) ٥(وَأَنْتُمْ بَنِي قَيْسٍ إِذَا الْحَرْبُ شَمَّرَتْ ** حُمَاةُ الْوَغى والْخَاضِبُونَ الْعَوَالِيَا) ٥(وَإِنْ وَضَعَتْ أَوْزَارَهَا الْحَرْبُ كُنْتُمُ ** مصيرَ النَّدى والمترعينَ المقاريا) ٥٤ (تكبّونَ للأضيافِ في كلِّ شتوةٍ ** محالاً وترعيباً منَ العبطِ واريا) ٥٥ (إِذَا أَمْسَتِ الشِّعْرَى الْعَبُورُ كَأَنَّهَا ** مهاةٌ علتْ منْ رملِ يبرينَ رابيا) ٥٦ (فما مرتعُ الجفانِ إلاَّ جفانكمْ ** تبارونَ أنتمُ والشَّمالُ تباريا) ٥٧ (لهنَّإذا أصبحنَ منهمْ أحفَّةٌ ** وحينَ ترونَ الليلَ أقبلَ جائيا) ٥٨ (رجالٌ ترى أبناءهمْ يخبطونها ** بأيديهمْ خبطَ الرِّباعِ الجوابيا) ٥٩ (بُحُورٌ وَحُكَّامُ قَضَاةٌ وَسَادَةٌ ** إِذَا صَارَ أَقْوَامٌ سِوَاكُمْ مَوَالِيَا)

(٨٨/١)

البحر : طويل (خَلِيلَيَّ عُوجا حَيِّيَا رَسْمَ دِمْنَةٍ ** محتها الصَّبا بعدي فطارَ ثمامها) (وغيَّرها نأجُ الشَّمالِ فشبَّهتْ ** ومرُّ الجنوبِ الهيفِ ثمَّ انتسامها) (فعاجا علندىً ناجياً ذا برايةٍ ** وَعَوَّجْتُ مِذْعَاناً لَمُوعاً زِمَامُهَا) ٤ (غُرَيْرِيَّةً في مَشْيَهَا عَجْرَفِيَّةٌ ** إِذَا انْضَمَّ إِطْلاَهَا وَجَالَ حِزَامُهَا) ٥ (تَخَالُ بِهَا جِنّاً إِذَا مَا وَزَعْتُهَا ** وَطَارَ بَمَرْبُوعِ الْخِشَاشِ لُغَامُهَا) ٦ (هلِ الدَّارُ إنْ عجنا لكَ الخيرُ ناطقٌ ** بحاجتنا أطلالها وخيامها) ٧ (أَلاَ لاَ وَلَكِنْ عَائِجُ الشَّوْقِ هَاجَهُ ** عَلَيْكَ طُلُولٌ قَدْ أَحَالَ مَقَامُهَا) ٨ (منازلٌ بميٍّ بوهبينَ

جادها ** أهتضيبُ دجنٍ طلُّها وانهمامها) ٩ (لَيَاليَ لاَ مَيٌّ خَرُوجٌ بَذِيَّةٌ ** وَلكِنْ رَدَاحٌ لَمْ يَشِنْهَا قَوَامُهَا)٠ (أَسِيلَةُ مَجْرَى الدَّمْعِ هَيْفَآءُ طَفْلَةٌ ** رداحٌ كإيماضِ الغمامِ ابتسامتها)

(٨٩/١)

١(كأنَّ على فيها وما ذقتُ طعمهُ ** زجاجةَ خمرٍ طابَ فيها مدامها)(أزارتكَ ميٌّ بعدَما قلتَ : ذاهلٌ ** فهاجَ سقاماً مستكنَّاً لمامها)(أَلَمَّتْ بِنَا والْعِيسُ حَسْرَى كَأَنَّهَا ** أهلَّةُ محلٍ زالَ عنها قتامها)٤ (أَنَخْنَ فَمُعْفٍ عِنْدَ دَفِّ شِمِلَّةٍ ** شَمَرْدَلَةِ الأَلْوَاحِ فَانٍ سَنَامُهَا)٥ (ومرتفقٍ لمْ يرجْ أخرَ ليلهِ ** مناماً وأحلى نومةٍ لو ينامها)

(٩٠/١)

البحر : بسيط تام (أأنْ ترسَّمتَ من خرقاءَ منزلةً ** ماءُ الصَّبابةِ منْ عينيكَ مسجومُ) (كَأَنَّهَا بَعْدَ أَحْوَالٍ مَضَيْنَ لَهَا ** بِالأَشْيَمَيْنِ يَمَانٍ فِيهِ تَسْهِيمُ) (أودى بها كلَّ عرّاصٍ ألثَّ بها ** وَجَافِلٌ مِنْ عَجَاجِ الصَّيْفِ مَهْجُومُ) ٤ (ودمنةً هيَّجتْ شوقي معالمُها ** كَأَنَّهَا بِالْهِدَمْلاَتِ الرَّوَاسِيمُ) ٥ (منازلُ الحيِّ إذ لا الدارُ نازحةٌ ** بِالأَصْفِيَآءِ وَإِذْ الْعَيْشُ مَذْمُومُ) ٦ (كَادَتْ بِهَا الْعَيْنُ تَنْبُو ثُمَّ ثَبَّتَهَا ** مَعَارِفُ الدَّارِ والْجُونُ الْيحَامِيمُ) ٧ (هل حبلُ خرقاءَ بعدَ الهجرِ مرمومُ ** مَخَافَةَ الرَّمي حَتَّى كُلُّهَا هِيمُ) ٨ (أَمْ نَازِحُ الْوَصْلِ مِخْلاَفٌ بِشِيْمَتِهِ ** لونانِ منقطعٌ منهُ فمصرومُ) ٩ (لاَ غَيْرَ أَنَّا كَأَنَّا مِنْ تَذَكُّرِهَا ** وطولِ ما قدْ نأتنا نُزَّعٌ هيمُ)٠ (تعتادني زفراتٌ حينَ أذكرها ** تَكَادُ تَنْفَضُّ مِنْهُنَّ الْحَيَازِيمُ)

(٩١/١)

١(كأنَّني من هوى خرقاءَ مطَّرفٌ ** دَامي الأَظَلِّ بَعِيدُ السَّأْوِ مَهْيُومُ)(دانى له القيدُ في ديمومةٍ قذفٍ ** قَيْنَيْهِ وانْحَسَرَتْ عَنْهُ الأَنَاعِيمُ)(هامَ الفؤادُ لذكراها وخامرهُ ** منها على عدواءِ الدّارِ تسقيمُ)٤ (فَمَا أَقُولُ ارْعَوَى إِلاَّ تَهَيَّضَهُ ** حظٌّ له من خبالِ الشَّوقِ مقسومُ)٥ (كأنَّها أمُّ ساجي الطَّرفِ أخدرها ** مُسْتَودَعٌ خَمَرَ الْوَعْسَآءِ مَرْخُومُ)٦ (تَنْفي الطَّوَارِفَ عَنْهُ دِعْصَتَا بَقَرٍ ** وَيَافِعٌ مِنْ فِرِنْدَادَيْنِ مَلْمُومُ)٧ (كأنَّهُ بالضُّحى ترمي الصَّعيدَ به ** دبّابةٌ في عظامِ الرَّأسِ خرطومُ)٨ (لاَيَنْعَشُ الطَّرْفَ إلاَّ مَا تَخَوَّنَهُ ** داعٍ يناديهِ باسم الماءِ مبغومُ)٩ (كَأَنَّهُ دُمْلُجٌ مِنْ فِضَّةٍ نَبَهٌ ** في ملعبٍ منْ عذارى الحيِّ مفصومُ)٠ (أَوْ مُزْنَةٌ فَارِقٌ يَجْلُو غَوَارِبَهَا ** تبوُّحُ البرقِ والظَّلماءُ علجومُ)

٢(تلْكَ الَّتِي أَشْبَهَتْ خَرْقَآءَ جَلْوَتُهَا ** يَوْمَ النَّقَا بَهْجَةٌ مِنْهَا وَتَطْهِيمُ)(تَثْنِي النِّقَابَ عَلَى عِرْنِيْنِ أَرْنَبَةٍ ** شمّاءَ مارنُها بالمسكِ مرثومُ)(كَأَنَّمَا خَالَطَتْ فَاهَا إِذَا وَسِنَتْ ** بعدَ الرُّقادِ فما ضمَّ الخياشيمُ)٤ (مهطولةٌ منْ خزامى الخُرجِ هيَّجها ** مِنْ نَفْحِ سَارِيَةٍ لَوْثَآءَ تَهْمِيمُ)٥ (أَوْ نَفْحَةٌ مِنْ أَعَالي حَنْوَةٍ مَعَجَتْ ** فيها الصَّبا موهناً والروضُ مرهومُ)٦ (حَوَّآءُ قَرْحَآءُ أَشْرَاطِيَّةٌ وَكَفَتْ ** فيها الذِّهابُ وحفَّتْها البراعيمُ)٧ (تِلْكَ الَّتِي تَيَّمَتْ قَلْبِي فَصَارَ لَهَا ** منْ ودِّهِ ظاهرٌ بادٍ ومكتومُ)٨ (قدْ أعسِفُ النازحَ المجهولَ معسفُهُ ** في ظِلِّ أَغْضَفَ يَدْعُو هَامَهُ الْبُومُ)٩ (بِالصُّهْبِ نَاصِبَةِ الأَعْنَاقِ قَدْ خَشَعَتْ ** مِنْ طُولِ مَا وَجَفَتْ أَشْرَافُهَا الْكُومُ)٠ (مهريَّةٌ رُجَفٌ تحتَ الرِّحالِ إذا ** شَجَّ الْفَلاَ مِنْ نَجَآءِ الْقَوْمِ تَصْمِيمُ)

٣(تَنْجُو إِذَا جَعَلَتْ تَدْمَى أَخِشَّتُهَا ** واعْتَمَّ بِالزَّبَدِ الْجَعْدِ الْخَرَاطِيمُ)(قَدْ يَتْرُكُ الأَرْحَبِيُّ الْوَهْمُ أَزْكُبَهَا ** كَأَنَّ غَارِبَهُ يَأْفُوخ مَأْمُومُ)(بينَ الرَّجا والرَّجا من جيبِ واصيةٍ ** يهماءَ خابطُها بالخوفِ معكومُ)٤ (لِلْجِنِّ بِاللَّيْلِ في حَافَاتِهَا زَجَلٌ ** كما تناوَحَ يومَ الرّيحِ عيشومُ)٥ (هَنَّا وَهِنَّا وَمِنْ لَهُنَّ بِهَا ** ذَاتَ الشَّمَائِلِ والأَيْمَانِ هَيْنُومُ)٦ (دوِّيَّةٌ ودُجا ليلٍ كأنَّهما ** يَمٌّ تَرَاطَنَ في حَافَاتِهِ الرُّومُ)٧ (يُجلى بها اللَّيلُ عنّا في مُلمِّعةٍ ** مِثْلِ الأَدِيمِ لَهَا مِنْ هَبْوَةٍ نِيمُ)٨ (كأنَّنا والقنانَ القودَ يحملُنا ** موجُ الفراتِ إذا التجَّ الدَّياميمُ)٩

(والآلُ منفهقٌ عنْ كلِّ طامسةٍ ** قرواءَ طائقُها بالآل محزومُ) ٤٠ (كأنَّهنَّ ذرا هديٍ مجوَّبةٍ ** عنها الجلالُ إذا ابيضَّ الأياديمُ)

(٩٤/١)

٤(والرَّكْبُ تَعْلُو بِهِمِ صُهْبٌ يَمَانِيَةٌ ** فَيْفاً عَلَيْهِ لِذَيْلِ الرِّيحِ نِمْنِيمُ) ٤(كأنَّ أدمانها والشمسُ جانحةٌ ** وَدْعٌ بِأَرْجَآئِهَا فَضٌّ وَمَنْظُومُ) ٤(يُضْحِي بِهَا الأَرْقَشُ الْجَوْنُ الْقَرَا غَرِداً ** كَأَنَّهُ زَجِلُ الأَوْتَارِ مَخْطُومُ) ٤٤ (من الطَّنابيرِ يزهى صوتهُ ثملٌ ** في لحنهِ عنْ لغاتِ العُربِ تعجيمُ) ٤٥ (مُعرَورياً رمضَ الرَّضراضِ يركضهُ ** والشمسُ حيرى لها بالجوِّ تدويم) ٤٦ (كَأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلا مُقْطِفٍ عَجِلٍ ** إذا تجاوَبَ منْ بُرديهِ ترنيمُ) ٤٧ (** زُعْ بِالزِّمَامِ وَجَوْزُ اللَّيْلِ مَرْكُومُ) ٤٨ (كَأَنَّهُ بَيْنَ شَرْخَيْ رَحْلِ سَاهِمَةٍ ** حرفٍ إذا ما استرقَّ اللَّيلُ مأمومُ) ٤٩ (ترمي بهِ القفرَ بعدَ القفرِ ناجيةٌ ** هوجاءُ راكبُها وسنانُ مسمومُ) ٥٠ (هَيْهَاتَ خَرْقَآءُ إِلاَّ أَنْ يُقَرِّبَهَا ** ذُو الَعَرْشِ وَالشَّعْشَعَانَاتُ الْعَيَاهِيمُ)

(٩٥/١)

٥(هلْ تُدنينَّكَ منْ خرقاءَ ناجيةٌ ** بَيْنَ الأَشَآءِ تَعَلاَّهُ الْعَلاَجِيمُ) ٥(كأنَّ أجلادَ حاذيها وقدْ لحقتْ ** أَحْشَآؤُهَا مِنْ هَيَامِ الرَّمْلِ مَطْمُومُ) ٥(كأنّما عينُها منها وقدْ ضمرتْ **) ٥٤ (يَسْتَرْجِفُ الصِّدْقُ لِحْيَيْهَا إِذَا جَعَلَتْ ** أواسطُ الميسِ تغشاها المقاديمُ) ٥٥ (مهريَّةٌ بازلٌ سيرُ المطيِّ بها ** عَشِيَّةَ الخِمْسِ بِالْمَوْمَاةِ مَزْمُومُ) ٥٦ (إذ قعقعَ القربُ البصباصُ ألحيها ** واسترجفتْ هامها الهيمُ الشَّغاميمُ) ٥٧ (يُصبحنَ ينهضنَ في عطفي شمردلةٍ ** كأنَّها أسفعُ الخدَّينِ موشومُ) ٥٨ (طَاوِي الْحَشَا قَصَرَتْ عَنْهُ مُحَرَّجَةٌ ** مستوفضٌ منْ بناتِ القفرِ مشهومُ) ٥٩ (ذو سُفعةٍ كشهابِ القذفِ منصلتٌ ** يَطفُو إِذَا مَا تَلَقَّتْهُ الْجَرَاثِيمُ) ٦٠ (أَوْ مُخْطَفُ الْبَطْنِ لاحَتْهُ نَحَائِصُهُ ** بِالْقُنَّتَيْنِ كِلاَ لِتَيْهِ مَكْدُومُ)

(٩٦/١)

٦(حادي مخطَّطةٍ قمرٍ يسيِّرُها ** بِالصَّيْفِ مِنْ ذِرْوَةِ الصَّمَّانِ خَيْشُومُ) ٦(جَادَ الرَّبِيعُ لَهُ رَوْضَ الْقِذَافِ إِلىَ ** قوَّينَ وانعدلتْ عنهُ الأصاريمُ) ٦(حتَّى كسا كلَّ مرتادٍ لهُ خضلٌ ** مستحلسٌ مثلُ عُرضِ اللَّيلِ يحمومُ) ٦٥ (وَحْفٌ كَأَنَّ النَّدَى وَالشَّمسُ مَاتِعَةٌ ** إذا توقَّدَ في أفنانهِ التّومُ) ٦٦ (ما آنستْ عينهُ عيناً يُفزِّعهُ ** مُذْ جَادَهُ الْمُكْفَهِرَّاتُ اللَّهَامِيمُ) ٦٧ (حتَّى انجلى البردُ عنهُ وهوَ محتقرٌ ** عرضَ اللِّوى زلقُ المتنينِ مدمومُ) ٦٨ (ترميهِ بالمورِ مهيافٌ يمانيةٌ ** هَوْجَاءُ فِيهَا لِبَاقي الرُّطْبِ تَجْرِيمُ) ٦٩ (مَا ظَلَّ مُذْ وَجَفَتْ في كُلِّ ظَاهِرَةٍ ** بِالأَشْعَثِ الْوَرْدِ إِلاَّ وَهْوَ مَهْمُومُ) ٧٠ (لمّا تعالتْ من البُهمى ذوائبها ** واحْتَثَّهَا السَّيْرُ فِي بَعْضِ الأَضَا مِيمُ) ٧(حَتَّى إِذَا لَمْ يَجِدْ وَغْلاً وَنَجْنَجَهَا ** مخافةَ الرَّمي كلُّها هيمُ)

٧(ظلَّتْ تفالى وظلَّ الجأبُ مكتئباً **كأنَّهُ عنْ سرارِ الأرضِ محجومُ) ٧(حَتَّى إِذَا حَانَ مِنْ خُضْرٍ قَوَادِمُهُ ** ذي جُدَّتينِ يكُفُّ الطَّرفَ تغييمُ) ٧٤ (خلَّى لها سربَ أولاها وهيَّجها ** مِنْ خَلْفِهَا لاَحِقُ الصُّقْلَيْنِ هِمْهِيمُ) ٧٥ (رَاحَتْ يَشُجُّ بِهَا الآكَامَ مُنْصَلِتاً ** فالصُّمُّ تُجرحُ والكذّانُ محطومُ) ٧٦ (فما انجلى اللَّيلُ حتَّى بيَّتتْ غلَلاً ** بينَ الأشاءِ تغشّاهُ العلاجيمُ) ٧٧ (وَقَدْ تَهَيَّأَ رَامٍ عَنْ شَمَائِلِهَا ** مُجَرَّبٌ مِنْ بَني جِلاَّنُ مَعْلُومُ) ٧٨ (كَأَنَّهُ حِيْنَ تَدْنُو وِرْدَهَا طَمَعاً ** بِالصَّيْدِ مِنْ خَشْيَةِ الإِخْطَآءِ مَحْمُومُ) ٧٩ (إذا توجَّسَ قرعاً منْ سنابكها ** أَوْ كَانَ صَاحِبَ أَرْضٍ أَوْ بِهِ الْمُومُ) ٨٠ (حتَّى إذا اختلطتْ بالماءِ أكرُعها ** أهوى لها طامعٌ بالصيدِ محرومُ) ٨(وَفي الشِّمَالِ مِنَ الشَّرْيَانِ مُطْمِعَةٌ **كبداءُ في عودِها عطفٌ وتقويمُ)

٨(يؤودُ منْ متنها متنٌ ويجذبُهُ **كأنَّهُ في نياطِ القوسِ حلقومُ) ٨(فَبَوَّأَ الرَّمْيَ فِي نَزْعٍ فَحُمَّ لَهَا ** مِنْ نَاشِبَاتِ أَخي جِلاَّنَ تَسْلِيمُ) ٨٤ (فانصاعتِ الحقبُ لم تقصعْ صرائرَها ** وَقَدْ نَشَحْنَ فَلاَ رِيٌّ وَلاَ هِيمُ) ٨٥ (وَبَاتَ يَلْهَفُ مِمَّا قَدْ أُصِيبَ بِهِ ** والْحُقْبُ تَرْفَضُّ مِنْهُنَّ الأَضَامِيمُ)

(٩٩/١)

البحر : طويل ((خَليليّ عُوجَا من صُدورِ الرّواحلِ ** بجمهورِ حزوى فابكيا في المنازلِ) (وإنْ لم تكنْ إلاَّ رسوماً محيلةً **)٠ (جعلتُ لهُ منْ ذكرِ ميٍّ تعلَّةً ** ظَلَلْتُ أعاطيهِ سُلافَةَ قَرْقَفٍ ،)٧ (** وحتى تَغَنّى لاهِياً مُتَطَرّباً ،)٤ (نهاوي السُّرى والبيدَ ، والليلُ حالكٌ ** بمقورَّةِ الأليا‌طِ شمِّ الكواهلِ)٦ (فرَدّتْ إلَيهِ رُوحَهُ في الْمَفاصِلِ ** على قحمٍ بينَ الفلا والمناهلِ)

(١٠٠/١)

البحر : طويل (أَدَاراً بِحُزْوَى هِجْتِ للْعَيْنِ عَبْرَةً ** فَمَآءُ الْهَوَى يَرْفَضُّ أَوْ يَتَرَقْرَقُ) (كمستعبري في رسمِ دارٍ كأنَّها ** بِوَعْسَآءَ تَنْصُوهَا الْجَمَاهِيرُ مُهْرَقُ) (وَقَفْنَا فَسَلَّمْنَا فَكَادَتْ بِمُشْرِفٍ ** لعرفانِ صوتي دمنةُ الدّارِ تنطقُ) ٤ (تجيشُ إليَّ النَّفسُ في كلِّ منزلٍ ** لميٍّ ويرتاعُ الفؤادُ المشوَّقُ) ٥ (أراني إذا هوَّمتُ يا ميُّ زرتني ** فيا نعمتا لوْ أنَّ رؤيايَ تصدُقُ) ٦ (فَمَا حُبُّ مَيٍّ بِالَّذِي يَكْذِبُ الْفَتَى ** ولا بالذي يُزهي ولا يُتملَّقُ) ٧ (أَلاَ ظَعَنَتْ مَيٌّ فَهَاتِيكَ دَارُهَا ** بها السُّحمُ تردي والحمامُ المُطوَّقُ) ٨ (أربَّتْ عليها كلُّ هوجاءَ رادةٍ ** زَجُولٍ بِجَوْلاَنِ الْحَصَى حِيْنَ تَسْحَقُ) ٩ (لعمرُكَ إنّي يومَ جرعاءِ مالكٍ ** لَذُو عَبْرَةٍ كُلاً تَفِيضُ وَتَخْنُقُ)٠ (وإنسانُ عيني يحسِرُ الماءُ تارةً ** فَيَبْدُو وَتَارَاتٍ يَجُمُّ فَيَغْرَقُ)

(١٠١/١)

١(يلومُ على ميٍّ خليلي وربَّما ** يجورُ إذا لامَ الشَّفيقُ ويخرُقُ)(وَلَوْ أَنَّ لُقْمَانَ الْحَكِيمَ تَعَرَّضَتْ ** لعينيهِ ميٌّ سافِراً كادَ يبرَقُ)(غداةَ أمَنّي النفسَ أنْ تسعفَ النّوى ** بِمَيٍّ وَقَدْ كَادَتْ مِنَ الْوَجْدِ تَزْهَقُ)٤ (أَنَاةٌ تَلُوثُ الْمِرْطَ مِنْهَا بِدِعْصَةٍ ** رُكَامٍ وَتَجْتَابُ الْوِشَاحَ فَيَقْلَقُ)٥ (وَتَكْسُو الْمِجَنَّ الرَّخْوَ خَصْراً كَأَنَّهُ ** إهانٌ ذوى عن صفرةٍ فهو أخلقُ)٦ (لها جيدُ أمِّ الخشفِ ريعتْ فأتلعتْ ** ووجهٌ كقرنِ الشَّمسِ ريّانُ مشرقُ)٧ (وَعَيْنٌ كَعَيْنِ الرِئْمِ فِيهَا مَلاَحَةٌ ** هِيَ السحْرُ أَوْ أَدْهَى الْتِبَاساً وَأَعْلَقُ)٨ (وَتَبْسِمُ عَنْ نَوْرِ الأَقَاحِيِّ أَقْفَرَتْ

** بِوَعْسَآءِ مَعْرُوفٍ تُغَامُ وَتُطْلَقُ)٩ (أمنْ ميَّةَ اعتادَ الخيالُ المؤرِّقُ ** نعمْ إنها ممّا على النَّأيِ تطرُقُ)٠ (وَحَاذَانِ مَجْلُوزٌ عَلَى صَلَوَيْهِمَا ** وخفّانُ دوني سيلهُ فالخورنقُ)

(١٠٢/١)

٢(بأشعثَ منقدِّ القميصِ كأنَّهُ ** صفيحةُ سيفٍ جفنهُ متخرِّقُ)(** تَرَى خَدَّهَا فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ يَبْرُقُ)(رجيعةُ أسفارٍ كأنَّ زمامَها ** مِلاَطٌ تَعَادَى عَنْ رَحَا الزَّوْرِ أَدْفَقُ)٤ (طَرَحْتُ لَهَا فِي الأَرْضِ أَسْفَلَ فَضْلِهِ ** وَأَعْلاَهُ فِي مَثْنَى الْخِشَاشةِ مُعْلَقُ)٥ (ثَوَى بَيْنَ نِسْعَيْهَا عَلَى مَاتَجَشَّمَتْ ** جَنِينٌ كَدُعْمُوصِ الْفَرَاشَةِ مُغْرِقُ)٦ (وَقَدْ غَادَرَتْ فِي السَّيرِ نَاقَةُ صَاحِبِي ** طَلاً مَوَّتَتْ أَوْصَالَهُ فَهُوَ يَشْهَقُ)٧ (جُمَالِيَّةٌ حَرْفٌ سِنَادٌ يَشُلُّهَا ** وَظِيفٌ أَزَجُّ الْخَطْوِ رَيَّانُ سَهْوَقُ)٨ (وكعبٌ وعُرقوبٌ كِلا مَنجِميهما ** أشمُّ حديدُ الأنفِ عارٍ معرَّقُ)٩ (وفوقهما ساقٌ كأنَّ حماتها ** إذا استُعرضتْ منْ ظاهر الرِّجْلِ خرنقُ)٠ (** بَضِيعٌ كَمَكْنُوزِ الثَّرَى حِينَ يُحْنِقُ)

(١٠٣/١)

٣(إِلَى صَهْوَةٍ تَحْدُو مَحَالاً كَأَنَّهُ ** صفاً دلَّصتهُ طحمةُ السَّيلِ أخلقُ)(وجوفٌ كجوفِ القصرِ لم ينتكثْ لهُ ** بِآبَاطِهِ الزُّلِّ الزَّهَالِيلِ مِرْفَقُ)(وَهَادٍ كَجِذْعِ السَّاجِ سَامٍ يَقُودُهُ ** مُعَرَّقُ أَحْنَآءِ الصَّبِيَّينِ أَشْدَقُ)٤ (ودفواءُ حدباءُ الذِّراعِ يزينُها ** ملاطٌ تجافى عنْ رحا الزَّورِ أدفقُ)٥ (قطعتُ عليها غولَ كلِّ تنوفةٍ ** وَقَضَّيْتُ حَاجَاتِي تَخُبُّ وَتَعْنِقُ)٦ (ومُشبهِ الأرباءِ يرمي بركبهِ ** يَبِيسُ الثَّرَى نَائِي الْمَنَاهِلِ أَخْوَقُ)٧ (إِذَا هَبَّتِ الرِيْحُ الصَّبَا دَرَجَتْ بِهِ ** غرابيبُ منْ بيضٍ هجائنَ دردقُ)٨ (** مُصَعْلَكُ أَعْلَى قُلَّةِ الرَّأْسِ نقنقُ)٩ (ونادى به ماءٍ إذا ثارَ ثورةً ** أُصيبحُ أعلى نقبةِ اللَّونِ أطرقُ) ٤٠ (تريعُ لَهُ أَمٌّ كَأَنَّ سَرَاتَهَا ** إذا انجابَ عنْ صحرائها اللّيلُ يلمقُ)

(١٠٤/١)

٤(إِذَا الأَرْوَعُ الْمَشْبُوبُ أَضْحَى كَأَنَّهُ ** على الرَّحلِ ممّا منَّهُ السَّيرُ أحمقُ) ٤(وتيهاءَ تودي بينَ أرجائها الصَّبا ** عَلَيْهَا مِنَ الظَّلْمَآءِ جُلٌّ وَخَنْدَقُ) ٤(غللتُ المهارى بينها كلَّ ليلةٍ ** وَبَيْنَ الدُّجَى حَتَّى أَرَاهَا تَمَزَّقُ) ٤٤ (فَأَصْبَحتُ أَجْتَابُ الْفَلاَةَ كَأَنَّنِي ** حُسَامٌ جَلَتْ عَنْهُ الْمَدَاوِسُ مُخْفِقُ) ٤٥ (نظرتُ كما جلّى على رأسِ رهوةٍ ** منَ الطَّيرِ أقنى ينفُضُ الطَلَّ أزرقُ) ٤٦ (طِرَاقُ الْخَوَافِي وَاقِعٌ فَوْقَ رِيعَةٍ ** ندى ليلهِ في ريشهِ يترقرقُ) ٤٧ (وَمَاءٍ قَدِيمِ الْعَهدِ بِالنَّاسِ آجِنٍ ** كأنَّ الدَّبى ماءَ الغضى فيه يبصقُ) ٤٨ (وردتُ اعتسافاً والثّريّا كأنَّها ** عَلَى قِمَّةِ الرَّأسِ ابْنُ مَآءٍ مُحَلّقُ) ٤٩ (يَدُفُّ عَلَى آثَارِهَا دَبَرَانُهَا ** فَلاَ هُوَ مَسْبُوقٌ وَلاَهُوَ يَلْحَقُ) ٥٠ (بِعِشْرِينَ مِنْ صُغْرى النُّجُومِ كَأَنَّهَا ** وإياهُ في الخضراءِ لو كانَ ينطقُ)

(١٠٥/١)

٥(قِلاَصٌ حَدَاهَا رَاكِبٌ مُتَعَمّمٌ ** هَجَآئِنُ قَدْ كَادَتْ عَلَيْهِ تَفَرَّقُ) ٥(قُراني وأشتاتاً أجدَّ يسوقُها ** إِلَى الْمَآءِ مِنْ جَوْزِ التَّنُوفَةِ مُطْلِقُ) ٥(وقدْ هتكَ الصُّبحُ الجليُّ كفاءهُ ** ولكنَّهُ جونُ السَّراةِ مُروَّقُ) ٥٤ (فَأَدْلَى غُلاَمِي دَلْوَهُ يَبْتَغِي بِهَا ** شفاءَ الصَّدى واللَّيلُ أدهمُ أبلقُ) ٥٥ (فجاءتْ بنسجِ العنكبوتِ كأنَّهُ ** عَلَى عَصَوَيْهَا سَابِرِيٌّ مُشَبْرَقَ) ٥٦ (فَقُلْتُ لَهُ عُدْ فَالْتَمِسْ فَضْلَ مَآئِهَا ** تَجُوبُ إِلَيَّهَا اللَّيْلَ وَالْقَعْرُ أَخْوَقُ) ٥٧ (فجاءتْ بمُدٍّ نصفُهُ الدِّمنُ آجنٍ ** كَمِآءِ السَّلاَ فِي صِغْوِهَا يَترقْرَقُ)

(١٠٦/١)

البحر : بسيط تام (يَا دَارَ مَيَّةَ لَمْ يَتْرُكْ لَنَا عَلَماً ** تَقَادُمُ الْعَهْدِ وَالْهُوجُ الْمَرَاوِيدُ) (سقياً لأهلكِ منْ حيٍّ تقسمهمْ ** رَيْبُ الْمَنُونِ وَطِيَّاتٌ عَبَادِيدُ) (يا صاحبيَّ انظرا ، آواكما درجٌ ** عَالٍ وَظِلٌّ مِنَ الْفِرْدَوْسِ مَمْدُودُ) ٤ (هلْ تبصرانِ حمولاً بعدما اشتملتْ ** مِنْ دُونِهِنَّ حِبَالُ الأَشْيَمِ القُودُ) ٥ (عَوَاسِفَ الرَّمْلِ يَسْتَقْفِي تَوَالِيَهَا ** مُسْتَبْشِرٌ بِفِرَاقِ الْحَيّ غِرّيدُ) ٦ (ألقى عصيَّ النَّوى عنهنَّ ذو زهرٍ ** وَحْفٌ عَلَى أَلْسُنِ الرُّوَّادِ مَحْمُودُ) ٧ (حَتَّى وَجَفَتْ بُهْمَى لِوَى لَبَنٍ ** وابيضَّ بعدَ سوادِ الخضرةِ العودُ) ٨ (وغادرَ الفرخُ في المثوى تريكتهُ ** وحانَ منْ حذارِ البينِ موردُ) ٩ (أَقُولُ لِلرَّكْبِ لَمَّا أَعْرَصَتْ أُصُلاً ** أُدْمَانَةٌ لَم تُرَبِّيْهَا

الأَجَالِيدُ)٠ (ظلَّتْ حذاراً على مطلنفئٍ خرقٍ ** تبدي لنا شخصها والقلبُ مزؤودُ)

(١٠٧/١)

١(هذَا مَشَابِهُ مِن خَرْقَآءَ نَعْرِفُهَا ** العينُ واللَّونُ والكشحانِ والجيدُ)(إِنَّ الْعَرَاق لأَهْلِي لَم يَكُنْ وَطَناً ** والبابُ دونَ أبي غسَّانَ مشدودُ)(إِذَا الْهُمُومُ حَمَاكَ النَّوْمَ طَارِقُهَا ** وحانَ منْ ضيفها همٌّ وتسهيدُ)٤ (فانمِ القتودِ على عيرانةٍ حرجٍ ** مهريَّةٍ مخطتها غرسها العيدُ)٥ (نَظَّارَةٍ حِينَ تَعْلُو الشمْسُ رَاكِبَهَا ** طرحاً بعيني لياحٍ فيهِ تجديدُ)٦ (ثِبْجَاءَ مُجفَرَةٍ سَطْعَاءَ مُفْرِعَةٍ ** في خلقها منْ وراءِ الرَّحلِ تنضيدُ)٧ (مَوَّارَةِ الضَّبْعِ مِسْكَاتٍ إِذَا رُحِلَتْ ** تهوي انسلالاً إذا ما اغبرَّتْ البيدُ)٨ (كأنَّها أغبريٌّ بالفروقِ لهُ ** عَلَى جَوَاذِبَ كَالأَدْرَاكِ تَغْرِيدُ)٩ (منَ العراقيَّةِ اللاَّتي يحيلُ لها ** بَيْنَ الْفَلاَةِ وَبَيْنَ النَّخْلِ أُخدُودُ)٠ (تربَّعتْ جانبي رهبى فمعقلةٍ ** حَتَّى تَرَقَّصَ فِيَ الآلِ الْقَرَادِيدُ)

(١٠٨/١)

٢(تَسْتَنُّ أَعْدَآءَ قُرْيَانٍ تَسَنَّمَهَا ** غرُّ الغمامِ ومرتجَّاتهُ السُّودُ)(حتَّى كأنَّ رياضَ القفِّ ألبسها ** مِنْ وَشْيِ عَبْقَرَ تَجْلِيلٌ وَتَنْجِيدُ)(حتَّى إذا ما استقلَّ النَّجمُ في غلسٍ ** وأحصدَ البقلُ أو ملوٍ ومحصودُ)٤ (وظلَّ للأعيسِ المزجي نواهضهُ ** فِي نَفْنَفِ اللُّوحِ تَصْوِيبٌ وَتصْعِيدُ)٥ (رَاحَتْ يُقَحِّمُهَا ذُو أَزْمَلٍ وَسَقَتْ ** لهُ الفرائشُ والسُّلبُ القياديدُ)٦ (أَدْنَى تَقَاذُفِهِ التّقْرِيبُ أَوْ خَبَبٌ ** كَمَا تَدَهْدَى مِنَ الْعَرِضِ الْجَلاَمِيدُ)٧ (ما زلتُ مذْ فارقتْ ميٌّ لطيَّتها ** يعتادني منْ هواها بعدها عيدُ)٨ (كأنَّني نازعٌ يثنيهِ عنْ وطنٍ ** صرعانِ : رائحةٌ عقلٌ وتقييدُ)

(١٠٩/١)

البحر : طويل (دنا البينُ منْ ميٍّ فرُدَّتْ جِمالُها ** فهاجَ الهوى تقويضُها واحتمالُها) (وقدْ كانت الحسناءُ ميٌّ كريمةً ** علينا ومكروهاً إلينا زيالُها) (وَيَوْمٍ بِذي الأَرْطَى إِلَى بَطْنِ مُشْرِفٍ ** بِوَعْسَآئِهِ حَيْثُ اسْبَطَرَّتْ حِبَالُهَا) ٤ (عرفتُ لها داراً فأبصرَ صاحبي ** صَفِيحَةَ وَجْهِي قَدْ تَغَيَّرَ حَالُهَا) ٥ (فَقُلْتُ لِنَفْسِي مِنْ حَيَاءٍ رَدَدْتُهُ ** إليها وقد بلَّ الجفونَ بلالُها) ٦ (أَمِنْ أَجْلِ دَارٍ صَيَّرَ الْبَيْنَ أَهْلُهَا ** أَيَادِي سَبَا بَعْدِي وَطَالَ أَحْتِيالُهَا) ٧ (بوهبينَ تسنوها السَّواري وتلتقي ** بِهَا الْهُوجُ شَرْقِيَّاتُهَا وَشَمَالُهَا) ٨ (إِذَا صَوَّحَ الْهَيْفُ السَّفَا لَعِبَتْ بِهِ ** صبا الحافةِ اليُمنى جنوبٌ شمالُها) ٩ (فؤادُك مبثوثٌ عليكَ شجونهُ ** وَعَيْنُكَ يَعْصي عَاذِليكَ نْهِلاَلُهَا)٠ (تَدَاوَيْتُ مِنْ ميٍّ بِهِجْرَانِ أَهْلِهَا ** فلمْ يشفِ من ذكرى طويلٍ خبالُها)

(١١٠/١)

١(تُراجعُ منها أسودَ القلبِ خطرةٌ ** بلاءٌ ويجري في العظامِ امذلالُها)(لقد علِقتْ ميٌّ بقلبي علاقةً ** بطيئاً على مرِّ الشُّهورِ انحلالُها)(إِذَا قُلْتُ تَجْزِي الوُدَّ أَوْ قُلْتُ يَنْبَرِي ** لها البذلُ يأبى بُخلُها واعتلالُها)٤ (عَلَى أَنَّ مَيّاً لاَ أَرَى كَبَلاَئِهَا ** منَ البُخلِ ثمَّ البُخلِ يُرجى نوالُها)٥ (وَلَمْ يُنْسِنِي مَيّاً تَرَاخِي مَزَارِهَا ** وصرفُ اللَّيالي مرُّها وانفتالُها)٦ (على أنَّ أدنى العهدِ بيني وبينها ** تَقَادَمَ إلاَّ أنْ يَزُورَ خَيَالُهَا)٧ (بَنِي شُقَّةٍ أَغْفَوا بِأَرْضٍ مُتِيهةٍ **كأَنَّ بَني حَام بْنِ نُوحٍ رِئَالُهَا)٨ (لدى كلِّ نقضٍ يشتكي منْ خشاشهِ ** وَنِسْعَيهِ أوْ سَجْرَاءَ حُرٍّ قَذَالُهَا)٩ (فأيُّ مزورٍ أشعثِ الرَّأسِ هاجعٍ ** إِلَى دَفّ هَوْجَاءِ الْوَنِيِّ عِقَالُهَا)٠ (طَوَاهَا إِلَى حَيْزُومِهَا وَأَنْطَوَتْ لَهَا ** بِأَوَّلِ رَاجٍ حِيلَةً لاَ يَنَالُهَا)

(١١١/١)

٢(دروجٌ طوتْ آطالها وانطوتْ بها ** بِلاَلِيْقُ أَغْفَالٌ قَلِيلٌ حِلاَلُهَا)(فَهذِي طَوَاهَا بَعْدَ هذِي وَهَذِهِ ** طَوَاهَا لِهذِي وَخْدُهَا وَانْسِلاَلُهَا)(وَقَدْ سَدَتِ الصُّهْبُ الْمَهَارَى بِأَرْجُلٍ ** شَدِيدٍ بِرَضْرَاضِ الْمْتَانِ انْتضَالُهَا)٤ (إذا ما نِعاجُ الرَّملِ ظلَّتْ كأنَّها **كواعبُ مقصورٌ عليها حجالُها)٥ (تَخَطَّتْ بِنَا جَوْزَ الفَلاَ شَدَنِيَّةٌ **كَأَنَّ الصَّفَا أَوْرَاكُهَا وَمَحَالُهَا)٦ (حَرَاجِيجُ مَا تَنْفَكُّ تَسْمُو عُيُونُهَا **كرشقِ المرامي لم تفاوتْ خصالُها)٧ (إلى قُنَّةٍ فوقَ السَّرابِ كأنَّها **كُمَيْتٌ طَوَاهَا القَوْدُ فَاقْوَرَّ آلُهَا)٨ (إِذَا مَا حَشَوْنَاهُنَّ جَوْزَ تنوفةٍ ** سَبَارِيتَ يَنْزُو

بِالْقُلُوبِ اهْوِلاَلُهَا)٩ (رهاءٍ بساطِ الظَّهرِ سيٍّ مخوفةٍ ** عَلَى رَكْبِهَا إِقْلاَتُهَا وَضَلاَلُهَا)٠ (تعاوى لحسراها الذِّئابُ كما عوتْ ** منَ اللَّيلِ في رفضِ العواشي فِصالُها)

(١١٢/١)

٣(شججنَ الفلا بالأمِّ شجّاً وشمَّرتْ ** يَمَانِيَةٌ يُدْنِي الْبَعِيدَ انْتِقَالُهَا)(طوالُ الهوادي والحوادي كأنَّها ** سَمَاحِيجُ قُبٌّ طَارَ عَنْهَا نُسَالُهَا)(رَعَتْ بَارِضَ الْبُهْمَى جَمِيماً وَبُسْرَةً ** وَصَمْعَاءَ حَتَّى آنَفَتْهَا نِصَالُهَا)٤ (برهبى إلى روضِ القذافِ إلى المِعى ** إِلَى وَاحِفٍ تَرْوَادُهَا وَمَجَالُهَا)٥ (فَلَمَّا ذَوَى بَقْلُ التَّنَاهِي وَبَيَّنَتْ ** مَخَاضُ الأَوَابِي وَاسْتُبِينَتْ حِيَالُهَا)٦ (تَرَدَّفْنَ خَشْبَآءَ الْقَرِينِ وَقَدْ بَدَا ** لهنَّ إلى أهلِ السِّتارِ زيالُها)٧ (صوافنَ لا يعدِلنَ بالوردِ غيرهُ ** وَلَكِنَّهَا فِي مَوْرِدَيْنِ عِدَالُهَا)٨ (أعينُ بني بوٍّ غُمازهُ مورِدٌ ** لَهَا حِيْنَ تَجْتَابُ الدُّجَى أَمْ أُثَالُهَا)٩ (فَلَمَا بَدَا فِي اللَّيْلِ ضَوْءٌ كَأَنَّهُ ** وإيّاهُ قوسُ المُزنِ ولّى ظلالُها) ٤٠ (تَيَمَّمْنَ عَيْناً مِنْ أُثالٍ نَمِيرةً ** قَمُوساً يَمُجُّ الْمُنْقِضَاتِ احِتْفَالُهَا)

(١١٣/١)

٤(على أمرِ منقدِّ العفاءِ كأنَّهُ ** عَصَا قَسِّ قُوسٍ لِيُنَها وَاعْتِدَالُهَا) ٤(إِذَا عَارَضَتْ مِنْهَا نَحُوضٌ كَأَنَّهَا ** فولَّيْنَ يَذْرِينَ العَجَاجَ كَأَنَّهُ) ٤(أحالَ عليها وهو عادلُ رأسهِ ** يَدُقُّ السِّلاَمَ سَحُّهُ وَآنْسِحَالُهَا) ٤٤ (كأنَّ هويَّ الدَّلوِ في البئرِ شلُّهُ ** بذاتِ الصُّوى آلافهُ وانشلالُها) ٤٥ (لَهُ أَزْمَلٌ عِنْدَ الْقِذَافِ كَأَنَّهُ ** نَحِيبُ الثَّكَالَى تَارَةً وَاعْتِوَالُهَا) ٤٦ (رَبَاعٌ لها مُذْ أورَقَ العُودُ عندهُ ** خُمَاشَاتُ ذَحْلٍ لاَ يُرَادُ امْتِثالُهَا) ٤٧ (مِنَ الْعَضِّ بِالأَفْخَاذِ أَوْ حَجَبَاتِهَا ** إِذَا رَابَهُ اسْتِعْصَاؤُهَا وَعِدَالُهَا) ٤٩ (وَقَدْ بَاتَ ذُو صَفْرَآءَ زَوْرآءَ نَبْعَةٍ ** وزُرقٍ حديثٍ ريشُها وصقالُها) ٥٠ (كَثِيرٍ لِمَا يِتْرُكْنَ فِي كُلِّ جُفْرَةٍ ** زَفِيرُ الْقَوَاضِي نَحْبُهَا وَسُعَالُهَا) ٥(أَخو شُقَّةٍ يَأْوِي إِلَى أُمِّ صِبْيَةٍ ** ثَمَانِيَةٍ لَحْمُ الأَوَابِدِ مَالُهَا)

(١١٤/١)

٥(يُرَاصِدُهَا فِي جَوْفِ حَدْبَآءَ ضَيِقٍ ** عَلَى الْمَرْءِ إلاَّ مَا تحرَّفَ جَالُهَا) ٥(يُبَايُتهُ فِيْهَا أَحَمُّ كأنَّهُ ** إبَاضُ قَلُوصٍ أَسْلَمَتْهَا حِبَالُهَا) ٥٤ (وقرناءُ يدعو باسمها وهو مُظلمٌ ** له صوتُها أو إنْ رآها زمالُها) ٥٥ (إذَا شَآءَ بَعْضَ اللَّيْلِ حَفَّتْ لِصَوْتِهِ ** حفيفَ رحاً منْ جلدِ عودٍ ثفالُها) ٥٦ (فجاءتْ بأغباشٍ تحجّى شريعةً ** تلاداً عليها رميها واحتبالُها) ٥٧ (فلمّا تجلّى قرعُها القاعَ سمعهُ ** وَبَانَ لَهُ وَسْطَ الأَشَاءِ انْغِلالُهَا) ٥٨ (طَوَى شَخْصَهُ حَتَّى إِذَا مَا تَوَدَّفَتْ ** عَلَى هِيلَةٍ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ تُهَالُهَا) ٥٩ (رمى وهيَ أمثالُ الأسنَّةِ يُتَّقَى ** بِهَا صَفُّ أُخْرَى لمْ يُبَاحَتْ قِتالُهَا) ٦٠ (يُبَادِرْنَ أَنْ يُبْرِدْنَ أَلْوَاحَ أَنْفُسٍ ** قَلِيلٍ مِنَ الْمَآءِ الرَّوَآءِ دِخَالُهَا) ٦(فَمَرَّ عَلَى القُصْوَى النَّضُّي فَصَدَّهُ ** تليَّةُ لَمْ يكمَّلْ كَمَالُهَا)

(١١٥/١)

٦(وقدْ كانَ يشقى قبلها مثلُها بهِ ** إذَا مَا رَمَاهَا كَبْدُهَا وَطِحَالُهَا) ٦(** عثانُ إجامٍ لجَّ فيها اشتعالُها) ٦٤ (أُوَلئِكَ أَشْبَاهُ الْقِلاَصِ الَّتِي طَوَتْ **) ٦٥ (تَرَامَى الْفَيَافِي بَيْنَهَا قَفَرَاتُهَا ** إِذَا اسْحَنْكَكَتْ مِنْ عُرْضِ لَيْلٍ جِلاَلُهَا) ٦٦ (بنا وبأطلاحٍ إذا هي وقَّعتْ ** كَسَا الأَرْضَ أَذْقَانَ الْمَهَارَى كَلاَلُهَا) ٦٧ (نَوَاشِطُ بَالرُّكْبَانِ فِي كُلِّ رحْلَةٍ ** وَمَنْ يَتَّبِعْ عَيْنَيْهِ فِي النَّاسِ لاَ يَزَلْ) ٦٨ (أَلَمْ تَعْلَمي يَا مَيُّ أَنِّي وَبَيْنَنَا ** خَلِيلَيَّ هَلْ مِنْ حِيلَةٍ تَعْلَمَانِهَا) ٦٩ (أمنّي ضميرَ النَّفسِ إيّاكِ بعدما ** يُرَاجِعُنِي بَثّي فَيَنْسَاحُ بَالُهَا) ٧٠ (سلي الناسَ هلْ أرضي عدُوَّكِ أو بغى ** حَبِيبُكِ عِنْدِي حَاجَةً لاَ يَنَالُهَا) ٧(خليليَّ هلْ منْ حاجةٍ تعلمانها ** يدنِّيكما منْ وصلِ ميَّ احتيالُها)

(١١٦/١)

٧(فَنَحْيَا لَهَا أَمْ لا ، فَإِنْ لاَ فَلَمْ نَكُنْ **) ٧(وأنْ رُبَّ أمثالِ البلايا منَ السُّرى ** مُضرٌّ بها الإدلاجُ لولا نعالُها) ٧٤ (لألقاكِ قدْ أدأبتُ والقومُ كُلَّما ** جرتْ حذوَ أخفافِ المطيِّ ظلالُها) ٧٥ (وَخَوْصَآءَ قَدْ نَفَّرْتُ عَنْ كُورِهَا الْكَرَى ** بِذِكْرَاكِ والأَعْنَاقُ مِيلٌ قِلاَلُهَا) ٧٦ (أفي آخرِ الدَّهرِ امرأ القيسِ رُمتمُ ** مساعيَ قدْ أعيتْ أباكمْ طوالُها) ٧٧ (رَأَيْتُكَ إِذْ مَرَّ الرِّبَابُ وَأَشْرَفَتْ ** جبالٌ رأتْ عيناكَ أنْ لا تنالُها)

٧٨ (نَزَلْنَا وَقَدْ غَارَ النَّهَارُ وَأَوْقَدَتْ ** عَلَيْنَا حَصَى الْمَعْزَآءِ شَمْسٌ تَنَالُهَا) ٧٩ (يَرَى حَاجَةً مَمْنُوعَةً لاَ يَنَالُهَا ** دَسَاكِرُ لَمْ تُرْفَعْ لِخَيْرٍ ظِلاَلُهَا) ٨٠ (بنينا علينا ظلَّ أبرادِ يُمنةٍ ** على سمكِ أسيافٍ قديمٍ صقالُها) ٨(فقمنا فرُحنا والدَّوامغُ تلتظي ** عَلَى الْعِيسِ مِنْ شَمْسٍ بَطِيءٍ زَوَالُهَا)

(١١٧/١)

٨(وَلَوْ عُرِّيَتْ أَصْلاَبُهَا عِنْدَ بَيْهَسٍ ** عَلَى ذَاتِ غِسْلٍ لَمْ تُشَمَّسْ رِحَالُهَا) ٨(وَقَدْ سُمِيَّتْ بِاسْمِ امْرِىء الْقَيْسِ قَرْيَةٌ ** كرامٌ صواديها لئامٌ رجالُها) ٨٤ (تَظَلُّ الْكِرَامُ الْمُرْمِلُونَ بِجَوْفِهَا ** سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ حَمْلُهَا وَحِيَالُهَا) ٨٥ (بها كلُّ خوثاءِ الحشا مرئيَّةٍ ** روادٍ يزيدُ القُرطَ سوءاً قذالُها) ٨٦ (إذا ما امرؤُ القيسِ بنُ لؤمٍ تطعَّمتْ ** بِكَأْسِ النَّرَامى خَبَّثَتها سَبِالُها) ٨٧ (فَكَأْسُ امْرِىء الْقَيْسِ الَّتِي يَشْرَبُونَهَا ** حرامٌ على القومِ فضالُها) ٨٨ (فَخَرْتَ بِزَيْدٍ وَهْيَ مِنْكَ بَعِيدَةٌ ** كَبُعْدِ الثُّرَيَّا عِزُّهَا وَجَمَالُهَا) ٨٩ (أَلَمْ تَكُ تَدْري أنَّمَا أَنْتَ مُلْصَقٌ ** بدعوى وأنَّي عمُّ زيدٍ وخالُها) ٩٠ (ستعلمُ أستاهُ امرئِ القيسِ أنَّها ** صغارٌ مناميها قصارٌ رجالُها)

(١١٨/١)

البحر : وافر تام (نَبَتْ عَيْنَاكَ عَنْ طَلَلٍ بِحُزْوَى ** عفتهُ الرِّيحُ وامتنحَ القطارا) (بهِ قطعُ الأعنّةِ والأثافي ** وأشعثُ جاذلٌ قطعَ الإصارا) (كَأَنَّ رُسُومَهُ بُسِطَتْ عَلَيْهاَ ** بيوتِ الوشمِ أو لبسَ النِّمارا) ٤ (وَمِثْلِ فَوَارِسٍ مِنْ آلِ جَلٍّ ** يزينُ بياضُ محجرها الخمارا) ٥ (تَبَسَّمُ عَنْ أَشَانِبَ وَاضِحَاتٍ ** وَمِيضَ الْبَرْقِ أَنْجَدَ فاسْتطَارَا) ٦ (أَوَانِسَ وُضَّحِ الأَجْيَادِ عِينٍ ** ترى منهنَّ في المقلِ احورارا) ٧ (كأنَّ جحالهنَّ أوتْ إليها ** ظِبَآءُ الرَّمْلِ بَاشَرْنَ الْمَغَارَا) ٨ (أعبدَ بني امرئِ القيسِ بن لؤمٍ ** ألمْ تسألْ قضاعةَ أو نزارا) ٩ (فَتُخْبَرَ أَنَّ عِيصَ بَنِي عَدِيٍّ ** تَفَرَّعُ نَبْتُهُ الْحَسَبَ النُّضَارَا)٠ (وَأَنَّ بَنِي امْرِىء الْقَيْسِ ابْنِ لُؤمٍ ** أَبَتْ عَيْدَانُهَا الا انْكِسَارَا)

١(وَأَنِيّ حِينَ تَزْخَرُ لِي رِبَابِي ** عماعمَ أمنعُ الثَّقلينِ جارا)(أناسٌ أهلكوا الرؤساءَ قتلا ** وَقَادُوا النَّاسَ طَوْعًا وَاعْتِسَارَا)(أناسٌ إنْ نظرتَ رأيتَ فيهمْ ** وراءَ حمايَ أطواداً كبارا)٤ (ومنْ زيدٍ علوتُ عليكَ ظهراً ** جَسِيمَ الْمَجْدِ وَالْعَدَدَ الْكُثَارَا)٥ (أنا ابنُ الرَّاكزينِ بكلِّ ثغرٍ ** بَنِي جَلٍّ وَخَالُ بَنِي نَوَارَا)٦ (وتزخرُ منْ وراءِ حمايَ عمروٌ ** بذي صدَّينِ يكتفئُ البحارا)٧ (يعدُّ النَّاسبونَ إلى تميمٍ ** بيوتَ العزِّ أربعةً كبارا)٨ (يعدُّونَ الرَّبابَ لها وعمراً ** وسعداً ثمَّ حنظلةَ الخيارا)٩ (ويهلكُ بينها المرئيُّ لغواً ** كما ألغيتَ في الدِّيَّةِ الحوارا)٠ (همُ وردوا الكُلابَ ولستَ فيهمْ ** وَلاَ فِي الْخَيْلِ إِذْ عَلَتِ النّسَارَا)

٢(نقدُّ بها الفلاةَ وبالمطايا ** إلى الأعداءِ تنتظرُ الغوارا)(وَنَحْنُ غَدَاةَ بَطْنِ الْخَوْعِ فِئْنَا ** بمودنٍ وفارسهُ جهارا)(عَزَزْنَا مِنْ بَنِي قَيْسٍ عَلَيْهِ ** فوارسَ لا يريدونَ الفرارا)٤ (نكرُّ عليهمُ والخيلُ تردي **)٥ (أبو شعلٍ ومسعودٌ وسعدٌ ** يُرَوُّونَ الْمُذَرَّبَةَ الْجِزَارَا)٦ (فَجِىءْ بِفَوارِسٍ كَالآلِ مِنْكُمْ ** إذا التَّمجيدُ أنجدَ ثمَّ غارا)٧ (وجئْ بفوارسٍ كبني شهابٍ ** وَمَسْعَدَةَ الذَّي وَرَدَ الْجِفَارَا)٨ (فَجَاءَ بِنِسْوَةِ النُّعْمَانِ غَصْباً ** وسارَ لحيِّ كندةَ حيثُ سارا)٩ (أولاكَ فوارسٌ رفعوا محلِّي ** وأورثكَ امرؤُ القيسِ الصِّغارا)٠ (جنبنا الخيلَ منْ كنفي حفيرٍ ** عِرَاضَ الْخَيْلِ تَعْتَسِفُ الْقِفَارَا)

٣(بكلِّ طمرَّةٍ وبكلِّ طرفٍ ** يَزِينُ مَفِيضُ مُقْلَتِهِ الْعِذَارَا)(فرعنَ الحزنَ ثمَّ طلعنَ منهُ ** يَضَعْنَ بِبَطْنِ عَاجِنَةَ الْمِهَارَا)(أجنةَ كلِّ شازبةٍ مزاقٍ ** طَوَاهَا الْقَوْدُ وَاكْتَسَتِ اقْوِرَارَا)٤ (يُقَدُّ عَلىَ مُعَرْقَبِهَا سَلاَهَا ** كقدِّ البردِ أنهجَ فاستطارا)٥ (فزرنَ بأرضهِ عمرو بنِ هندٍ ** وهنَّ كذاكَ يبعدنَ المزارا)٦ (وَكُلَّ قَتِيلِ مَكْرُمَةٍ قَتَلْنَا ** وأكثرنا الطَّلاقةَ والإسارا)٧ (أتفخرُ يا هشامُ وأنتَ عبدٌ ** وَغَارُكَ أَلأَمُ الْغِيرانِ غَارَا)٨ (وكانَ أبوكَ ساقطةً

دعيَّاً ** تُرَدِّدُ دُونَ مَنْصَبِهِ فِخَارَا)٩ (نفتكَ هوازنٌ وبنو تميمٍ ** وأنكرتِ الشَّمائلَ والنِّجارا) ٤٠ (أفخراً حينَ تحملُ قريتاكمْ ** ولؤماً في المواطنِ وانكسارا)

(١٢٢/١)

٤(متى رجتَ امرؤُ القيسِ السّرايا ** مِنَ الأَخْلاَقِ أَوْ حَمَتِ الذِمَارَا) ٤(أَلَسْتُمْ أَلأَمَ الثَّقَلَيْنِ كَهْلاً ** وَشُبَّاناً وَأَلأَمَهُمْ صِغَارَا) ٤(تبيَّنَ نسبةُ المرئيِّ لؤماً **كما بيَّنتِ في الأدمِ العوارا) ٤٤ (إِذّا نَسَبُوا إِلىَ الْعَلْيَآءِ قَالُوا ** أولاكَ أذلُّ منْ حصبَ الجمارا) ٤٥ (أَلاَ لَعَنَ الإِلهُ بِذَاتِ غِسْلٍ ** وَمَرْأَةَ مَا حَدَا اللَّيْلُ النَّهَارَا) ٤٦ (نِسَآءَ بَنِي مْرِىءِ الْقَيْسِ اللَّوَاتِي **كسونَ وجوههمْ حمماً وقارا) ٤٧ (أَضَعْنَ مَوَاقِتَ الصَّلَوَاتِ عَمْداً ** وَحَالَفْنَ الْمَشَاعِلَ وَالْجِرَارَا) ٤٨ (إذا المرئيُّ شبَّ له بناتٌ ** عَصَبْنَ بِرَأْسِهِ إِبَةً وَعَارَا) ٤٩ (إذا المرئيُّ سيقَ ليومِ فخرٍ ** أُهِينَ وَمَدَّ أَبْوَاعاً قِصَارَا) ٥٠ (إِذَا مَرَئِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلاَماً ** فألأمُ مرضعٍ نشغُ المحارا)

(١٢٣/١)

٥(تنزَّلَ منْ ترائبِ شرِّ فحلٍ ** وحلَّ بشرِّ مرتكضٍ قرارا) ٥(إذا المرئيُّ شقَّ الغرسُ عنهُ ** تبوَّأ منْ ديارِ اللُّؤمِ دارا) ٥(إذا ماشئتَ أنْ تلقى لئيماً ** فَأَوْقِدْ يَأْتِكَ الْمَرَئِيُّ نَارَا)

(١٢٤/١)

البحر : طويل (ألا يا اسْلَمي يا دار مَيّ على البِلى ، ** ولا زالَ منهلاً بجرعائكِ القطرُ)

(١٢٥/١)

البحر : وافر تام (أَلا حَيِّ الْمَنَازِلَ بِالسَّلاَمِ ** على بخلِ المنازلِ بالكلامِ) (لميَّةَ بالمعى درجتْ عليها **) (سَحَبْنُ ذُيُولَهُنَّ بِهَا فَأَمْسَتْ ** رِيَاحُ الصَّيْفِ عَاماً بِعْدَ عَامِ) ٤ (رَجَحْنَ عَلَى بَوَارِحِ كُلِّ نَجْمٍ ** وَطَيَّرَتِ الْعَوَاصِفُ بِالثُّمَامِ) ٥ (تَجَاوِرُهُنَّ بِالْعَرَصَاتِ شُعْثٌ ** عَوَاطِلُ قَدْ خُلِعْنَ مِنَ الرَّمَامِ) ٦ (كَأَنَّ مَغَانِيَ الأَصْرَامِ فيهَا ** ملمَّعةٌ معالمها بشامِ) ٧ (أَلاَ يَا لَيْتَنَا يَا مَيُّ نَدْري ** متى نلقاكِ في عوجِ اللِّمامِ) ٨ (أَلَمَّ خَيَالُ مَيَّةَ بَعْدَ وَهْنٍ ** بريِّ الآلِ خاشعةَ السِّنامِ) ٩ (رَمَى الإِدْلاَجُ أَيْسَرَ مَرْفِقَيْهَا ** بأشعثَ مثلَ أشلاءِ اللُّجامِ)٠ (أَنَاحَ فَمَا تَوَسَّدَ غَيْرَ كَفٍّ ** لَوَى بِبَنَانِهَا طَرَفَ الزِّمَامِ)

(١٢٦/١)

١(رجيعِ تنائفٍ وفيقُ صرعى ** توفُّوا قبلَ آجالِ الحمامِ)(سروا حتى كأنَّهمْ تساقوا ** على راحاتهمْ جرعَ المدامِ)(بأغبرَ نازحٍ نسجتْ عليهِ ** رِيَاحُ الصَّيْفِ شُبَّاكَ الْقَتَامِ)٤ (بِكُلِّ مُلَمَّعِ الْقَفَرَاتِ غُفْلٍ ** بَعِيدِ الْمَآءِ مُشْتَبِهِ الْمَوَامِي)٥ (كأنَّ دوَّيهِ منْ بعدِ وهنٍ ** دويُّ غناءِ أروعِ مستهامِ)٦ (وَسَاهِمَةِ الْوُجُوهِ مِنَ الْمَهَارَى **)٧ (ترى عصبَ القطا هملاً إليهِ ** كَأَنَّ رِعَالَهُ قَزَعُ الْجَهَامِ)

(١٢٧/١)

البحر : طويل (خَلِيلَيَّ لاَ رَبْعٌ بِوَهْبِينَ مُخْبِرُ ** ولا ذو حجاً يستنطقُ الدارَ يُعذرُ) (فَسِيرَا فَقَدْ طَالَ الْوُقُوفُ وَمَلَّهُ ** قلائصُ أشباهُ الحنيّاتِ ضُمَّرُ) (أَصَاحِ الَّذِي لَوْ كَانَ مَا بِي مِنَ الْهَوَى ** بِهِ لَمْ أَدَعْهُ لاَ يُعَزَّى وَيُنْظَرُ) ٤ (لكَ الخيرُ هلاّ عُجتَ إذ أنا واقفٌ ** أُغِيضُ الْبُكَا في دَارِ مَيٍّ وَأَزْفَرُ) ٥ (فَتَنْظُرُ إِنْ مَالَتْ بِصَبْرِي صَبَابَتِي ** إِلَى جَزَعِي أَمْ كَيْفَ إِنْ كُنْتُ أَصْبِرُ) ٦ (إِذَا شِئْتُ أَبْكَانِي بِجَرْعَآءِ مَالِكٍ ** إِلَى الدَّحْلِ مُسْتَبْدًى لِمَيٍّ وَمَحْضَرُ) ٧ (وَبِالزُّرْقِ أَطْلاَلٌ لِمَيَّةَ أَقْفَرَتْ ** ثلاثةَ أحوالٍ تُراحُ وتُمطرُ) ٨ (يهيجُ البُكا ألاّ تريمَ وأنَّها ** ممرٌّ لأصحابي مراراً ومنظرُ) ٩ (إذا ما بدتْ حزوى وأعرضَ حارِكٌ ** مِنَ الرَّمْلِ تَمْشِي حَولَهُ الْعِينُ أَعْفَرُ)٠ (وجدتُ فؤادي همَّ أنْ يستخفَّهُ ** رجيعُ الهوى منْ بعضِ ما يتذكَّرُ)

(١٢٨/١)

١(عَدَتْنِي الْعَوَادِي عَنْكِ يَا مَيُّ بُرْهَةً ** وَقَدْ يُلْتَوَى دُونَ الْحَبِيبِ فَيُهْجَرُ)(عَلَى أَنَّنِي فِي كُلِّ سَيْرٍ أَسِيرُهُ ** وفي نظري من نحوِ أرضكِ أصورُ)(فَإِنْ تُحْدِثِ الأَيَّامُ يَا مَيُّ بَيْنَنا ** فَلاَ نَاشِرٌ سِرّاً وَلاَ مُتَغَيِّرُ)٤ (أَقُولُ لِنَفْسِي كُلَّمَا خِفْتُ هَفْوَةً ** منَ القلبِ في آثارِ ميٍّ فأُكثرُ)٥ (أَلاَ إِنَّمَا مَيٍّ فَصَبْراً بَلِيَّةٌ ** وَقَدْ يُبْتَلَى الْحُرُّ الْكَرِيمُ فَيَصْبِرُ)٦ (تذكِّرُني ميّاً منَ الظّبي عينهُ ** مِرَاراً وَفَاهَا الأُقْحُوَانُ الْمُنَوِّرُ)٧ (وفي المرطِ منْ ميٍّ توالي صريمةٍ ** وَفِي الطَّوْقِ ظَبْيٌ وَاضِحُ الْجِيدِ أَحْوَرُ)٨ (وَبَيْنَ مَلاَثِ الْمِرْطِ وَالطَّوْقِ نَفْنَفٌ ** هَضِيمُ الْحَشَا رَأْدُ الْوِشَاحَيْنِ أَصْفَرُ)٩ (وَفِي الْعَاجِ مِنْهَا وَالدَّمَالِيجِ وَالْبُرَى ** قناً مالئٌ للعينِ ريّانُ عبهرُ)٠ (خراعيبُ أملودٌ كأنَّ بنانها ** بناتُ النَّقا تخفى مراراً وتظهرُ)

(١٢٩/١)

٢(تَرَى نصفَهَا نِصْفاً قَنَاةً قَوِيمَةً ** ونصفاً نقاً يرتجُّ أو يتمرمرُ)(تَنُوءُ بِأُخْرَاهَا فَلأْياً قِيَامُهَا ** وَتَمْشِي الْهُوَيْنَا مِنْ قَرِيبٍ فَتَبْهُرُ)(وماءٍ كلونِ الغِسلِ أقوى فبعضُهُ ** أَوَاجِنُ أَسْدَامٌ وَبَعْضٌ مُعَوَّرُ)٤ (وَرَدْتُ وَأَرْدَافُ النُّجُومِ كَأَنَّهَا ** نَهُوضٌ بِأُخْرَاهَا إِذَا مَا انْبَرَى لَهَا)٥ (وَقَدْ لاَحَ لِلسَّارِي الَّذِي كَمَّلَ السُّرَ ** عَلَى أُخْرَيَاتِ اللَّيْلِ فَتْقٌ مُشَهَّرُ)٦ (كَلَوْنِ الْحِصَانِ الأَنْبَطِ الْبَطْنِ قَآئِماً ** تَمَايَلَ عَنْهُ الْجُلُّ وَاللَّوْنُ أَشْقَرُ)٧ (تُهَاوِي بيَ الظَّلْمَآءَ حَرْفٌ كَأَنَّهَا ** مُسَيَّحُ أَطْرَافِ الْعَجِيزَةِ أَصْحَرُ)٨ (سنادٌ كأنَّ المسحَ في أخرياتها ** على مثلِ خلقاءِ الصَّفا حينَ تخطرُ)٩ (نَهوضٌ بأخراها إذا ما انتحى لها ** منَ الأرضِ نهّاضُ الحزابيِّ أغبرُ)٠ (مُغَمِّضُ أَطْرَافِ الْخُبُوتِ إِذَا اكْتَسَى ** مِنَ الآلِ جُلاًّ نَازِحُ الْمَآءِ مُقْفِرُ)

(١٣٠/١)

٣(ترى فيه أطرافَ الصَّحارى كأنَّها ** خياشيمُ أعلامٍ تطولُ وتقصُرُ)(يَظَلُّ بِهَا الْحِرْبَاءُ لِلشَّمْسِ مَاثِلاً ** عَلَى الْجَذْلِ إِلاَّ أَنَّهُ لاَ يُكَبِّرُ)(إِذَا حَوَّلَ الظِّلُّ الْعَشِيَّ رَأَيْتَهُ ** حَنِيفاً وَفِي قَرْنِ الضُّحَى يَتَنَصَّرُ)٤ (غدا

أكهبَ الأعلى وراحَ كأنَّهُ ** مِنَ الضَّحِّ وَاسْتِقْبَالِهِ الشَّمْسَ أَخْضَرُ)٥ (أنا ابنُ الذينَ استنزلوا شيخَ وائلٍ ** وعمرو بنَ هندٍ والقنا يتطيَّرُ)٦ (سَمَوْنَا لَهُ حَتَّى صَبَحْنَا رِجَالَهُ ** صدورَ القنا فوقَ العناجيجِ تخطِرُ)٧ (بذي لجبٍ تدعو عديّاً كماتهُ ** إِذَا عَثَّنَتْ فَوْقَ الْقَوَانِسِ عِثْيَرُ)٨ (وإنا لحيٌّ ما تزالُ جيادُنا ** تُوَطِّىءُ أَكْبَادَ الْكُمَاةِ وَتَأْسِرُ)٩ (أَخَذْنَا عَلَى الْجَفْرَيْنِ آلَ مُحَرّقٍ ** وَلاقَى أَبُو قَابُوسَ مِنَّا وَمُنْذِرُ) ٤٠ (وأبرهةَ اصطادتْ صدورُ رماحنا ** جِهَاراً وَعُثْنُونُ الْعَجَاجَةِ أَكْدَرُ)

٤(تَنَحَّى لَهُ عَمْرٌ و فَشَكَّ ضُلُوعَهُ ** بِنَافِذَةٍ نَجْلاَءَ وَالْخَيْلُ تَضْبِرُ) ٤(أبي فارسُ الحوّاءِ يومَ هُبالةٍ ** إِذِ الْخَيْلُ فِي الْقَتْلَى مِنَ الْقَوْمِ تَعْثُرُ) ٤(يُقَدّمُهَا لِلْمَوْتِ حَتَّى لَبَانُهَا ** فَمَنْ يَتَصَدَّى مَوْجَهَا حِينَ تَطْحَرُ) ٤٤ (كأنَّ فُروجَ اللأمَةِ السَّردِ شدَّها ** على نفسهِ عبلُ الذِّراعينِ مُخدرُ) ٤٥ (وعمّي الذي قادَ الرِّبابَ جماعةً ** وسعداً هو الرأسُ الرئيسُ المُؤمَّرُ) ٤٦ (يَزِيدُ بْنُ شَدَّادِ بْنِ صَخْرِ بْنِ مَالِكٍ ** فذلكَ عمّيَ العُدمُليُّ المُشهَّرُ) ٤٧ (عَشِيَّةَ أَعْطَتْنَا أَزِمَّةَ أَمْرِهَا ** ضرارٌ بنو القومِ الأغرِّ ومنقَرُ) ٤٨ (أبتْ إبلي أنْ تعرفَ الضَّيمَ نيبُها ** إِذَا اجتِيْبَ لْلحَرْبِ الْعَوَانِ السَّنَوَّرُ) ٤٩ (لَهَا حَوْمةُ الْعِزِّ التي لاَ يَرُومُهَا ** مُخِيضٌ وَمِنْ عَيْلاَنَ نَصْرٌ مُؤَزَّرُ) ٥٠ (تَجُرُّ السَّلُوقيَّ الرَّبَابُ وَرَآءَهَا ** وسعدٌ يهُزّونَ القنا حينَ تُذعرُ)

٥(وعمرٌ و وأبناءُ النَّوارِ كانَّهم ** بِطَمٍّ كَأَهْوَالِ الدُّجَى حِينَ يَزْخَرُ) ٥(فَهَلْ شَاعِرٌ أَوْ فَاخِرٌ غَيْرُ شَاعِرٍ ** بِقَوْمٍ كَقَومِي أَيُّهَا النَّاسُ يَفْخَرُ) ٥(عَلاَ مِنْ يُصَلِّي مِنْ مَعَدٍّ وَغَيْرِهَا **) ٥٤ (همُ المنصبُ العاديُّ مجداً وعزّةً ** وهمْ منْ حصى الدَّهنا ويبرينَ أكثرُ) ٥٥ (وَهُمْ عَلَّمُوا النَّاس الرِيَاسَةَ لَمْ يَسِرْ ** بها قبلهمْ منْ سائرِ الناسِ معشرُ) ٥٦ (وَهُمْ يَوْمَ أَجْرَاعِ الْكُلاَبِ تَنَازَلُوا ** عَلَى جَمْعِ مَنْ سَاقَتْ مُرَادٌ وَحِمْيَرُ) ٥٧ (بِضَرْبٍ وَطَعْنٍ بِالرِّمَاحِ كَأَنَّهُ ** حَرِيقٌ جَرَى فِي غَابَةٍ يَتَسَعَّرُ) ٥٨ (عشيَّةَ فرَّ الحارثيّونَ بعدما ** قَضَى نَحْبَهُ فِي مُلْتَقَى الْقَوْمِ هَوْبَرُ) ٥٩ (وقال أخو جرمٍ ألا لا هوادةٌ ** ولا وزرٌ إلاّ النّجاءُ المُشمِّرُ) ٦٠ (وعبدُ

يغوثٍ تحجِلُ الطَّيرُ حولَهُ ** قَدِ خْتَزَّ عُرْشَيْهِ الْحُسَامُ الْمُذَكَّرُ)

(١٣٣/١)

٦(أَبَى اللَّهُ إِلاَّ أَنَّنَا آل خِنْدِفٍ ** بنا يسمعُ الصَّوتَ الأنامُ ويُبصرُ) ٦(لَنَا الْهَامَةُ الْكُبْرَى التَّي كُلُّ هَامَةٍ ** وَإِنْ عَظُمَتْ مِنْهَا أَذَلُّ وَأَصْغَرُ) ٦(إذا ما تمضَّرنا فما الناسُ غيرُنا ** ونُضعفُ أضعافاً ولا نتمضَّرُ) ٦٤ (إذا مُضرُ الحمراءُ عبَّ عُبابُها ** فمن يتصدَّى موجها حينَ يطحرُ) ٦٥ (أنا ابنُ النَّبيِّينَ الكرامِ فمنْ دعا ** أَباً غَيْرَهُمْ لاَ بُدَّ عَنْ سَوْفَ يُقْهَرُ) ٦٦ (أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّي سَمَوْتُ لِمَنْ دَعَا ** لَهُ الشَّيْخُ إبراهِيمُ وَالشَّيخُ يُذْكَرُ) ٦٧ (لَيَالِي تَحْتَلُّ الأَبَاطِحَ جُرْهُمٌ ** وَإِذْ بِأبِينَا كَعْبَةُ اللَّه تَعْمُرُ) ٦٨ (نَبِيُّ الْهُدَى مِنَّا وَكُلُّ خَلِيفَةٍ ** فَهَلْ مِثْلُ هذَا في الْبَرِيَّةِ مَفْخَرُ) ٦٩ (لَنَا النَّاسُ أَعْطَانَاهُمُ اللّهُ عَنْوَةً ** ونحنُ لهُ واللهِ أعلى وأكبرُ) ٧٠ (أنا ابنُ معدٍّ وابنُ عدنانَ أنتمي ** إلى منْ لهُ في العزِّ وردٌ ومصدرُ)

(١٣٤/١)

٧(لَنَا مَوْقِفُ الدَّاعِينَ شُعْثاً عَشيَّةً ** وَحَيْثُ الْهَدَايَا بِالْمَشَاعِرِ تُنْحَرُ) ٧(وجمعٌ وبطحاءُ البطاحِ التي بها ** لنا مسجدُ اللهِ الحرامُ المُطهَّرُ) ٧(وكُلُّ كريمٍ منْ أناسٍ سوائنا ** إِذَا مَا الْتَقَيْنَا خَلْفَنَا يَتَأَخَّرُ) ٧٤ (إذا نحنُ رفَّلنا امرءاً سادَ قومهُ ** وإنْ لم يكنْ منْ قبلِ ذلكَ يُذكرُ) ٧٥ (هَلِ النَّاسُ إِلاَّ نَحْنَ أَمْ هَلْ لِغَيْرِنَا ** بَنِي خِنْدِفٍ إِلاَّ الْعَوارِي مِنْبَرُ) ٧٦ (أَبُونَا إِيَاسٌ قَدَّنَا مِنْ أَدِيمِهِ ** لِوَالِدَةٍ تُدْهِي الْبَنِينَ وَتُذْكِرُ) ٧٧ (ومنّا بُناةُ المجدِ قد علمتْ به ** مَعَدٌّ وَمِنَّا الْجَوْهَرُ الْمُتَخَيَّرُ) ٧٨ (أنا ابنُ خليلِ اللهِ وابنُ الذي له ال ** مشاعرُ حتَّى يصدُرَ الناسُ تُشعرُ)

(١٣٥/١)

البحر : طويل (لَقَدْ جَشَأَتْ نَفْسي عَشِيَّةَ مُشْرِفٍ ** وَيَوْمَ لِوَى حُزْوَى فَقُلْتُ لَهَا صَبْرَا) (تحنُّ إلى ميٍّ كما حنَّ نازعٌ ** دَعَاهُ الْهَوَى فَارْتَادَ مِنْ قِيْدِه قَصْرَا) (فقلتُ اربعا يا صاحبيَّ بدمنةٍ ** بِذِي الرّمْثِ قَدْ أَقْوَتْ مَنَازِلُهَا عَصْرَا) ٤ (أَرَشَّتْ بِهَا عَيْنَاك حَتَّى كَأَنَّمَا ** تَحُلاَّنِ مِنْ سَفْحِ الدُّمُوعِ بِهَا نَذْرَا) ٥ (وَلاَ مَيَّ إِلاَّ أَنْ تَزورَ بِمُشْرِفٍ ** أو الزُّرقِ منْ أطلالها دمناً قفرا) ٦ (تعفَّتْ لتهتالَ الشِّتاءِ وهوِّشتْ ** بها نائجاتِ الصَّيفِ شرقيَّةً كدرا) ٧ (فَمَا ظَبْيَةٌ تَرْعَى مَسَاقِطَ رَمْلَةٍ ** كَسَا الْوَاكِفُ الْغَادِي لَهَا وَرَقاً نَضْرَا) ٨ (تلاعاً هراقتْ عندَ حوضى وقابلتْ ** مِنَ الْحَبْلِ ذِي الأَدْعَاصِ آمِلَةً عُفْرَا) ٩ (رأتْ اناً عندَ الخلاءِ فأقبلتْ ** ولمْ تبدِ إلاَّ في تصرفها ذعرا) ٠ (بِأَحْسَنَ مِنْ مَيٍّ عَشِيَّةَ حَاوَلَتْ ** لتجعلَ صدعاً في فؤادكَ أو وقرا)

(١٣٦/١)

---

١ (بِوَجْهٍ كَقَرْنِ الشَّمسِ حُرٍّ كَأَنَّمَا ** تهيضُ بهذا القلبِ لمحتهُ كسرا)(وَعَيْنٍ كَأَنَّ الْبَابِلِيَّيْنِ لَبَّسَا ** بِقَلْبِكَ مِنْهَا يَوْمَ مَعْقُلَةٍ سِحْرَا)(وذي أشرٍ كالأقحوانِ ارتدتْ بهِ ** حَنَادِيجُ لَمْ يَقْرَبْ سِبَاخاً وَلاَ بَحْرَا) ٤ (وجيدٍ ولبَّاتٍ نواصعَ وضَّحٍ ** إذا لمْ تكنْ منْ نضحِ جاديِّهِ صفرا) ٥ (فيا ميُّ ما أدراكِ أينَ مناخنا ** معرَّقةَ الألحي يمانيةً سجرا) ٦ (قدْ اكتفلتِ بالحزنِ واعوجَّ دونها ** ضواربُ منْ خفَّانَ مجتابةٌ سدرا) ٧ (حَرَاجِيجَ مَا تَنْفكُّ إِلاَّ مُنَاخَةً ** على الخسفِ أو نرمي بها بلداً قفرا) ٨ (إِذَا نَزَلَتْ قِيلَ انْزِلُوا وَإِذَا ** يُغَنِّي بِنَابَيْهِ مُطَلَّحَةً صُعْرَا) ٩ (** نَشِيجِ الشَّجَا جَآءَتْ إِلَى ضِرْسِهِ نَزْرَا) ٠ (طَوَاهُنَّ قَوْلُ الرَّكْبِ سِيرُوا إِذَا اكْتَسَى ** منَ اللَّيلِ أعلى كلَّ رابيةٍ خدرا)

(١٣٧/١)

---

٢ (وَتَهْجِيرُنَا وَالْمَرْوُ حَامٍ كَأَنَّمَا ** يطأنَ بهِ ، والشَّمسُ باديةٌ ، جمرا)(وأرضٍ فلاةٍ تسحلُ الرِّيحُ متنها ** كساها سوادُ اللَّيلِ أرديةً خضرا)(** بِهَا النَّاسُ إِلاَّ أَنْ يَمُرُّوا بِهَا سَفْرَا) ٤ (طوتنا بها الصُّهبُ المهاري فأصبحتْ ** يناصيبُ أمثالِ الرِّماحِ بها غبرا) ٥ (مِنَ الْبُعْدِ خَلْفَ الرَّكْبِ يَلْوُونَ نَحْوَهَا ** لأعناقهمْ كمْ دونها نظراً شزرا) ٦ (إِذَا خَلَّفَتْ أَعْنَاقُهُنَّ بَسِيطَةً ** منَ الأرضِ أو خشباءَ أو جبلاً وعرا) ٧ (نظرنَ إلى أعناقِ رملٍ كأنَّما ** يقودُ بهنَّ الآلُ أحصنةً شقرا) ٨ (وسقطٍ كعينِ الدِّيكِ عاورتُ صاحبي ** أباها وهيَّأنا

لموقعها وكرا)٩ (** إذا نحنُ لمْ نمسكْ بأطرافها قسرا)٠ (قدْ انتتجتْ منْ جانبٍ منْ جنوبها ** عَوَاناً وَمِنْ جَنْبٍ إِلَى جَنْبهَا بكْرَا)

(١٣٨/١)

٣(فلمَّا بدتْ كفَّنْتُها وهي طفلةٌ ** بِطَلْسآءَ لَمْ تَكْمُلْ ذِرَاعاً وَلاَ شبْرَا)(وقلتُ لهُ : ارفعها إليكَ فأحيها ** بِرُوحِكَ وَاقْتَتْهُ لَهَا قِيتَةً قَدْرَا)(وظاهرْ لها منْ يابسِ الشَّختِ واستعنْ ** عَلَيْهَا الصَّبَا وَاجْعَلْ يَدَيْكَ لَهَا سترْا)٤ (فَلَمَّا جَرَتْ في الجَزْلِ جَرْياً كَأَنَّهُ ** سنا الفجرِ أحدثنا لخالقها شكرا)٥ (** ذوابلَ مما يجمعونَ ولا خضرا)٦ (أخوها أبوها والضَّوى لا يضيرها ** وَسَاقُ أَبِيهَا أُمُّهَا اعْتَقَرَتْ عَقْرَا)٧ (وقريةٍ لا جنٍّ ولا أنسيَّةٍ ** مُدَاخِلَةٍ أَبْوَابُهَا بُنِيَتْ شَزْرَا)٨ (** وَلِكنَّهَا كَانَتْ لِمَنْزِلِنَا قَدْرَا)٩ (ومضروبةٍ في غيرِ ذنبٍ بريئةٍ ** كَسَرْتُ لأَصْحَابِي عَلَى عَجَلٍ كَسْرَا) ٤٠ (وَسَوْدَآء مِثْلِ التُرْسِ نَازَعْتُ صُحْبَتِي ** طفاطفها لمْ نستطعْ دونها صبرا)

(١٣٩/١)

٤(وَأَبْيَضَ هَفَّافِ القَمِيصِ أَخَذْتُهُ ** فَجِئْتُ بِهِ لِلْقَوْمِ مُغْتَصِباً ضَمْرَا) ٤(** حملتُ لأصحابي ولَّيتها قترا) ٤(** وطئنا عليها ماتقولُ لنا هجرا) ٤٤ (** ولمْ تبدِ ناباً للقتالِ ولا ظفرا) ٤٥ (وأسودَ ولاَّجٌ بغيرِ تحيَّةٍ ** على الحيِّ لمْ يجرمِ ولم يحتملْ وزرا) ٤٦ (قبضتُ عليهِ الخمسَ ثمَّ تركتهُ ** وَلَمْ أَتَّخِذْ إِرْسَالَهُ عِنْدَهُ ذُخْرَا) ٤٩ (وَمَيِّتةِ الأَجْلاَدِ يَحْيَا جَنِينُهَا ** لأَوَّلِ حَمْلٍ ثُمَّ يُورِثُهَا عُقْرَا) ٥٠ (وأشعثَ عاري الضَّرَّتينِ مشجَّجٍ ** بِأَيْدِي السَّبَايَا لا تَرَى مِثْلَهُ جَبْرَا) ٥(كأنَّ على أعراسهِ وبنائهِ ** وئيدَ جراحٍ قرَّحٍ ضبرتْ ضبرا) ٥(وداعٍ دعاني للنَّدى وزجاجةٍ ** تحسَّيتها لمْ تقنَ ماءً ولاخمرا)

(١٤٠/١)

٥(ومنسدحٍ بينَ الرَّحا ليسَ يشتكي ** إِذَا ضَجَّ وَابْتَلَّتْ جَوَانِبُهُ فَتْرَا) ٥٤ (وذو شعبٍ شتَّى كسوتُ فروجهُ ** لغاشيةٍ يوماً مقطَّعةً حمرا) ٥٥ (وَخَضْرَاءَ في وَكْرَيْنَ عَرْعَرتُ رَأسَهَا ** لأبلي إذا فارقتُ في صحبتي عذرا) ٥٦ (وَفَاشيَةٍ فِي الأَرْضِ تُلْقِي بَنَاتهَا ** عَوَارِيَ لاَتُكْسَى دُرُوعاً ولا خُمْرَا) ٥٧ (إِذَا مَا الْمَطَايَا سُفْنَهَا لَمْ يَذُقْنَهَا ** وَإِنْ كَانَ أَعْلَى نَبْتِهَا نَاعِماً نَضْرَا) ٥٩ (محملجةِ الأمراسِ ملساً متونها ** سقتها عصاراتُ السَّرى فبدتْ عجرا) ٦٠ (وَوَارِدةٍ فَرْداً وَذَاتِ قَرِينَةٍ ** تبينُ إذا قالتْ وما نطقتْ شعرا) ٦(وبيضاءَ لمْ تطبعْ ولمْ تدرِ ما الخنا ** ترى أعينَ الفتيانِ منْ دونها خزرا) ٦(إِذَا مَدَّ أَصْحَابُ الصِّبَا بِأَكُفِّهِمْ **) ٦(وحاملةٍ ستِّينَ لمْ تلقَ منهمُ **)

(١٤١/١)

---

٦٤ (وَإِنْ مَاتَ مِنْهُمْ وَاحِدٌ لاَ يُهِمُّهَا **) ٦٥ (وأسمرَ قوَّامٍ إذا نامَ صحبتي ** خفيفِ الثِّيابِ لا نواري لهُ أزرا) ٦٧ (** عَدَتْ ذَاتُ بِرْزِيقٍ تَخَالُ بِهَا فَخْرَا) ٦٨ (وَأَقْصَمَ سَيَّارٍ مَعَ الْحَيِّ لَمْ يَدَعْ ** تراوحُ حافاتِ السَّماءِ لهُ صدرا) ٦٩ (وأصغرَ منْ قعبِ الوليدِ ترى بهِ ** قباباً مبنَّاةً وأوديةً خضرا) ٧٠ (وشعبٍ أبى أنْ يسلكَ الغفرَ بينهُ ** سَلَكْتُ قُرَانَى مِنْ قَيَاسِرَةٍ سُمْرَا) ٧(ومربوعةٍ ربعيَّةٍ قدْ لبأتها ** بكفَّيَّ في دوَّيَّةٍ سفراً سفرا)

(١٤٢/١)

البحر : طويل (أقولُ لأطلاحٍ برى هطلانُها ** بِنَا عَنْ حَوَانِي دَأْيِهَا الْمُتَلاَحِكِ) (أَجِدِّي إِلَى بَابِ ابْنِ عَمْرَةَ إِنَّهُ ** منى همِّكِ الأقصى ومأوى الصَّعالكِ) (وإِنَّكِ في عشرٍ وعشرٍ مناخةٌ ** لَدَى بَابِهِ أَوْ تَهْلِكِي فِي الْهَوَالِكِ) ٤ (وَجَدْنَاكَ فَرْعَاً عَلِياً يَا ابْنَ مُنْذِرٍ ** عَلَى كُلِّ رَأْسٍ مِنْ مَعَدٍّ وَحَارِكِ) ٥ (تُسَامِي أَعَالِيهِ الْسَّحَابَ وَأَصْلُهُ ** مِنَ الْمَجْدِ فِي ثَأْدِ الْثَّرَى الْمُتَدَارِكِ) ٦ (فلو سرتَ حتَّى تقطعَ الأرضَ لم تجدْ ** فَتَىً كَابْنِ أَشْيَاخِ الْبَرِيَّةِ مَالِكِ) ٧ (أشدَّ إذا ما استحصدَ الحبلُ مرَّةً ** وأجبرَ للمستجبرينَ الضَّرائكِ) ٨ (وأمضى على هولٍ إذا تهزتْ ** من الخوفِ أحشاءُ القلوبِ الفواتكِ) ٩ (وأحسنُ وجهاً تحتَ أقهبَ ساطعٍ ** عَبِيطٍ أَثَارَتْهُ صُدُورُ السَّنَابِكِ)٠ (لقدْ بلَّتِ الأخماسُ منكَ بسائسٍ ** هَنِيءِ الْجَدَا مُرِّ الْعُقُوبَةِ

نَاسِكِ)

(١٤٣/١)

١(تقولُ التي أمستْ خلوفاً رجالُها ** يُغيرونَ فوقَ المُلجماتِ العوالكِ)(لجارتها : أفنى اللُّصوصَ ابنُ منذرٍ ** فَلاَ ضَيْرَ إِنْ لاَ تُغْلِقِي بَابَ دَارِكِ)(وَآمَنَ لَيْلَ الْمُسْلِمِينَ فَيُؤْمِنُوا ** وما كانَ يُمسي آمناً قبلَ ذلكِ)٤ (تَرَكْتَ لُصُوصَ الْمِصْرِ مِنْ بَيْنِ بَآئِسٍ ** ومن بينِ مكنوعِ الكراسيعِ بارِكِ)

(١٤٤/١)

البحر : طويل (قفِ العنسِ في أطلالِ ميَّةَ فاسألِ ** رسوماً كأخلاقِ الرِّداءِ المسلسلِ) (أظُنُّ الذَّي يُجْدي عَلَيْكِ سُؤَالُهَا ** دُمُوعاً كَتَبْذِيرِ الْجُمَانِ الْمُفَصَّلِ) (وَمَا يَوْمُ حُزْوى إِنْ بَكَيْتُ صَبَابةً ** لعرفانهِ ربعٍ أو لعرفانِ منزلِ) ٤ (وَكُلَّ أَحَمٍّ الْمُقْلَتَيْنِ كَأَنَّهُ ** بأجرعِ مرباعٍ مربٍّ محلَّلِ) ٥ (عفتْ غيرَ آريٍّ وأعضادِ مسجدٍ ** وَسُفْعٍ مُنَاخَاتٍ رَوَاحِلَ مِرْجَلِ) ٦ (تَجُرُّ بِهَا الدَّقْعَآءَ هَيْفٌ كَأَنَّمَا ** تَسُحُّ التُّرَابَ مِنْ خَصَاصَاتِ مُنْخَلِ) ٧ (كستها عجاجَ البرقينِ وراوحتْ ** بذيلٍ من الدَّهنا على الدَّارِ مرفلِ) ٨ (دعتْ ميَّةُ الأعدادُ واستبدلتْ بها ** خناطيلَ آجالٍ من العينِ خذِّلِ) ٩ (تَرَى الثَّوْرَ يَمْشِي رَاجِعاً مِنْ ضَحَآئِهِ ** بِهَا مِثْلَ مَشْيِ الْهِبْرِزِي الْمُسَرْوَلِ)٠ (إلى كلِّ بهوٍ ذي أخٍ يستعدهُ ** إِذَا هَجَرَتْ أَيَّامُهُ لِلتَّحَوُّلِ)

(١٤٥/١)

١(تَرَى بَعَرَ الصِيرَّانِ فِيهِ وحَوْلَهُ ** جَدِيداً وَعَامِيّاً كَحَبِ الْقَرَنْفُلِ)(أبنَّ بهِ عودُ المباءةِ طيِّبٌ ** نَسِيمَ البِنَانِ فِي الْكِنَاسِ الْمُظَلَّلِ)(إذا ذابتْ الشَّمسُ اتَّقى صقراتها ** بِأَفْنَانِ مَرْبُوعِ الصَّرِيمَةِ مُعْبِلِ)٤ (يحفِّرهُ عنْ كلِّ ساقٍ دفينةٍ ** وَعنْ كُلِّ عِرْقٍ فِي الثَّرَى مُتَغَلغِلِ)٥ (تَوَخَّاهُ بِالأظْلاَفِ حَتىَّ كَأَنَّمَا ** يثيرُ الكبابَ الجعدَ

عنْ متنِ محملِ)٦ (وَكُلَّ مُوَشَّاةِ الْقَوَائِمِ نَعْجَةٍ ** لَهَا ذَرَعٌ قَدْ أَحْرزَتْهُ وَمُطْفِلِ)٧ (تَرِيعُ لَهُ رَيْعَ الْهِجَانِ وَأَقْبَلَتْ ** لَهَا فِرَقُ الآجَالِ مِنْ كُلِّ مَقْبَلِ)٨ (** أخو الإنسِ منْ طولِ الخلاءِ مغفَّلِ)٩ (يُصِرّفُ لِلأَصْوَاتِ جِيداً كَأَنَّهُ ** إذا برقتْ فيهِ الضُّحى صفحَ منصلِ)٠ (وَآدَمَ لبَّاسٍ إِذَا وَضَّحَ الضُّحَى ** لأَفْنَانَ أَرْطَى الأَقْدحَيْنِ الْمُهَدَّلِ)

(١٤٦/١)

٢(فيا كرمَ السَّكنِ الذينَ تحمَّلوا ** منَ الدَّارِ والمستخلفِ المتبدِّلِ)(وَأَضْحَتْ مَبَادِيهَا قِفَاراً بِلاَدُهَا ** كأنْ لمْ سوى أهلٍ منْ الوحشِ تؤهلُ)(كأنْ لمْ تحلَّ الرُّزقَ ميٌّ ولمْ تطأ ** بِجَرْعَآءِ حُزْوَى ذَيْلَ مِرْطٍ مُرَجَّلِ)٤ (إِلَى مَلْعَبٍ بَيْنَ الْحِوآءَيْنَ مَنْصَفٍ ** قَرِيبِ الْمَزَارِ طَيِّبِ التَّرْبِ مُسْهَلِ)٥ (تلاقى بِهِ حورُ العيونِ كأنَّها ** مها عقدٍ محرَ نجمٍ غيرِ مجفلِ)٦ (ضَرَجْنَ الْبُرُودَ عَنْ تَرَآئِبِ حُرَّةٍ ** وعنْ أعينٍ قتلننا كلَّ مقتلِ)٧ (إِذَا مَا الْتَقَيْنَ مِنْ ثَلاَثٍ وَأَرْبَعٍ ** تَبَسَّمْنَ إِبِمَاضَ الْغَمَامِ الْمُكَلَّلِ)٨ (يُهَادِينَ جَمَّآءَ الْمَرَافِقِ وَعْثَةً ** وَلَمْ يَزْحَلِ الْحَيُّ النَّوَى كُلَّ مَزْحَلِ)٩ (أَنَاةً بَخَنْدَاةً كَأَنَّ إِزَارَهَا ** إِذَا انْجَرَدَتْ مِنْ كُلَّ دِرْعٍ وَمِفْضَلِ)٠ (على عانكٍ منْ رملِ يبرينَ رشَّهُ ** أهاضيبُ تلبيدٍ فلمْ يتهيَّلِ)

(١٤٧/١)

٣(هَضِيمَ الْحَشَى يَشْبِي الذّرَاعَ ضَجِيعُهَا ** عَلَى جِيدِ عَوْجَآءِ الْمُقَلَّدِ مُغْزِلِ)(تعاطيهِ أحياناً إذا جيدَ جودةً ** رضاباً كطعمِ الزَّنجبيلِ المعسَّلِ)(وَتَأْتِي بِأَطْرَافِ الشّفَاهِ تَرَشُّفاً ** عَلَى وَاضِحِ الأَنْيَابِ عَذْبِ الْمُقَبَّلِ)٤ (رشيفَ الهجانينِ الصَّفا رقرقتْ بهِ ** عَلَى ظَهْرِ صَمْدٍ بَغْشَةٌ لَمْ تُسَيِّلِ)٥ (عَقِيلَةُ أَتْرَابٍ كَأَنَّ بِعَيْنِهَا ** إِذَا اسْتَيْقَظَتْ كُحْلاً وَإِنْ لَمْ تُكَحِّلِ)٦ (إذا أخذتْ مسواكها صقلتْ بهِ ** ثَنَايَا كَنَوْرِ الأُقْحُوَانِ الْمُهَطَّلِ)٧ (ليالِيَ ميٌّ لمْ يحاربكَ أهلها **)٨ (تقاربُ حتى يطمعَ التَّابعُ الصِّبا ** وليستْ بأدنى منْ إيابِ المنخَّلِ)٩ (ألاَ رُبَّ ضَيْفٍ لَيْسِ بِالضَّيْفِ لَمْ يَكُنْ ** لِيَنزِلَ إِلاَّ بِامْرِىءٍ غَيْرِ زُمَّلِ) ٤٠ (أتاني بلا شخصٍ وقدْ نامَ صحبتي ** فبتُّ بليلِ الآرقِ المتململِ)

٤(فلما رأيتُ الصُّبحَ أقبلَ وجههُ ** عليَّ كإقبالِ الأغرِّ المحجَّلِ) ٤(رفعتْ لهُ رحلي على ظهرِ عرمسٍ ** رواعِ الفؤادِ حرَّةِ الوجهِ عيطلِ) ٤(طوتْ لقحاً مثلَ السِّرارِ فبشَّرتْ ** بِأَسْحَمَ رَيَّانِ الْعَسِيبِةِ مُسْبَلِ) ٤٤ (إِذَا هِيَ لَمْ تَعْسِرْ بِهِ ذَنّبَتْ بِهِ ** تُحَاكِي بِهِ سَدْوَ النَّجَاةِ الْهَمْرْجَلِ) ٤٥ (كما ذبَّتْ عذراءُ غيرُ مشيحةٍ ** بعوضَ القرى عنْ فارسيٍّ مرفَّلِ) ٤٦ (بِأَذْنَابِ طَاؤُوسَيْنِ ضَمَّتْ عَلَيْهِمَا ** جميعاً وقامتْ في بقيرٍ ومرفلِ) ٤٧ (كأنّ حبابيْ رملةٍ حبوا لها ** بِحَيْثُ اسْتَقَرَّتْ مِنْ مُنَاخٍ وَمُرْسَلِ) ٤٨ (مُغَارٌ وَمَشْزُورٌ بَدِيعَانِ فِيهِمَا ** شَنَاحٍ كَصَقْبِ الطَّآئِفِ الْمُتَنَخَّلِ) ٤٩ (تزمُّ بي الأركوبَ أدماءُ حرَّةٌ ** نهوزٌ وإنْ تستذملِ العيسُ تذملِ) ٥٠ (سنادٌ سبنتاةٌ كأنَّ محالها ** ضريسٌ بطيٍّ منَ صفيحٍ وجندلِ)

٥(رَعَتْ مُشْرِفاً فَالأَحْبُلَ الْغُفْرَ حَوْلَهُ ** إلى رمثٍ خزوى في عوازبَ أبَّلِ) ٥(ذَخِيرَةَ رَمْلٍ دَافَعَتْ عَقِداتُهُ ** أذى الشَّمسِ عنها بالرُّكامِ العقنقلِ) ٥(مكوراً وجدراً من رخامى وخلقهِ ** وَمَا اهْتَزَّ مِنْ ثُدَّآئِهِ الْمُتَرَبِّلِ) ٥٤ (هَجَآئِنَ مِنْ ضَرْبِ الْعَصَافِيرِ ضَرْبُهَا ** أَخَذْنَا أَبَاهَا يَوْمَ دَارَةِ مَأْسَلِ) ٥٥ (تُخَالُ الْمَهَى الْوَحْشِي لَوْلاَ تُبِينُهَا ** شُخُوصُ الذُّرَى لِلنَّاظِرِ الْمُتَأَمِلِ) ٥٦ (يَسُوفُ بِهِ التَّالِي عُصَارَةَ خَرْدَلٍ ** وجوزاءها استغنينَ عنْ كلِّ منهلِ) ٥٧ (وعارضنَ ميَّاسَ الخلاءِ كأنَّما ** يَطُفْنَ إِذَا رَاجَعْنَهُ حَوْلَ مِجْدَلِ) ٥٨ (كأنَّ على أنسائهنَّ فريقةً ** إذا ارتعنَ منْ ترجيعِ آدمَ سحبلِ) ٥٩ (بِأَصْفَرِ وَرْدٍ آلَ حَتَّى كَأَنَّمَا **) ٦٠ (وَكَآئِنْ تخطَّتْ نَاقَتِي مِنْ مَفَازَةٍ ** وَمِنْ نَآئِمٍ عَنْ لَيْلِهَا مُتَزَمِّلِ)

٦(وَمِنْ جَوْفِ مَآءٍ عَرْمَضُ الْحَوْلِ فَوْقَهُ ** متى يحسُ منهُ مائحُ القومِ يتفلِ) ٦(بِهِ الذِّئْبُ مَحْزُوناً كَأَنَّ عُوَاءَهُ ** عواءُ فصيلٍ آخرَ الليلِ محثلِ) ٦(يَخُبُّ وَيَسْتَنْشِي وَإِنْ تَأْتِ نَبْأَةٌ ** على سمعهِ ينصبْ لها ثمَّ

يمثلِ) ٦٤ (أفَلَّ وَأَقْوَى فَهْوَ طَاوٍ كَأَنَّمَا ** يُجَاوِبُ أَعْلَى صَوْتِهِ صَوْتُ مُعْوِلِ) ٦٥ (وَكَمْ جَاوَزَتْ مِنْ رَمْلَةٍ بَعْدَ رَمْلَةٍ ** وَصَحْرَاءَ خَوْقَآءِ الْمَسَافَةِ هَوْجَلِ) ٦٦ (بها رفضٌ منْ كلِّ خرجاءِ صعلةٍ ** وأخرجَ يمشي مثلَ مشيِ المخبَّلِ) ٦٧ (عَلَى كَلِّ خَرْبَآءَ رَعِيلٌ كَأَنَّهُ ** حَمُولَةُ طَالٍ بِالْعَنِيَّةِ مُهْمِلِ) ٦٨ (ومنْ ظهرِ قفٍّ منْ تطأهُ ركابهُ ** على سفرٍ في صرَّةِ القيظِ ينعلِ) ٦٩ (تظلُّ بهِ أيدي المهارى كأنَّها ** مَخَارِيقُ تَنْبُو عَنْ سَياسيَّ قُحَّلِ) ٧٠ (ترى صمدهُ في كلِّ ضحٍّ تعينهُ ** حرورٌ كتشعالِ الضِّرامِ المشعَّلِ)

(١٥١/١)

٧(يُدَوِّهُ رقْرَاقُ السَّرَابِ برَأْسِهِ ** كما دوَّمتْ في الخيطِ فلكةُ مغزلِ) ٧(وَيُضْحي بِهِ الرَّعْنُ الْخُشَامُ كَأَنَّهُ ** وراءَ الثنايا شخصُ أكلفِ مرقلِ) ٧(لَعَلَّكَ يَا عَبْدَ امْرِىء الْقَيْسِ مُقْعِيا ** بمرأةِ فعلَ الخاملِ المتذلِّلِ) ٧٤ (مسامٍ إذا اصطكَّ العراكُ وأزحلتْ ** أَبَاكَ بَنُو سَعْدٍ إِلَى شَرِّ مُزْحَلِ) ٧٥ (بِقَوْمٍ كَقَوْمِي أَوْ لَعَلَّكَ فَاخِر ** بخالٍ كزادِ الرَّكبِ أو كالشَّمردلِ) ٧٦ (وَمُعْتَدٍّ أَيَّامِءٍ كَأَيَّامِنَا الَّتِي ** رَفَعْنَا بِهَا سَمْكَ الْبِنَآءِ الْمُطَوَّلِ) ٧٧ (كَيَوْمِ ابْنِ هِنْدٍ وَالْجِفَارِ وَقَرْقَرَى ** وَيَوْمٍ بِذي قَارٍ أَغَرَّ مُحَجَّلِ) ٧٨ (إِذَا الخَيْلُ مِنْ وَقْعِ الرِمّاحِ كَأَنَّهَا ** وعولٌ أشارى والوغى غيرُ منجلِ) ٧٩ (وقدْ جرَّدَ الأبطالُ بيضاً كأنَّها ** مَصَابِيحُ تَذْكُو بِالذُّبالِ الْمُفَتَّلِ) ٨٠ (على كلِّ منشقِّ النِّسا متمطِّرٍ ** أَجَشَّ كَصَوْبِ الْوَابِلِ الْمُتَهَلِّلِ)

(١٥٢/١)

٨(وَشَوْهَآءَ تَعْدُو بي إِلَى صَارِخِ الْوَغَى ** بمتسلئمٍ مثلَ البعيرِ المدجَّلِ) ٨(متى ما يواجهها ابنُ أنثى رمتْ بهِ ** معَ الجيشِ يبغيها المغانمَ تثكلِ) ٨(ونحنُ انتزعنا منْ شميطٍ حياتهُ ** جِهَازاً وَعَصَّبْنَا شُتَيْراً بِمُنْصَلِ) ٨٤ (ونحنُ انتجعنا أهلنا بابنِ جحدرٍ ** تُعَنِيّه أَغْلاَلُ الأَسِيرِ الْمُكَبَّلِ) ٨٥ (وملتمسٌ يا ابنَ امرئِ القيسِ إنْ رمتْ ** بكَ الحربُ جاليْ صعبةِ المترجَّلِ) ٨٦ (قتيلاً كبسطامٍ ترامتْ رماحنا ** بِهِ بَيْنَ أَقْوَازِ الكَثِيبِ الْمُسَلْسَلِ) ٨٧ (وعبدَ يغوثَ استنزلتهُ رماحنا ** ببطنِ الكلابِ بينَ غابٍ وقسطلِ) ٨٨ (عشيَّةَ يدعو الأ يهمينِ فلمْ يجبْ ** ندى صوتهِ إلاَّ بقتلٍ معجَّلِ) ٨٩ (عليكَ امرأَ القيسِ التمسْ منْ فعالها ** ودعْ مجدَ

قومٍ أنتَ عنهمْ بمعزِلِ) ٩٠ (تَجِدْهُ بِدَارِ الذّلِّ مُعْتَرِفاً بِهَا ** إذا ظعنَ الأقوامُ لمْ يتحوَّلِ)

(١٥٣/١)

البحر : طويل (ألا حيِّ أطلالاً كحاشيةِ البُردِ ** لميَّةَ أيهاتَ المُحيلُ من العهدِ) (أَحِينَ أَعَاذَتْ بِي تَمِيمٌ نِسَآءَهَا ** وَجُرِّدْتُ تَجْرِيدَ الْحُسَامِ مِنَ الْغِمْدِ) (وَمَدَّتْ بِضَبْعَيَّ الرِّبَابُ وَمَالِكٌ ** وعمرٌ و ومالتْ من ورائي بنو سعدِ) ٤ (وَمِنْ آلِ يَرْبُوعٍ زُهَآءٌ كَأَنَّهُ ** دُجا اللّيلِ محمودُ النِّكايةِ والرَّفدِ) ٥ (تَمَنَّى ابْنُ رَاعِي الإِبْلِ شَتْمِي وَدُونَهُ ** مَعَاقِلُ صَعْبَاتٌ طِوَالٌ عَلَى الْعَبْدِ) ٦ (مَعَاقِلُ لَوْ أَنَّ التُّمَيْرِيَّ رَامَهَا ** رَأى نَفْسَهُ فِيهَا أَذَلَّ مِن الْقِرْدِ)

(١٥٤/١)

البحر : وافر تام (أَرَاحَ فَرِيقُ جِيرَتِكَ الْجِمَالاَ ** كَأَنَّهُمُ يُرِيدُونَ احْتِمَالاَ) (فبتُّ كأنَّني رجلٌ مريضٌ ** أَظُنُّ الْحَيَّ قَدْ عَزِمُوا الزِّيَالاَ) (وَبَاتُوا يُبْرِمُونَ نَوىً أَرَادَتْ ** بهمْ لسواءِ طيَّتِكِ انفتالا) ٤ (وَذِكْرُ الْبَيْنِ يَصْدَعُ فِي فُؤَادِي ** ويعقبُ في مفاصلي امذلالا) ٥ (فأغوا في السَّوادِ فذرَّ قرنٌ ** وَقَدْ قَطَعُوا الزِّيَارَةَ والْوِصَالاَ) ٦ (فَكِدتُّ أَمُوتُ مِنْ شَوْقٍ عَلَيْهِمْ ** ولمْ أرَ ناويَ الأظعانِ بالى) ٧ (فأشرفتُ الغزالةَ رأسَ حوضى ** أُرَاقِبُهُمْ وَمَا أُغْنَى قِبَالاَ) ٨ (كَأَنِّي أَشْهَلُ الْعَيْنَيْنِ بَازٍ ** عَلَى عَلْيَآءَ شَبَّهَ فَاسْتَحَالاَ) ٩ (وَتَهْجِيرِي إِذَا الْيَعْفُورُ قَالاَ ** وَأَجْرَعَهُ الْمُقَابَلَةَ الشِّمَالاَ)٠ (وقدْ جعلوا السبيَّةَ عنْ يمينٍ ** مقادَ المهرِ واعتسفوا الرِّمالا)

(١٥٥/١)

١(كأنَّ الآلَ يرفعُ بينَ حزوى ** وَرَابِيَةِ الْخَوِيِّ بِهِمْ سَيَالاَ)(وفي الأظعانِ مثلُ مها رماحٍ ** أَعَدَّ لَهُ الشَّغَازِبَ والْمِحَالاَ)(تجوَّفَ كلَّ أرطأةٍ ربوضٍ ** تَرَى مِنْ بَيْنِ ثَنْيَتِهِ خِلاَلاَ)٤ (أولاكَ كأنَّهنَّ أولاكَ إلاَّ ** شوىً

لصواحبِ الأرطى ضئالا)٥ (وأنَّ صواحبَ الأحذارِ جمٌّ ** وَأَنَّ لَهُنَّ أَعْجَازَاً ثِقَالاَ)٦ (وأعناقَ الظِّباءِ رأينَ شخصاً ** نصبنَ لهُ السَّوالفَ أو خبالا)٧ (رخيماتُ الكلامِ مبطَّناتٌ ** جَوَاعِلُ فِي الْبَرَى قَصْبَاً خِدَالاَ)٨ (جمعنَ فخامةً وخلوصَ عتقٍ ** وحسناً بينَ ذلكَ واعتدالا)٩ (كأنَّ جلودهنَّ مموَّهاتٌ ** على أبشارها ذهباً زلالا)٠ (وَمَيَّةُ فِي الظَّعَائِنِ وَهْيَ شَكَّتْ ** سوادَ القلبِ فاقتتلَ اقتتالا)

(١٥٦/١)

٢(عشيَّةَ طالعتْ لتكونَ داءً ** جَوىً بَيْنَ الْجَوَانِحِ أَوْ سُلاَلاَ)(تُرِيكَ بَيَاضَ لَبَّتِهَا وَوَجْهاً ** كقرنِ الشَّمسِ أفتقَ ثمَّ زالا)(أصابَ خصاصةً فبدا كليلاً ** كَلاَ وَانْغَلَّ سَآئِرُهُ انْغِلاَلاَ)٤ (وَأَشْنَبَ وَاضِحاً حَسَنَ الثَّنَايَا ** ترى في بينِ نبتتهِ خلالا)٥ (كَأَنَّ رُضَابَهُ مِنْ مَآءِ كَرْمٍ ** تَرَقْرَقَ فِي الزُّجَاجِ وَقَدْ أَحَالاَ)٦ (يشجُّ بماءِ ساريةٍ سقتهُ ** على صمَّانهِ رصفاً فسالا)٧ (وَأَسْحَمَ كَالأَسَاوِدِ مُسْبَكِرَّاً ** عَلَى الْمَتْنَيْنِ مُنْسَدِلاً جُفَالاَ)٨ (وَمَيَّةُ أَحْسَنُ الثَّقَلَيْنِ خَدّاً ** وسالفةً وأحسنهُ قذالا)٩ (فلمْ أرَ مثلهُ نظراً وعيناً ** ولا أمَّ الغزالِ ولا الغزالا)٠ (هِيَ السُّقْمُ الَّذِي لاَ بُرْءَ مِنْهُ ** وَبُرْءُ السُّقْمِ لَوْ رَضَخَتْ نَوَالاَ)

(١٥٧/١)

٣(كَذَاكَ الْغَانِيَاتُ فَرَغْنَ مِنَّا ** عَلَى الْغَفْلاَتِ رَمْيَاً واخْتِيَالاَ)(فَعَدِّ عَنِ الصِّبَا وَعَلَيْكَ هَمَّاً ** توقَّشَ في فؤادكَ واحتيالا)(فبتُّ أروضُ صعبَ الهمِّ حتى ** أجلتُ جميعَ مرَّتهِ مجالا)٤ (إِلَى ابْنِ الْعَامِرِيِّ إِلَى بِلاَلٍ ** قطعتُ بنعفِ معقلةَ العدالا)٥ (قروتُ بها الصَّريخة لا شخاتاً ** غداةَ رحيلهنَّ ولا حيالا)٦ (نجائبَ منْ نتاجِ بني غريرٍ ** طوالَ السَّمكِ مفرعةً نبالا)٧ (مُضَبَّرَةً كَأَنَّ صَفَا مَسيلٍ ** كَسَا أَوْرَاكَهَا وَكَسَا الْمَحَالاَ)٨ (يخدنَ بكلِّ خاويةِ المبادي ** تَرَى بَيْضَ النَّعَامِ بِهَا حِلاَلاَ)٩ (كأنَّ هويَّهنَّ بكلِّ خرقٍ ** هَوِيُّ الرُّبْدِ بَادَرَتِ الرِّئَالاَ) ٤٠ (مُذَبَّبَةً أَضَرَّ بِهَا بُكُورِي **)

(١٥٨/١)

٤(وإدلاجي إذا ما الليلُ ألقى ** عَلَى الضُّعَفَاءِ أَعْبَآءً ثِقَالاَ) ٤(إذاغ خفقتْ بأمقهَ صحصحانٍ ** رؤوسَ القومِ والتزموا الرِّحالا) ٤(** وضعنَ سخالهنَّ وصرنَ آلا) ٤٤ (وربَّ مفازةٍ قذفَ جموحٍ ** تغولُ منحِّبَ القربِ اغتيالا) ٤٥ (قطعتُ إذا تجوَّفتِ العواطي ** ضُرُوبَ السِّدْرِ عُبْرِيَّاً وَضَالاَ) ٤٦ (على خوصاءَ يذرفُ مأقياها ** منَ العيديِّ قدْ لقيتْ كلالا) ٤٧ (إذا بركتْ طرحتْ لها زمامي ** وَلَمْ أَعْقِلْ بِرُكْبَتِهَا عِقَالاَ) ٤٨ (وشعرٍ قدْ أرقتُ لهُ غريبٍ ** أجنِّبهُ المساندَ والمحالا) ٤٩ (فبتُّ أقيمهُ وأقدُّ منهُ ** قوافيَ لا أعدُّ لها مثالا) ٥٠ (غَرَآئِبَ قَدْ عُرِفْنَ بِكُلِّ أُفْقٍ ** مِنَ الآفَاقِ تُفْتَعَلُ افْتِعَالاَ)

(١٥٩/١)

٥(فَلَمْ أَقْذِفْ لِمُؤْمِنَةٍ حَصَانٍ ** بحمدِ اللهِ موجِبةً عضالا) ٥(ولمْ أمدحْ لأرضيهِ بشعري ** لئيماً أنْ يكونَ أصابَ مالا) ٥(وَلكِنَّ الْكِرَامَ لَهُمْ ثَنَائِي ** فلا أخزى إذا ما قيلَ : قالا) ٥٤ (سَمِعْتُ : النَّاسُ يَنْتَجِعُونَ غَيْثاً ** فقلتُ لصيدحَ : انتجعي بلالا) ٥٥ (تناخي عندَ خيرِ فتىً يمانٍ ** إِذَا النَّكْبَآءُ نَاوَحَتِ الشِّمَالاَ) ٥٦ (ندىً وتكرُّما ولبابَ لبٍّ ** إِذَا الأَشْيَاءُ حَصَّلَتِ الرِّجَالاَ) ٥٧ (وَأَبْعَدِهِمْ مَسَافَةَ غَوْرِ عَقْلٍ ** إِذَا مَا الأَمْرُ ذُو الشُّبُهَاتِ عَالاَ) ٥٨ (وَخَيْرِهِمُ مَآثِرَ أَهْلَ بَيْتٍ ** وَأَكْرَمِهِمْ وَإِنْ كَرُمُوا فَعَالاَ) ٥٩ (بَنَى لَكَ أَهْلُ بَيْتِكَ يَا ابْنَ قَيْسٍ ** وأنتَ تزيدهمْ شرفاً جلالا) ٦٠ (مَكَارِمَ لَيْسَ يُحْصِيهِنَّ مَدْحٌ ** ولا كذباً أقولُ ولا انتحالا)

(١٦٠/١)

٦(أَبُو مُوسَى فَحَسْبُكَ نِعْمَ جَدّاً ** وشيخُ الرَّكبِ خالكَ نعمَ خالا) ٦(كَأَنَّ النَّسَ حينَ تَمُرُّ حَتَّى ** عواتقَ لمْ تكنْ تدعُ الحجالا) ٦(قِيَاماً يَنْظُرُونَ إِلَى بِلاَلٍ ** رِفَاقُ الْحَجِّ أَبْصَرَتِ الْهِلاَلاَ) ٦٤ (فقد رفعَ الإلهُ بكلِّ أفقٍ ** لِضَوْئِكَ يَا بِلاَلُ سَنَاً طُوَالاَ) ٦٥ (** وأعطيتَ المهابةَ والجمالا) ٦٦ (أشمُّ أغرُّ أزهرُ هبرزيٌّ ** يَعُدُّ الرَّاغِبِينَ لَهُ عِيَالاَ) ٦٧ (تَزِيدُ الْخَيْزُرَانَ يَدَاهُ طِيباً ** ويختالُ السَّريرُ بهِ اختيالا) ٦٨ (ترى منهُ العمامةَ فوقَ وجهٍ ** كأنَّ على صحيفتهِ صقالا) ٦٩ (يُقَسِّمُ فَضْلَهُ والسِّرُّ مِنْهُ ** جميعٌ لا يفرِّقهُ شلالا)

٧٠ (يضمِّنُ سرَّهُ الأحشاءَ إلاَّ ** وثوبَ الليثِ أخدرَ ثمَّ صالا)

(١٦١/١)

٧(وَمَجْدٍ قَدْ سَمَوْتَ لَهُ رَفِيعٍ ** وخصمٍ قدْ جعلتَ لهُ خبالا) ٧(وَمُعْتَمِدٍ جُعِلْتَ له رَبِيعاً ** وطاغٍ قدْ جعلتَ لهُ نكالا) ٧(وَلَبْسٍ بَيْنَ أَقْوَامٍ فَكُلٌّ ** أعدَّ لهُ السِّفارةَ والمحالا) ٧٤ (وكلُّهمْ ألدُّ لهُ كظاظٌ ** أعدَّ لكلِّ حالِ القومِ حالا) ٧٥ (أَبَرَّ عَلَى الخُصُومِ فَلَيْسَ خَصْمٌ ** وَلاَ خَصْمَانِ يَغْلِبُهُ جِدَالاَ) ٧٦ (قَضَيْتُ بِمِرَّةٍ فَأَصَبْتَ مِنْهُ ** فُصُوصَ الْحَقْ فَانْفَصَلَ انْفِصَالاَ) ٧٧ (وحُقَّ لمنْ أبو موسى أبوهُ ** يُوَقِّقُهُ الَّذِي نَصَبَ الْجِبَالاَ) ٧٨ (حواريُّ النبيِّ ومنْ أناسٍ ** هُمُ مِنْ خَيْرِ مَنْ وَطِىءَ النِّعَالاَ) ٧٩ (هُوَ الْحَكَمُ الَّذِي رَضِيَتْ قُرَيْشٌ ** لِسَمْكِ الدِّينِ حينَ رَأوهُ مَالاَ) ٨٠ (ومنتابٍ أناخَ إلى بلالٍ ** فلا زهداً أصابَ ولا اعتلالا)

(١٦٢/١)

٨(ولا عقصاً بحاجتهِ ولكنْ ** عطاءً لمْ يكنْ عدَّةً مطالا) ٨(** معَ البيضِ الكواعبِ والحلالا) ٨(تبوَّأَ فابتنى وبنى أبوهُ ** فأعرضَ في المكارمِ واستطالا) ٨٤ (يرى مدحَ الكرامِ عليهِ حقّاً ** ويذهبهنَّ أقوامٌ ضلالا) ٨٥ (وما الوسميُّ أولهُ بنجدٍ ** تهلَّلَ في مساربهِ انهلالا) ٨٦ (بذي لجبٍ تعارضهُ بروقٌ ** شُبُوبَ الْبَلْقِ تَشْتَعِلُ اشْتِعَالاَ) ٨٧ (فَلَمْ تَدَعِ الْبَوَارِقُ بَطْنَ عَرْضٍ ** رغيبٍ سيلهُ إلاَّ مسالا) ٨٨ (أصابَ الناسَ منقمسَ الثُّريا ** بِسَاحِيَةٍ وَأَتْبَعَهَا طِلاَلاَ) ٨٩ (وَأَرْدَفَتِ الذِّرَاعُ لَهَا بِعَيْنٍ ** سجومِ الماءِ فانسحلَ انسحالا) ٩٠ (وَنَثَرتُهَا وَجَبْهَتُهَا هَرَاقَتْ ** عَلَيْهِ المَآءَ فَاكْتَهَلَ اكْتِهَالاَ)

(١٦٣/١)

٩(أَبَتْ عَزْلاَءُ كُلَّ نَشَاصِ نَجْمٍ ** على آثارهِ إلاَّ انحلالا) ٩(فصارَ حيَّاً وطبَّقَ بعدَ خوفٍ ** على حرِّيَّةِ العربِ الهزالا) ٩(كَأَنَّ مُنَوَّرَ الْحَوْذَانِ يُضْحِي ** يشبُّ على مساربهِ الذُّبالا) ٩٤ (بِأَفْضَلَ فِي الْبَرِيَّةِ مِنْ بِلاَلٍ ** إِذَا مَيَّلْتَ بَيْنَهُمَا مَيَالاَ) ٩٥ (أبا عمرو وإنْ حاربتَ يوماً ** فأنتَ اللَّيثُ مدَّرعاً جلالا) ٩٦ (إِذا لَقِحَتْ بِشِرَّتِهَا فَشَالَتْ ** بِأَطْرَافِ الْقَنَا لِمَنْ اسْتَشَالاَ) ٩٧ (فَأَنْتَ أَشَدُّ إِخْوَتِهَا عَلَيْهَا ** وأحسنهمْ لدرَّتها ائتيالا) ٩٨ (إذا اضطربوا بمعترِكٍ قياماً ** على جردِ العوابسِ أو نزالا) ٩٩ (تُسَعِّرُهَا بِأَبْيَضَ مَشْرَفِيٍّ ** كَضَوْءِ الْبَرْقِ يَخْتَلِسُ الْقِلاَلاَ)

(١٦٤/١)

البحر : وافر تام (أَحَادِرَةٌ دُمُوعَك دَارُ مَيٍّ ** وهائجةٌ صبابتكَ الرُّسومُ) (نعمْ طرباً كما نضحتْ فريٌّ ** أو الخلقُ المُبينُ بها الهُزومُ) (بَهَا عُفْرُ الظِبَآءِ لَهَا نَزِيبٌ ** وَآجَالٌ مَلاَطِمُهُنّ شِيمُ) ٤ (كأنَّ بلادهنَّ سماءُ ليلٍ ** تكشَّفَ عنْ كواكبها الغُيومُ) ٥ (عفتْ وعهودُها متقادماتٌ ** وَقَدْ يَبْقِى لَكَ الْعَهْدُ الْقَدِيمُ) ٦ (وقدْ يُمسي الجميعُ أولو المحاوي ** بَهَا الْمُتَجَاوِرُ الْحِلَلَ الْمُقِيمُ) ٧ (أَبِيتُ بِهَا أُرَاعِي كُلَّ نَجْمٍ ** كأنَّ نجارَ نُقبتهِ أديمُ) ٨ (وأمثالُ النِّعاجِ منَ الغواني ** تُزيِّنُها الملاحةُ والنَّعيمُ) ٩ (كَأَنَّ عُيُونَهُنَّ عُيُونُ عِينٍ ** تُربِّيها بأسنمةَ الجميمُ)٠ (جَعَلْنَ الْحَلْيَ فِي قَصَبٍ خِدَالٍ ** وأزَّرهنَّ بالعقدِ الصَّريمُ)

(١٦٥/١)

١(وَسَاجِرَةِ السَّرَابِ مِنَ الْمَوَامِي ** تَرَقَّصُ فِي عَسَاقِلِهَا الأُرُومُ)(تَمُوتُ قَطَا الْفَلاَةِ بَهَا أُوَاماً ** ويَهلكُ في جوانبها النَّسيمُ)(بَهَا غُدُرٌ وَلَيْسَ بِهَا بِلاَلٌ ** وأشباحٌ تحولُ وما تريمُ)٤ (قطعتُ بفتيةٍ وبيعملاتٍ ** تُلاطمُهنَّ هاجرةٌ هجومُ)٥ (نلوثُ على معارفنا وترمي **)٦ (وَنَرْفَعُ مِنْ صُدُورِ شَمَرْدَلاَتٍ ** يصُكُّ وجوهها وهجٌ أليمُ)٧ (تلثَّمُ في عصائبَ منْ لغامٍ ** إِذَا الأَعْطَافُ ضَرَّجَهَا الْحَمِيمُ)٨ (وَقَدْ أَكَلَ الْوَجِيفُ بِكُلِّ خَرْقٍ ** عَرَائِكَهَا وَهُلِّلَتِ الْجُرُومُ)٩ (وَقَطْعُ مَفَازَةٍ وَرُكُوبُ أُخْرَى ** تَكِلُّ بَهَا الضُّبَارِمَةُ الرَّسُومُ)٠ (وَمُعْتَقَلِ اللِّسَانِ بَغَيْرِ خَبْلٍ ** يَمِيدُ كَأَنَّهُ رَجُلٌ أَمِيمُ)

(١٦٦/١)

٢(تَبَلَّغَ بَارِحِيٌّ كَرَاهُ فِيهِ ** وآخرُ قبلهُ فلهُ نئيمُ)(أقمتُ لهُ سراهُ بمدلهمٍّ ** أَمَقَّ إِذَا تَخَاوَصَتِ النُّجُومُ)(مللتُ بهِ الثَّواءَ وأرَّقتني ** همومٌ لا تنامُ ولا تُنيمُ)٤ (** وَشَرُّ رِعَايَةِ الْعَيْنِ النُّجُومُ)

(١٦٧/١)

البحر : وافر تام (أَتَتْنَا مِنْ نَدَاكَ مُبَشِّرَاتٌ ** وَنَأمُلُ سَيْبَ غَيْثِكَ يَا بِلاَلُ) (دَعَا لَكُمُ الرَّسُولُ فَلَمْ تَضِلُّوا ** هدىً ما بعدَ دعوتهِ ضلالُ) (بَنَى لَكُمُ الْمَكَارِمَ أَوَّلُوكُمْ ** فقدْ خلدتْ كما خلدَ الجبالُ)

(١٦٨/١)

البحر : طويل (كأنَّ ديارَ الحيِّ بالزُّرقِ خلقةٌ ** منَ الأرضِ أو مكتوبةٌ بمدادِ) (إِذَا قُلتُ تَعْفُو لاَحَ مِنْهَا مُهَيِّجُ ** عَلَيَّ الْهَوَى مِنْ طَارِفٍ وَتِلاَدِ) (وما أنا في دارٍ لميٍّ عرفتها ** بِجَلْدٍ وَلاَ عَيْنِي بِهَا بِجَمَادِ) ٤ (أصابتكَ ميٌّ يومَ جرعاءِ مالكٍ ** بوالجةٍ منْ غُلَّةٍ وكُبادِ) ٥ (طويلُ تشكِّي الصَّدرِ إياهما بهِ ** على ما يرى منْ فُرقةٍ وبعادِ) ٦ (ودوِّيَّةٍ مثلِ السَّماءِ اعتسفتُها ** وَقَدْ صبَغ اللَّيْلُ الْحَصَى بِسَوادِ) ٧ (بِهَا مِنْ حَسِيس الْقَفْرِ صَوْتٌ كَأَنَّهُ ** غناءُ أناسيٍّ بها وتنادِ) ٨ (إذا ركبُها النّاجونَ حانتْ بجوزها ** لهم وقعةٌ لم يبعثوا لحيادِ) ٩ (وأرواحِ خرقٍ نازحٍ جزعتْ بنا ** زهاليلُ ترمي غولَ كلِّ نجادِ)٠ (إلى أنْ يشقَّ اللَّيلَ وردٌ كأنَّهُ ** وراءَ الدُّجا هادي أغرَّ جوادِ)

(١٦٩/١)

١(وَلَمْ يَنْقُضُوا التَّوْرِيكَ عَن كُلِّ نَاعِجٍ ** وروعاءَ تعمي باللُّغامِ سنادِ)(وكائنْ ذعرنا منْ مهاةٍ ورامحٍ ** بِلاَدُ الْوَرَى لَيْسَتْ لَهُ بِبِلادِ)(نفتْ وغرةُ الجوزاء منْ كلِّ مربعٍ ** لَه بِكَنَاسٍ آمِنٍ ومَرَادِ)٤ (ومنْ خاضبٍ كالبكرِ أدلجَ أهلُهُ ** فراغَ عنِ الأحفاضِ تحتَ بجادِ)٥ (ذعرناهُ عنْ بيضٍ حسانٍ بأجرعٍ ** حَوَى حَوْلَهَا مِنْ تُرْبِهِ بِإِيَادِ)

(١٧٠/١)

البحر : طويل (أَمِنْ أَجْلِ دَارٍ بِالرَّمَادَةِ قَدْ مَضَى ** لَهَا زَمَنٌ ظَلَّتْ بِكَ الأَرْضُ تَرْجُفُ) (عفتْ غيرَ آريٍّ وأجذامَ مسجدٍ ** سَحِيقِ الأَعَالِي جَدْرُهُ مُتَنَسَّفُ) (وَقَفْنَا وَسَلَّمْنَا فَكَادَتْ بِمُشْرِفٍ ** لعرفانِ صوتي دمنةُ الدَّارِ تهتفُ) ٤ (فعدَّيتُ عنها ثمَّ قلتُ لصاحبي ** وقدْ هاجَ ما قد هاجَ والدَّمعُ يذرفُ) ٥ (لَقَدْ كَانَ أَيْدِي النَّاسِ مِنْ أُمِ سَالِمٍ ** مشاريطهُ أو كادتْ النَّفسُ تعزفُ) ٦ (تبيَّنْ خليلي هلْ ترى منْ ظعائنٍ ** بأعراضِ أنقاضِ النَّقا تتعسَّفُ) ٧ (يُجَاهِدْنَ مَجْرًى مِنْ مَصِيفٍ تَصَيَّرَتْ ** صَرِيمَةُ حَوْضَى فَالشِّبَالُ فَمُشْرِفُ) ٨ (فأصبحنَ يمهدنَ الخدورَ بسدفةٍ ** وقلنَ : الوشيجُ الماءُ والمتصيِّفُ) ٩ (وبالعطفِ منْ حزوى جمالٌ مناخةٌ ** على شحطها في عرصةِ الدَّارِ تصرفُ)٠ (غُرَيْرِيَّةَ الأَنْسَابِ أَوْ شَدَنِيَّةً ** عليهنَّ منْ نسجِ ابن داودَ زخرفُ)

(١٧١/١)

١(لدنْ غدوةٍ حتى امتدَّتْ الضُّحى ** وحثَّ القطينُ الشَّحشحانُ المكلَّفُ)

(١٧٢/١)

البحر : طويل (أَلاَ حَيِّ رَبْعَ الدَّارِ قَفْراً جُنُوبُهَا ** بحيثُ انحنى عن قنعِ حوضى كثيبُها) (دِيَارٌ لِمَيٍّ أَصْبَحَ الْيَوْمَ أَهْلُهَا ** عَلَى طِيَّةٍ زَوْرَآءَ شَتَّى شُعُوبُهَا) (وَهَبَّتْ بِهَا الأَرْوَاحُ حَتَّى تَنَكَّرَتْ ** عَلَى الْعَيْنِ نَكْبَاوَاتُهَا وَجَنُوبُهَا) ٤ (وأقوتْ منَ الآناسِ حتَّى كأنَّما ** عَلَى كُلِّ شَبْحٍ أُلْوَةٌ لاَ يُصِيبُهَا) ٥ (وَحَتَّى كَأَنَّ الْوَاضِحَ الأَسْفَعَ الْقَرَا ** مِنَ الْوَحْشِ مَوْلَى رَسْمِهَا وَنَسِيبُهَا) ٦ (أَرَشَّتْ لَهَا عَيْنَاكَ دَمْعاً كَأَنَّهُ **كُلَى عَيِّنٍ شَلْشَالُهَا وَصَبِيبُهَا) ٧ (أَلاَ لاَ أَرَى الْهِجْرَانَ يَشْفِي مِنَ الْهَوَى ** ولا واشياً عندي بميٍّ يعيبُها) ٨ (كَأَنِّي أُنَادِي مَاتِحاً فَوْقَ رَحْلِهَا ** بِهِ أَهْلُ مَيٍّ هَاجَ شَوْقِي هُبُوبُهَا) ٩ (هوىً تذرفُ العينانِ منهُ وإنَّما ** هوى كلِّ نفسٍ حيثُ حلَّ حبيبُها) ١٠ (ألا ليتَ شعري هلْ يموتنَّ عاصمٌ ** وَلَمْ تَشْتَعِبْنِي لِلْمَنَايَا شَعُوبُهَا)

(١٧٣/١)

---

١ (وهل يجمعنْ صرفُ النَّوى بينَ أهلنا ** عَلَى الشَّحْطِ وَالأَهْوَآءُ يَدْعُو غَرِيبُهَا)(رمى اللهُ منْ حتفِ المنيّةِ عاصماً ** بِقَاضِيَةٍ يُدْعَى لَهَا فَيُجِيبُهَا)(وأشعثَ مغلوبٍ على شدنيَّةٍ ** يَلُوحُ بِهَا تَحْجِينُهَا وَصَلِيبُهَا) ٤ (أَخِي شُقَّةٍ رَخْوِ الْعِمَامَةِ مَنَّهُ ** بتطلابِ حاجاتِ الفؤادِ طلوبُها) ٥ (تُجَلّي السُّرَى مِنْ وَجْهِهِ عَنْ صَفِيحَةٍ ** عَلَى السَّيْرِ مِشْرَاقٍ كَرِيمٍ شُحُوبُهَا) ٦ (** وَنَى غَرْفُهُ وَالدَّلْوُ نآءٍ قَلِيبُهَا) ٧ (رجعتُ بميٍّ روحهُ في عظامهِ ** وكم قبلَها منْ دعوةٍ لا يُجيبُها) ٨ (وَحَرْفٍ نِيَافِ السَّمْكِ مُقْوَرَّةِ الْقَرَا ** دواءُ الفيافي : ملعُها وخبيبُها) ٩ (كأنَّ قتودي فوقَها عُشُّ طائرٍ ** لَنَا بَيْنَ أَجْوَازِ الْفَيَافِي سُهُوبُهَا) ١٠ (أقمتُ بها إدلاجَ شُعثٍ أملَّهمْ ** سقامُ الكرى توصيمُها ودبيبُها)

(١٧٤/١)

---

٢ (مغذّينَ يعرَورونَ واللَّيلُ جاثمٌ ** عَلَى الأَرضِ أَفْيَافاً مَخُوفاً رُكُوبُهَا)(بِنَآئِيَةِ الأَخْفَافِ مِنْ شَعَفِ الذُّرَى ** نبالٍ تواليها رحابٍ جيوبُها)(إِذَا غَرَّقَتْ أَرْبَاضُهَا ثِنْيَ بَكْرَةٍ ** بِتَيْهَآءَ لَمْ تُصْبِحْ رَؤُوماً سَلُوبُهَا) ٤ (تَنَاسَيْتُ بِالْهِجْرَانِ مَيّاً وإِنَّنِي ** إِلَيْهَا لَحَنَّانُ الْقَرُونِ طَرُوبُهَا) ٥ (بَدَا الْيَأْسُ مِنْ مَيٍّ عَلَى أَنَّ نَفْسَهُ ** طَوِيلٌ عَلَى آثَارِ مَيٍّ نَحِيبُهَا) ٦ (** دواعي الهوى منْ حبِّها فأُجيبُها)

(١٧٥/١)

البحر : طويل (بَكيْتَ وَمَا يُبْكِيكَ مِنْ رَسْمِ مَنْزِلٍ ** كَسَحْقِ سَبَا بَاقِي السُّخُومِ رَحيضُهَا) (عفتْ غيرَ أنصابٍ وسُفعٍ مواثلٍ ** طويلٍ بأطرافِ الرَّمادِ عضيضُها) (كأنْ لم تكنْ منْ أهلِ ميٍّ محلَّةٌ ** يُدمِّنُها رُعيانُها وربيضُها) ٤ (أكفكفُ منْ فرطِ الصَّبابةِ عبرةً ** فتتئقُ عيني مرَّةً وأغيضُها) ٥ (فَدَعْ ذِكْرَ عَيْشٍ قَدْ مَضَى لَيْسَ رَاجِعاً ** وَدُنْيَا كَظِلِّ الْكَرْمِ كُنَّا نَخُوضُهَا) ٦ (فيا منْ لقلبٍ قدْ عصاني متيَّمٍ ** لميٍّ ونفسٍ قد عصاني مريضُها) ٧ (فَقُولاَ لِمَيٍّ إِنْ بِهَا الدَّارُ سَاعَفَتْ ** أَلاَ مَا لِمَيٍّ لاَ تُؤَدَّى فُرُوضُهَا) ٨ (فَظَنِّي بِمَيٍّ إِنَّ مَيّاً بَخِيلةٌ ** مَطُولٌ وَإِنْ كَانَتْ كَثِيراً عُرُوضُهَا) ٩ (أرقتُ وقد نامَ العيونُ لمُزنةٍ ** تَلاْلأَ وَهْناً بَعْدَ هَدْءٍ وَمِيضُهَا)٠ (أرقتُ لهُ وحدي وقدْ نامَ صحبتي ** بطيئاً منَ الغورِ التَّهامي نُهوضُها)

(١٧٦/١)

١(وَهَبَّتْ لَهُ رِيحُ الْجَنُوبِ تَسُوقُهَا ** كما سيقَ موهونُ الذِّراعِ مهيضُها)(فَلَمَّا عَلَتْ أَقْبَالَ مَيْمَنَةِ الْحِمَى ** رمتْ بالمراسي واستهلَّ فضيضُها)(إِلَيْكَ وَلِيِّ الْحَقِّ أَعْلَمْتُ أَرْكُباً ** أتوكَ بأنضاءٍ قليلٍ خفوضُها)٤ (نواجٍ إذا ما اللَّيلُ ألقى ستورَهُ ** وَكَانَ سَوَآءً سُودُ أَرْضٍ وَبِيضُهَا)٥ (مقاري همومٍ ما تزالُ عواملاً ** كأنَّ نغيضَ الخاضباتِ نغيضُها)٦ (كَأَنَّ رَضِيخَ الْمَرْوِ مِنْ وَقْعِهَا بِهِ ** خذاريفُ منْ بيضٍ رضيخٍ رضيضُها)٧ (برى نيَّها عنها التهجُّرُ والسُّرى ** وَجَوْبُ صَحَارٍ لاَ تَزَالُ تَخُوضُهَا)٨ (ذرعنَ بنا أجوازَ كلِّ تنوفةٍ ** مُلمِّعةٍ والأرضُ يُطوى عريضُها)٩ (قفارٌ محُولٌ ما بها متعلَّلٌ ** سوى جرَّةٍ من رجعِ فرثٍ تفيضُها)٠ (فما بلَّغتكَ العيسُ منْ حيثُ قرِّبتْ ** مِنَ الْبُعْدِ إِلاَّ جَهْدُهَا وَجَرِيضُهَا)

(١٧٧/١)

٢(إِذَا حُلَّ عَنْهَا الرِّحَالُ وَأُلْقِيَتْ ** طَنَافِسُ عَنْ عُوجٍ قَلِيلٍ نَحِيضُهَا)(فنعمَ أبو الأضيافِ ينتجعونهُ ** وَمَوْضِعُ أَنْقَاضٍ أَنِيٍّ نُهُوضُهَا)(جميلُ المُحيّا همُّهُ طلبُ العُلا ** معيدٌ لإمرارِ الأمورِ نقوضُها)٤ (كَسَاكَ

الَّذِي يَكْسُو الْمَكَارِمِ حُلَّةً ** مِنَ الْمَجْدِ لاَ تَبْلَى بَطِيئاً نُفُوضُهَا)٥ (حبتكَ بأعلاقِ المكارمِ والعُلا ** خِصَالُ الْمَعَالِي قَضُّهَا وَقَضِيضُهَا)٦ (سيأتيكمُ منِّي ثناءٌ ومِدحةٌ ** مُحَبَّرَةٌ صَعْبٌ غَرِيضٌ قَرِيضُهَا)٧ (سيبقى لكم ألاّ تزالَ قصيدةٌ ** إِذَا اسْحَنْفَرَتْ أُخْرَى قَضِيبٌ أَرُوضُهَا)٨ (رياضةَ مخلوجٍ وكلُّ قصيدةٍ ** وإن صعبتْ سهلٌ عليَّ عروضُها)٩ (وقافيةٍ مثلِ السِّنانِ نطقتُها ** تَبِيدُ الْمَهَارَى وَهْيَ بَاقٍ مَضِيضُهَا)١٠ (وتزدادُ في عينِ الحبيبِ ملاحةً ** وَيَزْدَادُ تَبْغِيضاً إِلَيْهَا بَغِيْضُهَا)

(١٧٨/١)

البحر : طويل (وجدنا أبا بكرٍ بهِ تقرعُ العلا ** إِذَا فَارَعَتْ يَوْماً عَلَى الْمَجْدِ عَامِرُ) (مَسَامِيحَ أَبْطَالاً كِرَاماً أَعِزَّةً ** إذا شلَّ منْ بردِ الشِّتاءِ الخناصرُ) (أشدُّ امرئٍ قبضاً على أهلِ ريبةٍ ** وَخَيْرُ وُلاَةِ الْمُسْلِمِينَ الْمُهَاجِرُ) ٤ (تعاقبُ منْ لا ينفعُ العفوُ عندهُ ** وَتَعْفُو عَنِ الْهَافِي وَقَبْضُكَ قَادِرُ)

(١٧٩/١)

البحر : طويل (أَمِنْ دِمْنَةٍ بَيْنَ الْقِلاَتِ وَشَارِعٍ ** تصابيتَ حتَّى ظلَّتِ العينُ تدمعُ) (نعمْ عبرةً ظلَّتْ إذا ما وزعتُها ** بحلمي أبتْ منها عواصٍ تترَّعُ) (تصابيتَ واهتاجتْ لها منكَ حاجةٌ ** ولوعٌ أبتْ أقرانُها ما تُقطَّعُ) ٤ (إِذَا حَانَ مِنْهَا دُونَ مَيٍّ تَعَرُّضٌ ** لنا حنَّ قلبٌ بالصَّبابةِ مولعُ) ٥ (وَمَا يَرْجِعُ الْوَجْدُ الزَّمَانَ الذِي مَضَى ** وما للفتى في دمنةِ الدارِ مجزعُ) ٦ (عشيَّةَ ما لي حيلةٌ غيرَ أنَّني ** بِلَقْطِ الْحَصى وَالخَطِّ فِي التُّرْبِ مُولَعُ) ٧ (أَخُطُّ وأمْحُو الْخَطَّ ثُمَّ أُعِيدُهُ ** بِكَفَّيَّ وَالْغِرْبَانُ فِي الدَّارِ وُقَّعُ) ٨ (كأنَّ سناناً فارسيّاً أصابني ** على كبدي بلْ لوعةُ الحبِّ أوجعُ) ٩ (ألا ليتَ أيامَ القلاتِ وشارعٍ ** رجعنَ لنا ثمَّ انقضى العيشُ أجمعُ)١٠ (لَيَالِي لاَ مَيٌّ بَعِيدٌ مَزَارُهَا ** ولا قلبهُ شتَّى الهوى متشيَّعُ)

(١٨٠/١)

١(وَلاَ نَحْنُ مَشْؤُومٌ لَنَا طَآئِرُ النَّوَى ** وما ذلَّ بالبينِ الفؤادُ المُروَّعُ)(وَتَبْسِمُ عَنْ عَذْبٍ كَأَنَّ غُرُوبَهُ ** أقاحي تردَّاها منَ الرَّملِ أجرعُ)(جَرَى الإِسْحِلُ الأَحْوَى بِطَفْلٍ مُطَرَّفٍ ** على الزُّهرِ منْ أنيابِها فهي نصَّعُ)٤ (كَأَنَّ السُّلاَفَ الْمَحْضَ مِنْهُنَّ طَعْمُهُ ** إذا جعلتْ أيدي الكواكبِ تضجعُ)٥ (على خصراتِ المستقى بعدَ هجعةٍ ** بِأَمْثَالِهَا تَرْوَى الصَّوَادِي فَتَنْقَعُ)٦ (وَأَسْحَمَ مَيَّالٍ كَأَنَّ قُرُونَهُ ** أساودُ واراهنَّ ضالٌ وخروَعُ)٧ (أرى ناقتي عندَ المُحصَّبِ شاقها ** رواحُ اليماني والهديلُ المُرجَّعُ)٨ (فقلتُ لها : قرِّي فإنَّ ركابنا ** وَرُكْبَانَهَا مِنَ حَيْثُ تَهْوَيْنَ نُزَّعُ)٩ (وهنَّ لدى الأكوارِ يُعكسنَ بالبُرى ** على غرضٍ منّا ومنهنَّ وُقَّعُ)٠ (فَلَمَّا مَضَتْ بَعْدَ الْمُغَنِّيْنَ لَيْلَةٌ ** وَزَادَتْ عَلَى عَشْرٍ مِنَ الشَّهْرِ أَرْبَعُ)

(١٨١/١)

٢(سرتْ منْ منىً جنحَ الظَّلامِ فأصبحتْ ** ببسيانَ أيديها معَ الفجرِ تملَعُ)(وَهَاجِرَةٍ شَهْبَاءَ ذَاتِ وَدِيقَةٍ ** يكادُ الحصى من حَميها يتصدَّعُ)(نصبتُ لها وجهي وأطلالَ بعدما ** أزى الظِّلُّ واكتنَّ اللَّياحُ المُولَّعُ)٤ (إِذَا هَاجَ نَحْسٌ ذُو عَثَانِينَ وَالْتَقَتْ ** سَبَارِيتُ أَشْبَاهٌ بِهَا الآلُ يَمْصَعُ)٥ (عسفتُ اعتسافَ الصَّدعِ كلَّ مهيبةٍ ** تظلُّ بها الآجالُ عنّي تصوَّعُ)٦ (وَخَرْقٍ إِذَا الآلُ اسْتَحَارَتْ نِهَآؤُهُ ** بِهِ لَمْ يَكَدْ فِي جَوْزِهِ السَّيْرُ يَنْجَعُ)٧ (قَطَعْتُ وَرَقْرَاقُ السَّرَابِ كَأَنَّهُ ** سَبَائِبُ فِي أَرْجَآئِهِ تَتَرَيَّعُ)٨ (وَقَدْ أَلْبَسَ الآلُ الأَيَادِيمَ وَارْتَقَى ** على كلِّ نشزٍ منْ حوافيهِ مقنعُ)٩ (بِمُخْطَفَةِ الأَرْجاءِ أَزْرَى بِنَيِّهَا ** جذابُ السُّرى بالقومِ والطَّيرُ هجَّعُ)٠ (إذا انجابتِ الظَّلماءُ أضحتْ رؤوسهم ** عليهنَّ من طولِ الكرى وهيَ ظلَّعُ)

(١٨٢/١)

٣(يُقيمونها بالجهدِ حالاً وتنتحي ** بها نشوةُ الإدلاجِ أخرى فتركعُ)(تَرَى كُلَّ مَغْلُوبٍ يَميدُ كَأَنَّهُ ** بِحَبْلَيْنِ فِي مَشْطُونَةٍ يَتَبَوَّعُ)(أَخِي قَفَراتٍ دَبَّبَت فِي عِظَامِهِ ** شُفَافَاتُ أَعْجَازِ الْكَرَى وَهْوَ أَخْضَعُ)٤ (عَلَى مُسْلَهِمَّاتٍ شَغَامِيمَ شَفَّهَا ** غريباتُ حاجاتٍ ويهماءُ بلقعُ)٥ (بَدَأْنَا بِهَا مِنْ أَهْلِنَا وَهْيَ بُدَّنٌ ** فَقَدْ جَعَلَتْ فِي آخِرِ اللَّيلِ تَضْرَعُ)٦ (وَمَا قِلْنَ إلاَّ سَاعَةً فِي مُغْوَّرٍ ** وَمَا بِتْنَ إلاَّ تِلْكَ وَالصُّبْحُ أَدْرَعُ)٧ (وهامٍ تزلُّ الشَّمسُ عنْ أمَّهاتهِ ** صِلاَبٍ وَأَلْحٍ فِي الْمَثَانِي تَقَعْقَعُ)٨ (تَرَامَتْ وَرَاقَ الطَّيْرَ فِي مُسْتَرَادِهَا ** دمٌ في

حوافيها وسخلٌ موضَّعُ)٩ (عَلَي مُستَوٍ نَازٍ إذَا رَقَصتْ بِهِ ** دياميمُهُ طارَ النَّعيلُ المُرقَّعُ) ٤٠ (سمامٌ نجتْ منهُ المهارى وغُودرتْ ** أَراحِيبُهَا والْمَاطِلِيُّ الْهَملَّعُ)

(١٨٣/١)

٤(قَلآئِصُ مَا يُصْبِحْنَ إلاَّ رَوَافِعاً ** بِنَا سِيرةً أَعْنَاقُهُنَّ تَزَعْزَعُ) ٤(يخدنَ إذا بارينَ حرفاً كأنَّها ** أحمُّ الشَّوى عاري الظَّنابيبِ أقرعُ) ٤(جُمَالِيَّةٌ شَدْفَاءُ يَمْطُو جَدِيلَهَا ** نهوضٌ إذا ما اجتابتِ الخرقَ أتلَعُ) ٤٤ (عَلَى مِثْلِهَا يَدْنُو الْبَعِيدُ وَيَبْعُدُ الْ ** قريبُ ويُطوى النّازحُ المتنعنعُ) ٤٥ (إذَا أَبْطَأَتْ أَيْدِي امْرِىء الْقَيْسِ بِالْقِرَى ** عَنِ الرَّكْبِ جَآءَتْ حَاسِراً لا تُقَنَّعُ) ٤٦ (من السُّودِ طلساءُ الثّيابِ يقودُها ** إلى الرَّكبِ في الظَّلماءِ قلبٌ مشيَّعُ) ٤٧ (أَبَى اللّهُ إلاَّ أَنْ عَارَ بَنَاتِكُمْ ** بِكُلِّ مَكَانٍ يَاامْرأَ الْقَيْسِ أَشْسَعُ) ٤٨ (كَأَنَّ مُنَاخَ الرَّاكِبِ الْمُبْتغِي القِرَى ** إذَا لَمْ يَجِدْ إلاّ امْرَأَ الْقَيْسِ بَلْقَعُ)

(١٨٤/١)

البحر : طويل (خَلِيليَّ عُوجَا الْيَوْمَ حَتَّى تُسَلِّمَا ** على طللٍ بينَ النَّقا والأخارمِ) (كَأَنْ لَمْ يَكُنْ إلاَّ حَدِيثاً وَقَدْ أَتَى ** لَهُ مَا أَتَى لِلْمُزْمِنِ الْمُتَقَادِمِ) (سَلاَمَ الَّذي شَقَّتْ عَصَا الْبَيْنِ بَيْنَهُ ** وبينَ الهوى من إلفهِ غيرَ صارمِ) ٤ (وَهَلْ يَرْجِعُ التَّسْلِيمَ رَبْعٌ كَأَنَّهُ ** بسائفةٍ قفرٍ ظهورُ الأراقمِ) ٥ (دِيَارٌ مَحَتْهَا بَعْدَنَا كُلُّ ذَبْلَةٍ ** دروجٍ وأحوى يهضبُ الماءَ ساجمِ) ٦ (أَنَاخَتْ بِهَا الأَشْرِاطُ وَاسْتَوْفَضَتْ بِهَا ** حصى الرَّملِ راداتُ الرِّياحِ الهواجمِ) ٧ (ثَلاَثُ مُرِبَّاتٍ إذَا هِجْنَ هَيْجَةً ** قذفنَ الحصى قذفَ الأكفِّ الرَّواجمِ) ٨ (ونكباءُ مهيافٌ كأنَّ حنينها ** تحدُّثُ ثكلى تركبُ البوَّ رائمِ) ٩ (وَمِنْ فِتْيَةٍ كَانَتْ حَنِيفَةُ بُرْءَهَا ** تمُدُّ بأعناقِ الجِمالِ الهوارمِ)١٠ (لعرفانها والعهدُ ناءٍ وقد بدا ** لذي نُهيةٍ أنْ لا إلى أمِّ سالمِ)

(١٨٥/١)

١(جَرَى الْمَآءُ مِنْ عَيْنَيْكَ حَتَّى كَأَنَّهُ ** فرائدُ خانتها سُلوكُ النَّواظِمِ)(عشيَّةَ لو تلقى الوُشاةَ لبيَّنتْ ** عيونُ الهوى ذاتَ الصُّدورِ الكواتمِ)(عَهِدَنَا بِهَا لَوْ تُسْعِفُ الْعُوجُ بِالْهَوَى ** رِقَاقَ الثَّنَايَا وَاضِحَاتِ الْمَعَاصِمِ)٤ (هجانٌ جعلنَ السُّورَ والعاجَ والبُرى ** على مثلِ برديِّ البطاحِ النَّواعمِ)٥ (إِذَا الْخَزُّ تَحْتَ الأَتْحَمِيَّاتِ لُثْنَهُ ** بمُردفةِ الأفخاذِ ميلِ المآكمِ)٦ (لَحَفْنَ الْحَصَى أَنْيَارَهُ ثُمَّ خُضْنَهُ ** نهوضَ الهجانِ الموعثاتِ الجواشمِ)٧ (رويداً كما اهتزَّتْ رماحٌ تسفَّهتْ ** أَعَالِيَهَا مَرُّ الرِّيَاحِ النَّواسِمِ)٨ (إذا غابَ عنهنَّ الغيورانِ تارةً ** وَعَنَّا وَأَيَّامُ النُّحُوسِ الأَشَائِمِ)٩ (أَرَيْنَ الَّذِي اسْتَوْدَعْنَ سَوْدَآءَ قَلْبِه ** هوىً مثلَ شكِّ الأزأنيِّ النَّواجمِ)٠ (عيونَ المها والمسكَ يندى عصيمُهُ ** عَلَى كُلِّ خَدٍّ مُشْرِقٍ غَيْرِ وَاجِمِ)

(١٨٦/١)

٢(وحُوّاً تجلّي عنْ عذابٍ كأنَّها ** إذا نغمةٌ جاوبنها بالجماجمِ)(ذُرَى أُقْحَوَانِ الرَّمْلِ هَزَّتْ فُرُوعَهُ ** صَباً طَلَّةٌ بَيْنَ الْحُقُوفِ الْيَتَائِمِ)(كأنَّ الرِّقاقَ المُلحماتِ ارتجعنها ** عَلَى حَنْوَةِ الْقُرْيَانِ تَحْتَ الْهَمَآئِمِ)٤ (وريحِ الخزامى رشَّها الطَّلُّ بعدما ** دنا الليلُ حتَّى مسَّها بالقوادمِ)٥ (أُولا ئِكَ آجَالُ الْفَتَى إِنْ أَرَدْنَهُ ** بقتلٍ وأسبابِ السَّقامِ المُلازمِ)٦ (يُقَرِّبْنَ حَتَّى يَطْمَعَ التَّابعُ الصِّبَى ** وتهتزَّ أحشاءُ القلوبِ الحوائمِ)٧ (حديثاً كطعمِ الشَّهدِ حلواً صدورُهُ ** وأعجازُهُ الخُطبانُ دونَ المحارمِ)٨ (وهنَّ إذا ما قارفَ القولُ ريبةً **)٩ (تَجَوَّزَ مِنْهَا زَائِرٌ بَعْدَ مَا دَنَتْ ** مِنَ الْغَوْرِ أَرْدَافُ النُّجُومِ الْعَوَائِمِ)٠ (إِلَى هَاجِعٍ في مُسْلَهِمّيْنَ وَقَّعُوا ** إِلَى جَنْبِ أَيْدِي يَعْمَلاَتٍ سَوَاهِمِ)

(١٨٧/١)

٣(إِذَا قَالَ : يَا . . . ، قَدْ حَلَّ دَيْنِي ؛ قَضَيْنَهُ ** أمانيَّ عندَ الزّاهراتِ العواتمِ)(وكائنْ نضتْ منْ جوزِ رملٍ وجاوزتْ ** إليكِ المهارى منْ رعانِ المخارمِ)(ومجهولةٍ تيهاءَ تغضي عيونها ** على البُعدِ إغضاءَ الدَّوى غيرَ نائمِ)٤ (فَلاَةٍ مَرَوْرَاةٍ تَرَامَى إِذَا مَرَتْ ** بها الآلَ أيدي المُصغياتِ الرّواسمِ)٥ (قطعتُ بصهباءِ العثانينِ أسأرتْ ** سُرَى اللَّيْلِ مِنْهَا آلَ قَرْمٍ ضُبَارِمِ)٦ (تَرَاهُنُّ بِالأَكْوَارِ يَخْفِضْنَ تَارَةً ** وينصبنَ أخرى مثلَ وخدِ النَّعائمِ)٧ (منَ الأُدمى والرَّملِ حتَّى كأنَّها ** قِسِيٌّ بَرَايَا بَعْدَ خَلْقٍ ضُبَارِمِ)٨ (ورحلي على عوجاءَ

حرفٍ شملَّةٍ ** منَ الجرشعيّاتِ العظامِ المحازمِ)٩ (غُرَيْرِيَّةٍ صَهْبَآءَ فِيهَا تَعَيُّسٌ ** وَسُوْجٍ إِذَا اغْبَرَّتْ أُنُوفُ الْمَخَارِمِ) ٤٠ (كأنَّ ارتحالَ الرَّكبِ يرمي برحلها ** على بازلٍ قرمٍ جُلالٍ علاكمِ)

(١٨٨/١)

٤(طوي البطنِ عافي الظَّهرِ أقصى صريفهُ ** عِنْ الشَّوْلِ شَذَّانَ الْبِكَارِ الْعَوَارِمِ) ٤(إذا شمَّ أنفَ البردِ ألحقَ بطنهُ ** مِرَاسُ الأَوَابِي وامْتَحَانُ الْكَوَاتِمِ) ٤(أقولُ لدهناويَّةٍ عوهجٍ جرتْ ** لنا بينَ أعلى عُرفةٍ فالصّرائمِ) ٤٤ (أيا ظبيةَ الوعساءِ بينَ جُلاجلٍ ** وبينَ النَّقا آأنتِ أمْ أمُّ سالمِ) ٤٥ (هِيَ الشِّبْهُ إِلاَّ مِدْرَيَيْهَا وَأُذْنَهَا ** سواءً وإلاّ مشقةً في القوائمِ) ٤٦ (أعاذلُ إنْ ينهضْ رجائي بصدرهِ ** إِلَى ابْنِ حُرَيْثٍ ذي النَّدَى والْمَكَارِمِ) ٤٧ (فرُبَّ امرئٍ تنزو منَ الخوفِ نفسهُ ** جلا الغمَّ عنهُ ضوءُ وجهِ المُلازمِ) ٤٨ (أَغَرُّ لُجَيْمِيٌّ كَأَنَّ قَمِيصَهُ ** على نصلِ صافي نقبةِ اللَّونِ صارمِ) ٤٩ (يُوَالِي إِذَا اصْطَكَّ الْخُصُومُ أَمَامَهُ ** وُجُوهَ الْقَضَايا مِنْ وُجُوهِ الْمَظَالِمِ) ٥٠ (صَدُوعٌ بِحُكْمِ اللهِ في كُلِّ شِبْهَةٍ ** ترى الناسَ في ألباسها كالبهائمِ)

(١٨٩/١)

٥(سَقَى اللهُ مِنْ حَيٍّ حَنِيفَةَ إِنَّهُمْ ** مَسَامِيحُ ضَرَّابُونَ هَامَ الْجَمَاجِمِ) ٥(أناسٌ أصدُّوا الناسَ بالضَّربِ عنهمُ ** صدودَ السَّواقي عن رؤوس المخارمِ) ٥٤ (همُ قرَنوا بالبكرِ عمراً وأنزلوا ** بأسيافهمْ يومَ العروضِ ابنَ ظالمِ) ٥٥ (مقارٍ إذا العامُ المُسمَّى تزعزعتْ ** بِشَفَّانِهِ هُوجُ الرِّيَاحِ الْعَقَآئِمِ) ٥٦ (أحارِ بنَ عمرو لامرئِ القيسِ تبتغي ** بِشَتْمِيَ إِدْرَاكَ الْعُلَى والْمَكَارِمِ) ٥٧ (كأنَّ أباها نهشلٌ أو كأنَّها ** بِشِقْشِقَةٍ مِنْ رَهْطِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمِ) ٥٨ (وغيرُ امرئِ القيسِ الرَّوابي وغيرُها ** يُداوى بهِ صدعُ الثَّأى المُتفاقمِ) ٥٩ (عَذَرْتُ الذُّرَى لَوْ خَاطَرَتْنِي قُرُومُهَا ** فما بالُ أكّارينَ فُدعِ القوائمِ) ٦٠ (بَني آبِقٍ مِنْ أَهْلِ حَوْرَانَ لَمْ يَكُنْ ** ظَلُوماً وَلاَ مُسْتَنْكِراً لِلْمَظَالِمِ)

(١٩٠/١)

البحر : بسيط تام (زُرْقُ الْعُيُونِ إذا جَاورْتَهُمْ سَرَقُوا ** مَا يَسْرِقُ الْعَبْدُ أَوْ نَابَأْتَهُمْ كَذَبُوا) (تيكَ امرؤُ القيسِ محمرَّاً عنافقها ** كأنَّ آنفها فوقَ اللُّحى الصُّلبُ)

(١٩١/١)

البحر : طويل (خَلِيليَّ عُوجَا عَوْجَةً نَاقَتَيْكُمَا ** على طللٍ بينَ القلاتِ وشارِعِ) (به ملعبٌ منْ معصفاتٍ نسجنهُ ** كَنَسْجِ الْيَمَانِي بُرْدَهُ بِالْوَسَآئِعِ) (وَقَفْنَا فَقُلْنَا إِيهِ عَنْ أُمِّ سَالِمٍ ** وَمَا بَالُ تَكْلِيمِ الدِّيَار الْبلاَقِعِ) ٤ (فَمَا كَلَّمَتْنَا دَارُهَا غَيْرَ أَنَّهَا ** ثَنَتْ هَاجِسَاتٍ مِنْ خَيَالٍ مُرَاجِعِ) ٥ (ظَلِلْتُ كَأَنِّي وَاقِفٌ عِنْدَ رَسْمِهَا ** بحاجةِ مقصورٍ لهُ القيدُ نازِعِ) ٦ (تَذَكُّرَ دَهْرٍ كَانَ يَطْوِي نَهَارَهُ ** رقاقُ الثَّنايا غافلاتُ الطَّلائعِ) ٧ (عفتْ غيرَ آجالِ الصَّريمِ وقدْ يُرى ** بها وُضَّحُ اللُّبّاتِ حورُ المدامعِ) ٨ (كأنّا رمتنا بالعيونِ التي بدتْ ** جَآذِرُ حَوْضَى مِنْ جُيُوبِ الْبَرَاقِعِ) ٩ (إِذَا الْفَاحِشُ الْمِغْيَارُ لَمْ يَرْتَقِبْنَهُ ** مددنَ حبالَ المُطمعاتِ الموانعِ) ٠ (تَمَنَّيْتُ بَعْدَ النَّأيِ مِنْ أُمِّ سَالِمٍ ** بِهَا بَعْضَ رَيْعَاتِ الدِّيَارِ الْجَوَامِعِ)

(١٩٢/١)

١ (فَمَا الْقُرْبُ يَشْفِي مِنْ هَوَى أُمِ سَالِمٍ ** وَمَا الْبُعْدُ مِنْهَا مِنْ دَوَآءٍ بِنَافِعِ) (مِنَ الْبِيضِ مِبْهَاجٌ عَلَيْهَا مَلاَحَةٌ ** نُضَارٌ وَرَيْعَانُ الْحِسَانِ الرَّوَآئِعِ) (هيَ الشَّمسُ إشراقاً إذا ما تزيَّنتْ ** وَشِبْهُ النَّقَا مُغْتَرَّةً فِي الْمَوَادِعِ) ٤ (وَلَمَّا تَلاَقَيْنَا جَرَتْ مِنْ عُيُونِنَا ** دُمُوعٌ كَفَفْنَا مَآءَهَا بِالأَصَابِعِ) ٥ (وَنِلْنَا سِقَاطاً مِنْ حَدِيثٍ كَأَنَّهُ ** جنى النَّحلِ ممزوجاً بماءِ الوقائعِ) ٦ (فَدَعْ ذَا وَلَكِنْ رُبَّ وَجْنَآءَ عِرْمِسٍ ** دواءٍ لغولِ النّازحِ المتواضعِ) ٧ (زَجُولٌ بِرِجْلَيْهَا نَهُوزٌ بِرَأْسِهَا ** إذا ائتزرَ الحادي ائتزارَ المُصارِعِ) ٨ (كَأَنَّ الْوَلاَيَا حِيْنَ يُطْرَحْنَ فَوْقَهَا ** عَلَى ظَهْرِ بُرْجٍ مِنْ ذَوَاتِ الصَّوَامِعِ) ٩ (قطعتُ بها أرضاً ترى وجهَ ركبها ** إِذَا مَا عَلَوْهَا مُكْفَأً غَيْرَ سَاجِعِ) ٠ (كَأَنَّ قُلُوبَ الْقَوْمِ مِنْ وَجَلٍ بِهَا ** هوتْ في خوافي مُطعماتٍ لوامعِ)

(١٩٣/١)

٢(مِنَ الزُّرْقِ أَوْ صُقْعٍ كَأَنَّ رُؤُوسَهَا ** منَ القهزِ والقُوهيِّ بيضُ المقانعِ)(إِذَا قَالَ حَادِينَا لِتَشْبِيهِ نَبْأَةٍ ** صَهِ لَمْ يَكُنْ إِلاَّ دَوِيَّ الْمَسَامِعِ)(كأنّي ورحلي فوقَ أحقبَ لاحهُ ** مِنَ الصَّيْفِ شَلُّ الْمُخْلِفَاتِ الرَّوَاجِعِ)٤ (مُمَرٍّ أَمَرَّتْ مَتْنَهُ أَسَدِيَّةٌ ** يَمَانِيَةٌ حَلَّتْ جُنُوبَ الْمَضَاجِعِ)٥ (دَعَاهَا مِنَ الأَصْلاَبِ أَصْلاَبِ شُنْظُبٍ ** أخاديدُ عهدٍ مستحيلِ المواقعِ)٦ (كَسَا الأَرْضَ بُهْمَى غَضَّةً حَبَشِيَّةً ** تؤاماً ونُقعانُ الظُّهورِ الأقارعِ)٧ (وَبِالرَّوضِ مَكْنَانٌ كَأَنَّ حَدِيْقَهُ ** زرابيُّ وشَّتها أكُفُّ الصَّوانعِ)٨ (إِذَا اسْتَنْصَلَ الْهَيْفُ السَّفَا بَرَّحَتْ بِه ** عراقيَّةُ الأقياظِ نجدُ المرابعِ)٩ (موشَّحةٌ حقبٌ كأنَّ ظهورَها ** صفا رصفٍ مجرى سيولٍ دوافعِ)٠ (فلمّا رأى الرائي الثُّريّا بسُدفةٍ ** ونشَّتْ نطافُ المبقياتِ الوقائعِ)

(١٩٤/١)

٣(وَسَاقَتْ حَصَادَ الْقُلْقُلاَنِ كَأَنَّمَا ** هُوَ الْخَشْلُ أَعْرَافُ الرِّيَاحِ الزَّعَازِعِ)(تَرَدَّفْنَ خُرْشُوماً تَرَكْنَ بِمَتْنِهِ ** كُدُوحاً كَآثَارِ الْفُؤُوسِ الْقَوَاطِعِ)(وَمِنْ آئِلٍ كَالْوَرْسِ نَضْحاً كَسَوْنَهُ ** مُتُونَ الصَّفَا مِنْ مُضْمَحِلٍّ وَنَاقِعِ)٤ (عَلَى ذِرْوَةِ الصُّلْبِ الَّذِي وَاجَهَ الْمِعَا ** سواخطَ منْ بعدِ الرِّضا للمراتعِ)٥ (صِيَاماً تَذُبُّ الْبَقَّ عَنْ نُخَرَاتِهَا ** بنهزٍ كإيماءِ الرُّؤوسِ الموانعِ)٦ (يُذبِّبنَ عنْ أقرابهنَّ بأرجلٍ ** وأذنابِ زُعرِ الهُلبِ زرقَ المقامعِ)٧ (فلمّا رأينَ اللَّيلَ والشَّمسُ حيَّةٌ ** حَيَاةَ الَّذِي يَقْضِي حُشَاشَةَ نَازِعِ)٨ (نَحَاهَا لِثَأْجٍ نَحْوَةً ثُمَّ إِنَّهُ ** توخّى بها العينينِ عينيْ متالعِ)٩ (إِذَا وَاضَخَ التَّقْرِيبِ وَاضَخْنَ مِثْلَهُ ** وإنْ سحَّ سحّاً خذرفتْ بالأكارعِ) ٤٠ (وَعَاوَرْنَهُ مِنْ كُلِّ قَاعٍ هَبَطْنَهُ ** جَهَامَةَ جَوْنٍ يَتْبَعُ الرِّيحَ سَاطِعِ)

(١٩٥/١)

٤(فما انشقَّ ضوءُ الصُّبحِ حتَّى تعرَّفتْ ** جَدَاولُ أَمْثَالُ السُّيُوفِ الْقَوَاطِعِ) ٤(فلمّا رأينَ الماءَ قفراً جنوبُهُ ** ولم يُقضَ إكراءُ العيونِ الهواجعِ) ٤(فَحَوَّمْنَ وَاسْتَنْفَضْنَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ** وبصبصنَ بالأذنابِ حولَ

الشَّرائعِ) ٤٤ (صففنَ الخُدودَ والنفوسُ نواشزٌ ** عَلَى شَطِّ مَسْجُورٍ صَخُوبِ الضَّفَادِعِ) ٤٥ (فخضخضنَ بردَ الماءِ حتى تصوَّبتْ ** عَلَى الْهَوْلِ فِي الْجَارِي شُطُورُ الْمَذَارِعِ) ٤٦ (يُداوينَ منْ أجوافهنَّ حرارةً ** بِجَرعٍ كَأَثْبَاجِ الْقَطَا الْمُتَتَابِعِ) ٤٧ (فلمّا نضحنَ الماءَ أنصافَ نضحهِ ** بِجَوْنٍ لأَدْوَآءِ الصَّرَآئِرِ قَاصِعِ) ٤٨ (تَوَجَّسْنَ رِكْزاً مِنْ خَفِيٍّ مَكَانُهُ ** وإرنانَ إحدى المُعطياتِ الموانعِ) ٤٩ (يُحَاذِرْنَ أَنْ يَسْمَعْنَ تَرْنِيمَ نَبْعَةٍ ** حدتْ فُوقَ حشرٍ بالفريصةِ واقعِ) ٥٠ (** وإلا زجوماً سهوةً في الأصابعِ)

(١٩٦/١)

٥(فأجلينَ عنْ حتفِ المنيَّةِ بعدما ** دنا دنوةَ المُنصاعِ غيرِ المُراجعِ) ٥(فَجَالَتْ عَلَى الْوَحْشِيِّ تُهْوِي كَأَنَّمَا ** بُروقٌ تحاكى أو أصابعُ لامعِ) ٥(أُولئِكَ أَشْبَاهُ الْقِلاَصِ الَّتِي طَوَتْ ** بِنَا الْبُعْدَ مِنْ نَعْفَيْ قَساً فَالْمَضَاجِعِ) ٥٤ (لأخفافها باللَّيلِ وقعٌ كأنَّهُ ** على البيدِ ترشافُ الظِّماءِ السَّوابعِ) ٥٥ (أَغَذَّ بهَا الإِدْلاَجَ كلُّ شَمَرْدَلٍ ** مِنَ الْقَوْمِ ضَرْبِ اللَّحْمِ عَارِي الأَشاجِعِ) ٥٦ (فما أبنُ حتَّى إضنَ أنقاضَ شُقَّةٍ ** حَرَاجِيجَ وَاحْدَوْدَبْنَ تَحْتَ الْبَرَاذِعِ) ٥٧ (فَطَارَتْ بُرُودُ الْعَصْبِ عَنَّا وَبُدِّلَتْ ** شُحُوباً وُجُوهُ الْوَاضِحِيْنَ السَّمَادِعِ) ٥٨ (تَجَلَّى السُّرَى عَنْ كُلِّ خِرْقٍ كَأَنَّهُ ** صفيحةُ سيفٍ طرفهُ غيرُ خاشعِ) ٥٩ (تُغَلِّسُ أَسْدَامَ الْمِيَاهِ وَتَخْتَطِي ** معانَ المها والمُرئلاتِ الخواضعِ) ٦٠ (بمجلُوزةِ الأفخاذِ بعدَ اقورارِها ** مُؤَلَّلَةِ الآذانِ عُفْرٍ نَزَائِعِ)

(١٩٧/١)

٦(مُضَبَّرَةٍ شُمٍّ أَعَالِي عِظَامِهَا ** معرَّقةِ الألحي طوالِ الأخادعِ) ٦(إذا ما نضونا جوزَ رملٍ علتْ بنا ** طريقةَ قُفٍّ مبرحٍ بالرَّواكعِ) ٦(تَرَى رَعْنَهُ الأَقْصَى كَأَنَّ قُمُوسَهُ ** تَحَامُلُ أَحْوَى يَتْبَعُ الْخَيْلَ ظَالِعِ) ٦٤ (وحسَّرتُ عنها النيَّ حتى تركتُها ** عَلَى حَالِ إِحْدَى المُنْضَيَاتِ الضَّوَارِعِ) ٦٥ (إذا اغتبقتْ نجماً فغارَ تسحَّرتْ ** عُلاَلَةَ نَجْمٍ آخِرَ اللَّيْلِ طَالِعِ) ٦٦ (إِذَا مَاعَدَدْنَا يَاابْنَ بِشْرٍ ثقَاتِنَا ** عَدَدْتُكَ فِي نَفْسِي بِأُولَى الأَصَابِعِ) ٦٧ (أغرُّ ضياءً منْ أميَّةَ أشرفتْ ** بِهِ الذِّرْوَةُ الْعُلْيَا عَلَى كُلِّ يَافِعِ) ٦٨ (أَتْتناكَ نَرْجُو مِنْ نَوَالِكَ نَفْحَةً ** تَكُونُ كَأَعْوَامِ الْحَيَا الْمُتَتَابِعِ) ٧(فجَادَ كَمَا جَادَ الْفُؤَادُ فَإِنَّمَا ** يداهُ كغيثٍ في البريَّةِ واسعِ

(

(١٩٨/١)

البحر : بسيط تام (أمُنْكِرٌ أَنْتَ ربْعَ الدَّارِ عَنْ عَفَرٍ ** لا بلْ عَرَفْتَ فَدَمْعُ الْعَيْنِ مَسْكُوبُ) (بالأَشْيَمَيْنِ انْتَحَاهَا بَعْدَ سَاكِنِها ** هَيْجٌ مِنَ النَّجْمِ وَالْجَوْزَآء مَهْبُوبُ) (قَفْراً كَأَنَّ أَرَاعِيلَ النَّعَامِ بِهِ ** قبائلَ الزُّنجِ والحبشانِ والنُّوبُ) ٤ (هَيْهَاتَ خَرْقَآءُ إلاَّ أَنْ يُقَرِّبَهَا ** ذُو الْعَرْشِ وَالشَّعْشَعَانَاتُ الْهَرَاجِيب) ٥ (مِنْ كُلِّ نَضَّاخَةِ الذِفْرَى يَمَانِيَةٍ ** كأنَّها أسفعُ الخدَّينِ مذؤوبُ) ٦ (إِذَا اكْتَسَتْ عَرَقاً جَوْناً عَلَى عَرَقٍ ** يُضْحِي بِأَعْطَافِهَا منْهُ جَلاَبِيبُ) ٧ (تخْتَالُ بِالْبُعْدِ مِنْ حَادِي صَوَاحِبِهَا ** إذا ترقَّصَ بالآلِ الأنابيبُ) ٨ (كَمْ دونَ ميَّةَ منْ خرقٍ ومنْ علمٍ ** كَأَنَّهُ لاَمِعٌ غُرْيَانُ مَسْلُوبُ) ٩ (وَمِنْ مُلْمَّعةٍ غَبْرَآءَ مُظْلِمَةٍ ** ترابها بالشِّعافُ الغبرِ معصوبُ) ٠ (كَأَنَّ حِرْبآءَهَا فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ ** ذو شيبةٍ منء رجالِ الهندِ مصلوبُ)

(١٩٩/١)

البحر : طويل (وقفتُ على ربعٍ لميَّةَ ناقتي ** فَمَا زِلْتُ أَبْكِي عِنْدَهُ وأُخَاطِبُهْ) (وَأُسْقِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أَبِثُّهُ ** تُكلِّمُني أحجارُهُ وملاعبهْ) (بأجرعَ مقفارٍ بعيدٍ منَ القُرى ** فَلاَةٍ وَحُفَّتْ بِالْفَلاَةِ جَوَانِبُهْ) ٤ (بِهِ عَرَصَاتُ الْحَيِّ قَوَّبْنَ مَتْنَهُ ** وَجْرَّدَ أَثْبَاجَ الْجَرَاثِيمِ حَاطِبُهْ) ٥ (تُمَشِّي بِهِ الثِّيرَانُ كُلَّ عَشِيَّةٍ ** كما اعتادَ بيتَ المرزُبانِ مرازبُهْ) ٦ (كَأَنَّ سَحِيقَ الْمِسْكِ رَيَّا تُرَابِهِ ** إذا هضبتهُ بالطِّلالِ هواضبهْ) ٧ (إذا سيَّرَ الهيفُ الصَّهيلَ وأهلَهُ ** مِنَ الصَّيْفِ عَنْهُ أَعْقَبَتْهُ نَوَازِبُهْ) ٨ (نَظَرْتُ إِلَى أَظْعَانِ مَيّ كَأَنَّهَا ** مولّيةً ميسٌ تميلُ ذوائبهْ) ٩ (فأبديتُ منْ عينيَّ والصدرُ كاتمٌ ** بِمُغْرَوْرِقٍ نَمَّتْ عَلَيْهِ سَوَاكِبُهْ) ٠ (هَوَى آلِفٍ جآءَ الْفِرَاقُ فَلَمْ تُجِلْ ** جوَآئِلَهَا أَسْرَارُهُ وَمَعَاتِبُهْ)

(٢٠٠/١)

١(ظَعَآئِنُ لَمْ يَحْلُلْنَ إِلاَّ تَنُوفَةً ** عَذَاةً إِذَا مَا الْبَرْدُ هَبَّتْ حَنَائِبُهْ)(تعرَّجنَ بالصَّمّانِ حتَّى تعذَّرتْ ** عَلَيْهِنَّ أَرْبَاعُ اللّوَى وَمَشَارِبُهْ)(وَحَتَّى رَأَيْنَ الْقِنْعَ مِنْ فَاقِعِ السَّفَا ** قدِ انتسجتْ قريانهُ ومذانبهُ)٤ (وَلاَ زَالَ فِي أَرْضِي عَدُوٌّ أُحَارِبُهْ ** أساريعُ معروفٍ وصرَّتْ جنادبهْ)٥ (فأصبحنْ بالجرعاءِ جرعاءِ مالكٍ ** وآلُ الضُّحى تزهى الشُّبوحَ سبائبهْ)٦ (فَلَمَّا عَرَفْنَا آيَةَ البَيْنِ بَغْتَةً ** ورُدَّتْ لأحداجِ الفراقِ ركائبهْ)٧ (وَقَرَّبْن لِلأَظْعَانِ كُلَّ مُوَقَّعٍ ** مِنَ الْبُزْلِ يُوفِي بالْحَوِيَّةِ غَارِبُهْ)٨ (ولم يستطعْ إلفٌ لإلفٍ تحيَّةً ** منَ الناسِ إلاّ أنْ يسلِّمَ حاجبهْ)٩ (تراءى لنا منْ بينِ سجفينِ لمحةً ** غزالٌ أحمُّ العينِ بيضٌ ترائبهْ)٠ (إِذَا نَازَعَتْكَ الْقَوْلَ مَيَّةُ أَو بَدَا ** لكَ الوجهُ منها أو نضا الدَّرعَ سالبهْ)

(٢٠١/١)

٢(فيا لكَ من خدٍّ أسيلٍ ومنطقٍ ** رخيمٍ ومنْ خلقٍ تعلَّلَ جادبهْ)(أَلاَ لاَ أَرَى مِثْلَ الْهَوَى دَآءَ مُسْلِمٍ ** كَرِيمٍ وَلاَ مِثْلَ الْهَوَى لِيْمَ صَاحِبُهْ)(مَتَى يَعْصِهِ تُبْرِحْ مُعَاصَاتُهُ بِهِ ** وَإِنْ يَتَّبِعْ أَسْبَابَهُ فَهْوَ غَالِبُهْ)٤ (مَتَى تَظْعَنِي يَا مَيُّ عَنْ دَارِ جِيرَةٍ ** لَنَا وَالْهَوَى بَرْحٌ عَلَى مَنْ يُغَالِبُهْ)٥ (أَكُنْ مِثْلَ ذِي الأُلاَّفِ لُزَّتْ كُرَاعُهُ ** إلى أختها الأخرى وولَّى صواحبهُ)٦ (تَقَاذَفْنَ أَطْلاَقاً وَقَارَبَ خَطْوَهُ ** عنِ الذَّودِ تقييدٌ وهنَّ حبائبهْ)٧ (نأينَ فلا يسمعنَ إنْ حنَّ صوتهُ ** وَلاَ الْحَبْلُ مُنْحَلٌّ وَلاَ هُوَ قَاضِبُهْ)٨ (وأشعثَ قدْ قايستهُ عرضَ هوجلٍ ** سَوَآءٌ عَلَيْنَا صَحْوُهُ وَغَيَاهِبُهْ)٩ (ومُخترَقٍ خاوي الممرِّ قطعتهُ ** بِمُنْعَقِدٍ خَلْفَ الشَّرَاسِيْفِ حَالِبُهْ)٠ (يَكَادُ مِنَ التَّصْدِيرِ يَنْسَلُّ كُلَّمَا ** ترنَّمَ أو مسَّ العمامةَ راكبهْ)

(٢٠٢/١)

٣(طويلِ النَّسا والأخدعينِ عُذافرٍ ** مُضَبَّرَةٍ أَوْرَاكُهُ وَمَنَاكِبُهْ)(كأنَّ يمامياً طوى فوقَ ظهرهِ ** صفيحاً يُداني بينهُ ويُقاربهْ)(إِذَا عُجْتُ مِنْهُ أَوْ رَأَى فَوْقَ رَحْلِهِ ** تَحَرُّكَ شَيءٍ ظَنَّ أَنِّيَ ضَارِبُهْ)٤ (كأنِّي ورحلي فوقَ سيِّدِ عانةٍ ** منَ الحقبِ زمامٍ تلوحُ مَلاحبُهْ)٥ (رَعَى مَوْقِعَ الْوَسْمِيِّ حَيْثُ تَبَعَّقَتْ ** عزالي السَّواحي وارثعنَّتْ هواضبهْ)٦ (لهُ واحفٌ فالصُّلبُ حتى تقطَّعتْ ** خلافَ الثُّريَّا منْ أريكٍ مآربهْ)٧ (يُقلِّبُ بالصَّمانِ قوداً جريدةً ** ترامى به قيعانهُ وأخاشبهْ)٨ (وَيَوْمٍ يُزِيرُ الظَّبْيَ أَقْصَى كِنَاسِهِ ** وتنزو كنزوِ المُعلقاتِ جنادبُهْ)٩ (

أَغَرَّ كَلَوْنِ الْمِلْحِ ضَاحِي تُرَابِهِ ** إِذَا اسْتَوْقَدَتْ حِزَّانُهُ وَسَبَاسِبُهْ) ٤٠ (تلثَّمتُ فاستقبلتُ منْ عنفوانِهِ ** أُوَاراً إِذَا مَا أَسْهَلَ اسْتَنَّ حَاصِبُهْ)

(٢٠٣/١)

٤(إذا جعلَ الحرباءُ يبيضُّ لونهُ ** وَيَخْضَرُّ مِنْ لَفْحِ الْهَجِيرِ غَبَاغِبُهْ) ٤(وَيَشْبَحُ بِالْكَفَّيْنِ شَبْحاً كَأَنَّهُ ** أَخُو فُجْرَةٍ عَالَى بِهِ الْجِذْعَ صَالِبُهْ) ٤(عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ طِوَالٍ وَكَاهِلٍ ** أنافتْ أعاليه ومارتْ مناكبهْ) ٤٤ (وَأَعْيَس قَدْ كَلَّفْتُهُ بُعْدَ شُقَّةٍ ** تعقَّدَ منهُ أبيضاهُ وحالبهْ) ٤٥ (متى يُبلني الدهر الذي يرجعُ الفتى ** على بدئهِ أو تشتعبني شواعبهْ) ٤٧ (ركبتُ بهِ عوصاءَ ذاتَ كريهةٍ ** وَزَوْرَآء حَتَّى يَعْرِفَ الضَّيْمَ جَانِبُهْ) ٤٨ (وأزورَ يمطو في بلادٍ عريضةٍ ** تعاوى به ذؤبانهُ وثعالبهْ) ٤٩ (إلى كلِّ ديّارٍ تعرَّفنَ شخصهُ ** من القفرِ حتى تقشعِرَّ ذوائبهْ) ٥٠ (تعسَّفتهُ أسري على كورِ نضوةٍ ** تُعاطي زمامي تارةً وتُجاذبهْ) ٥(أَخُو قَفْرَةٍ مُسْتَوْحِشٌ لَيْسَ غَيْرُهُ ** ضعيفُ النِّداءِ أصحلُ الصَّوتِ لاغبهْ)

(٢٠٤/١)

٥(** منَ اللَّيلِ جوزٌ واسبطرَّتْ كواكبهْ) ٥٤ (** إِلَى كَوْكَبٍ يَزْوِي لَهُ الْوَجْهَ شَارِبُهْ) ٥٥ (** إِلَى الْمَآءِ حَتَّى انْقَدَّ عَنْهَا طَحَالِبُهْ) ٥٦ (فجاءتْ بسَجلٍ طعمه منْ أُجونهِ ** كما شابَ للمورودِ بالبولِ شائبهْ) ٥٧ (وجاءتْ بنسجٍ منْ صناعٍ ضعيفةٍ ** تنوسُ كأخلاقِ الشَّفوفِ ذعالبهْ) ٥٨ (هِيَ انْتَسَجَتْهُ وَحْدَهَا أَوْ تَعَاوَنَتْ ** على نسجهِ بينَ المثابِ عناكبهْ) ٥٩ (دفقناهُ في بادي النَّشيئةِ داثرٍ ** قَدِيمٍ بِعَهْدِ النَّاسِ بُقْعٍ نَصَآئِبُهْ) ٦٠ (على ضُمَّرٍ هيمٍ فراوٍ وعائفٌ ** ونائلُ شيءٍ سيِّءُ الشُّربِ قاصبهْ) ٦(سُحيراً وآفاقُ السَّماءِ كأنَّها ** بِهَا بَقَرٌ أَفْتَآؤُهُ وَقَرَاهِبُهْ) ٦(تَؤُمُّ فَتىً مِنْ آلِ مَرْوَانَ أُطْلِقَتْ ** يداهُ وطابتْ في قريشٍ مضاربهْ)

(٢٠٥/١)

٦(** بِنَا مَصدَراً وَالْقَرْنُ لَمْ يَبْدُ حَاجِبُهْ) ٦٤ (ألا ربَّ منْ يهوى وفاتي ولو أتتْ ** وفاتي لذلَّتْ للعدوِّ مراتبهْ) ٦٥ (وَقَآئِلَةٍ تَخْشَى عَلَيَّ أَظُنُّهُ ** سيودي بهِ ترحالهُ ومذاهبُهْ)

(٢٠٦/١)

البحر : طويل (أَتَعْرِفُ دَارَ الْحيِّ بَادَتْ رُسُومُهَا ** عَفَتْ بَعْدَنَا جَرْعَاؤُهَا وَهُشُومُهَا) (وَأَقْفَرَ عَهْدُ الدَّارِ مِنْ أُمِّ سَالِمٍ ** وَأَقْصَرَ عَنْ طُولِ التَّقاضي غَرِيمُهَا) (أطلَّتْ علينا كلَّ يومٍ مقالةً ** غَذائِرَ لاَ يُقْضَى لِخَيْرٍ صَرِيمُهَا) ٤ (للكِ الخيرُ كمْ كلَّفتْ عينيَّ عبرةً ** إِذَا انْحَدَرَتْ عَادَتْ سَرِيعاً جُمُومُهَا) ٥ (وكلَّفتني منْ سيرِ ظلماءَ والدُّجا ** يَصِيحُ الصَّدَى فِيهَا وَيَضْبَحُ بُومُهَا) ٦ (بمائرةِ الضِّبعينِ معوجَّةِ النِّسا ** يشجُّ الحصا تخويدها ورسيمها) ٧ (وَخُوداً إِذَا مَا الشَّاةُ لاَذَ مِنَ اللَّظَى ** بعبريَّةٍ أو ضالةٍ لا يريمها) ٨ (يَلُوذُ حِذَارِ الشَّمْسِ فِيهَا وَيَتَّقي ** بها الرِّيحِ إذا هبَّتْ عليهِ سمومها)

(٢٠٧/١)

البحر : طويل (أَمِنْ دِمْنَةٍ جَرَّتْ بِهَا ذَيْلَهَا الصَّبَا ** لصيداءَ – مهلاً – ماءُ عينيكَ سافحُ) (ديَارُ الَّتِي هَاجَتْ خَبَالاً لِذِي الْهَوى ** كما هاجتِ الشَّأوَ البروقُ اللوامحُ) (بِحَيْثُ اسْتَفَاضَ الْقِنْعُ غَرْبِيَّ وَاسِطٍ ** نِهَآءً وَمَجَّتْ فِي الْكَثِيبِ الأَبَاطِحُ) ٤ (حدا بارحُ الجوزاءِ أعرافَ مورِهِ ** بها وعجاجُ العقربِ المتناوحُ) ٥ (ثلاثةَ أحوالٍ وحولاً وستَّةً ** كَمَا جَرَّتِ الرَّيْطَ الْعَذَارَى الْمَوَارِحُ) ٦ (جَرَى أَدْعَجُ الرَّوْقَيْنِ وَالْعَيْنِ وَاضِحُ الْ ** قَرَا أَسْفَعُ الْخَدَّينِ بِالْبَيْنِ بَارِحُ) ٧ (بِتَفْرِيقِ طِيَّاتٍ تَيَاسَرْنَ قَلْبَهُ ** وَشَقَّ الْعَصَا مِنْ عَاجِلِ الْبَيْنِ قَادِحُ) ٨ (غَدَاةَ امْتَرَى الْغَادُونَ بِالشَّوْقِ عَبْرَةً ** جَمُوماً لَهَا فِي أَسْوِدِ الْعَيْنِ مَآئِحُ) ٩ (لعمرُكَ والأهواءُ منْ غيرِ واحدٍ ** وَلاَ مُسْعِفٍ بِي مُولَعَاتٌ سَوَانِحُ) ١٠ (لَقَدْ مَنَحَ الْوُدَّ الَّذِي مَا مَلَكْتَهُ ** على النَّأيِ ميّاً منْ فؤادكَ مانحُ)

(٢٠٨/١)

١(وَإنَّ هَوَى صَيْدَآءَ فِي ذَاتِ نَفْسِهِ ** بسائرِ أسبابِ الصَّبابةِ راجحُ)(لَعَمْرُكَ مَا أَشْوَانِيَ الْبَيْنُ إذْ غَدَا ** بِصَيْدَآءَ مَجْذُوذٌ مِنَ الْوَصْلِ جَامِحُ)(وَلَمْ يَبْقَ مِمَّا كَانَ بَينِي وَبَيْنَهَا ** مِنَ الْوُدِّ إلاَّ مَا تُجِنُّ الْجَوانِحُ)٤ (وَمَا ثَعَبٌ بَاتَتْ تُصَفِّقُهُ الصَّبَا ** قَرَارَةُ نِهْيٍ أَتْأَقَتْهُ الرَّوَآئِحُ)٥ (بِأطْيَبَ مِنْ فِيهَا وَلاَ طَعْمُ قَرْقَفٍ ** برمّانَ لم ينظُرْ بها الشَّرقَ صابحُ)٦ (أصيداءُ هلْ قيظُ الرَّمادةِ راجعٌ ** لياليهِ أو أيّامُهنَّ الصَّوالحُ)٧ (سقى دارَها مستمطرٌ ذو غفارةٍ ** أَجَشُّ تَحَرَّى مُنْشَأَ الْعَيْنِ رَآئِحُ)٨ (هزيمٌ كأنَّ البُلقَ مجنوبةً به ** يحامينَ أمهاراً فهن ضوارحُ)٩ (إِذَا مَا اسْتَدَرَّتْهُ الصَّبَا وَتَذآءَبَتْ ** يَمَانِيَةٌ تَمْرِي الذّهَابَ الْمَنَآئِحُ)١٠ (وإنْ فارقتهُ فُرَّقُ المزنِ شايعتْ ** بهِ مرجحنّاتُ الغمامِ الدّوالحُ)

٢(عَدَا النَّأيُ عَنْ صَيْدَآءَ حِيناً وَقُرْبُهَا ** إِلَيْنَا وَلَكِنْ مَا إِلَى ذَاكَ رَابِحُ)(سَوَآءٌ عَلَيْكَ الْيَوْمَ أَنْصَاعَت النَّوَى ** بِصَيْدَآءَ أَمْ أَنْحَى لَكَ السَّيْفَ ذَابِحُ)(ألا طالما سؤتُ الغيورَ وبرَّحتْ ** بِي الأَعْيُنُ النُّجْل الْمِرَاضُ الصَّحَائِحُ)٤ (وَسَاعَفْتُ حَاجَاتِ الْغَوَانِي وَرَاقَنِي ** على البُخلِ رقراقاتُهنَّ الملائحُ)٥ (وَسَايَرْتُ رُكْبَانَ الصِّبَى وَاسْتَهَشَّنِي ** مسرّاتُ أضغانِ القلوبِ الطَّوامحُ)٦ (إِذَا لَمْ نَزُرْهَا مِنْ قَرِيبٍ تَنَاوَلَتْ ** بنا دارَ صيداءَ القلاصُ الطَّلائحُ)٧ (محانيقَ ينفُضنَ الخدامَ كأنَّها ** نعامٌ وحاديهنَّ بالخرقِ صادحُ)٨ (وَهَاجِرَةٍ غَرَّآءَ سَامَيْتُ حَدَّهَا ** إِلَيْكِ وَجَفْنُ الْعَيْنِ بِالْمَآءِ سَافِحُ)٩ (وتيهٍ خبطنا غولها وارتمى بنا ** أبو البُعدِ منْ أرجائهِ المتطاوحُ)١٠ (فَلاَةٍ لِصَوْتِ الْجِنِّ فِي مُنْكَرَاتِهَا ** هزيزٌ وللأبوامِ فيها نوابحُ)

٣(إِذَا مَا ارْتَمَى لَحْيَاهُ يَاءَيْنِ قَطَّعَتْ ** نطافَ المراحِ الضّامناتُ القوارحُ)(** ذَوَاتِ الْبُرَى وَالرَّكْبَ وَالظَّلُّ مَاصِحُ)(ترى النّاعجاتِ الأدمَ ينحى خدودها ** سِوَى قَصْدِ أَيْدِيهَا سُعَارٌ مُكَافِحُ)٤ (لَظًى تَلْفَحُ الْحِرْبَآءَ حَتَّى كَأَنَّهُ ** أخُو جَرِمَاتٍ بَزَّ ثَوْبَيْهِ شَابِحُ)٥ (إذا ذاتُ أهوالٍ ثكولٌ تغوَّلتْ ** بها الرُّبدُ فوضى والنَّعامُ السَّوارحُ)٦ (تبطَّنتها والقيظُ ما بينَ جالها ** إِلَى جَالِهَا سِتْراً مِنَ الآلِ نَاصِحُ)٧ (بمقورَةِ الألياطِ عوجٍ منَ

البُرى ** تَسَاقَطُ فِي آثَارِهِنَّ السَّرَآئِحُ)٨ (نَهزْنَ الْعَنِيقَ الرَّسْلَ حَتَّى أَمَلَّهَا ** عِرَاضُ الْمَثَانِي وَالْوَجِيفُ الْمُرَاوِحُ)٩ (وترجافُ ألحيها إذا ما تنصَّبتْ ** على رافعِ الآلِ التِّلالُ الزَّراوحُ) ٤٠ (وطولُ اغتماسي في الدُّجا كلَّما دعتْ ** منَ اللَّيلِ أصداءُ المتانِ الضَّوابحُ)

(٢١١/١)

٤(وَسَيْرِي وَأَعْرَآءُ الْمِتَانِ كَأَنَّهَا ** إِضَآءٌ أَحَسَّتْ نَفْحَ رِيحٍ ضَحَاضِحُ) ٤(عَلَى حِمْيَرِيَّاتٍ كَأَنَّ عُيُونَهَا ** ذمامُ الرَّكايا أنكزتها المواتحُ) ٤(محانيقَ تُضحي وهيَ عوجٌ كأنَّها ** بِجَوْزِ الْفَلاَ مُسْتَأْجَرَاتٌ نَوَآئِحُ) ٤٤ (مَوَارِقَ مِنْ دَاجٍ حَدَا أُخْرَيَاتِهِ ** وَمَا بِتْنَ مَعْرُوفُ الْسَّمَاوَةِ وَاضِحُ) ٤٥ (تراءى كوجهِ الصَّدعِ في مَنصَفِ الصَّفا ** بحيثُ المها والمُلقياتُ الرَّوازحُ) ٤٦ (تَجَلَّى السُّرَى عَنّي وَعَنْ شَدَنِيَّةٍ ** طواءٍ يداها للفلا وهو نازحُ) ٤٧ (إِذَا انْشَقَّتِ الظَّلْمَآءُ أَضْحَتْ كَأَنَّهَا ** وأى منطوٍ باقي الثَّميلةِ قارحُ) ٤٨ (منَ الحقبِ لاحتهُ برهبى مربَّةٌ ** تَهُزُّ السَّفَا وَالْمُرْتَجَاتُ الرَّوَامِحُ) ٤٩ (رَعى مُهَرَاقَ الْمُزْنِ مِنْ حَيْثُ أَدْجَنَتْ ** مرابيعُ دلويّاتهنَّ النَّواضحُ) ٥٠ (جَداً قَضَّةَ الآسَادِ وَارْتَجَزَتْ لَهُ ** بنوءِ السِّماكينِ الغُيوثُ الرَّوائحُ)

(٢١٢/١)

٥(عَنَاقَ فَأَعْلَى وَاحِفَيْنِ كَأَنَّهُ ** مِنَ الْبَغْيِ للأَشْبَاحِ سِلْمٌ مُصَالِحُ) ٥(يُصَادِي بْنَتَيْ قَفْرٍ عَقِيماً مُغَارَةً ** وَطَيّاً أَجَنَّتْ فَهْيَ لِلْحَمْلِ ضَارِحُ) ٥(نحوصينِ حقباوينِ غارَ عليهما ** طوي البطنِ مسحوجُ المقذَّينِ سابحُ) ٥٤ (إذا الجازئاتُ القمرُ أصبحنَ لا يرى ** سِوَاهُنَّ أَضْحَى وهو بِالْقَفْرِ بَاجِحُ) ٥٥ (تَتَلَّيْنَ أُخْرَى الْجَزْءِ حَتَّى إِذَ انْقَضَتْ ** بَقَايَاهُ وَالْمُسْتَمْطَرَاتُ الرَّوَآئِحُ) ٥٦ (دَعَاهُنَّ مِنْ ثَأْجٍ فأزْمَعْنَ وِرْدَهُ ** أو الأصهبياتِ العيونُ السَّوائحُ) ٥٧ (فظلَّتْ بأجمادِ الزِّجاجِ سواخطاً ** صِيَاماً تُغَنّي تحتَهُنَّ الصَّفَآئحُ) ٥٨ (يُعاورنَ حدَّ الشَّمسِ خزراً كأنَّها ** قِلاَتُ الصَّفَا عَادَتْ عَلَيْهَا الْمَقَادِحُ) ٥٩ (فَلَمَّا لَبِسْنَ اللَّيْلَ أوْ حِيْنَ نَصَّبَتْ ** لَهُ مِنْ خَذَا آذَانَها وَهْوَ جَانِحُ) ٦٠ (حداهنَّ شحّاجٌ كأنَّ سحيلهُ ** عَلَى حَافَتَيهِنَّ رِتْجَازٌ مُفَاضِحُ)

(٢١٣/١)

٦(يُحَاذِرْنَ مِنْ أَدْفَى إِذَا مَا هُوَ نْتَحَى ** عَلَيْهِنَّ لَمْ تَنْجُ الْفُرودُ الْمَشَآئِحُ) ٦(كما صعصعَ البازي القطا أو تكشَّفتْ ** عَنْ الْمُقْرَمِ الْغَيْرَانِ عِيطٌ لَوَاقِحُ) ٦(فجاءتْ كذودِ الخاربينِ يشلُّها ** مصكٌّ تهاداهُ صحارٍ صرادحُ) ٦٤ (وقد أسهرتْ ذا أسهمٍ باتَ طاوياً ** له فوقَ زُجَّي مرفقيهِ وحاوحُ) ٦٥ (له نبعةٌ عطوى كأنَّ رنينَها ** بَأَلْوَى تَعَاطَتْهُ الأكفُّ الْمَوَاسِحُ) ٦٦ (تفجُّعُ ثكلى بعدَ وهنٍ تخرَّمتْ ** بنيها بأمسِ الموجعاتُ القرائحُ) ٦٧ (أخا شقوةٍ يرمي على حيثُ تلتقي ** منَ الصَّفحةِ اليُسرى صُحارٌ وواضحُ) ٦٨ (فَلَمَّا سْتَوَتْ آذَانُهَا فِي شَرِيعَةٍ ** لَهَا غَيْلمٌ لِلْبُتْرِ فِيها صَوَآئِحُ) ٦٩ (تَنَحَّى لأدْنَاهَا فَصَادَفَ سَهْمَهُ ** بخاطئةٍ منْ جانبِ الكيحِ ناطحُ) ٧٠ (فأجلينَ إنْ يعلونَ متناً يثرنهُ ** أو الأُكمِ ترفضُّ الصُّخورُ الكوابحُ)

(٢١٤/١)

٧(ينَصِّبنَ جوناً منْ عبيطٍ كأنَّهُ ** حَرِيقٌ جَرَتْ فِيهِ الرِّيَاحُ النَّوَافِحُ) ٧(فأصبحنَ يطلُعنَ النِّجادَ وترتمي ** بِأَبْصَارِهِنَّ الْمُفْضِيَاتُ الفَوَاسِحُ)

(٢١٥/١)

البحر : طويل (أَلاَ ظَعَنَتْ مَيٌّ فَهَاتِيكَ دَارُهَا ** بها السُّحمُ تردي والحمامُ الموشَّمُ) (كَأَنَّ أُنُوفَ الطَّيْرِ فِي عَرَصَاتِهَا ** خراطيمُ أقلامٍ تخطُّ وتعجمِ) (أَلاَ لاَ أَرَى مِثْلي يَحِنُّ مِنَ الْهَوَى ** ولا مثلَ هذا الشَّوقِ ولا يتصرَّمِ) ٤ (ولا مثلَ ما ألقى إذا الحيُّ فارقوا ** على أثرِ الأظعانِ يلقاهُ مسلمِ) ٥ (كفى حزَّةً في النَّفسِ يا ميُّ إنَّني ** وإيَّاكِ في الأحياءِ لا نتكلَّمِ) ٦ (أزورُ حواليكِ البيوتَ كأنَّني ** إذا جئتُ عنْ إتيانِ بيتكَ محرمِ) ٧ (ونقضٍ كريمَ النَّضوِ ناجٍ زجرتهُ ** إِذَا الْعَيْنُ كَادَتْ مِنْ سُرَى اللَّيْلِ تَعْسِمُ) ٨ (ولمْ يلكُ إلاَّ في السَّماءِ لمدلجٍ ** لمثلِ الذي يعلو منَ الأرضِ معلمِ) ٩ (جلالٌ خفيفُ الحلمِ حينَ تروعهُ ** إذا جعلتْ هوجُ

المراسيلِ تحلمُ)٠ (إِذَا لَحْمُهُ لَمْ يَبْقَ إِلاَّ سَوَادُهُ ** وسادَ القرى عظمُ السَّراةِ المقدَّمِ)

(٢١٦/١)

١(إِذَا عُجْتُ مِنْهُ لَجَّ وَهْمٌ وَمُشْرِفٌ ** طويلَ اللُّجانِ أهدلَ الشَّدقِ سرطمِ)(صَمُوتٌ إِذَا التَّصْدِيرُ فِي صُعَدَآئِهِ ** تصعَّدَ إلاَّ أنَّهُ يتزغَّمُ)(وَخَوْصَآءَ قَدْ كَلَّفْتُهَا الْهَمَّ دُونَهُ ** مِنَ الْبُعْدِ شَهْراً لِلْمَرَاسِيلِ مُجْذِمُ)٤ (مَصَابِيحُهُ خَوصُ الْعُيُونِ كَأَنَّهَا ** قطاً خامسٌ سرى بهِ متيمِّمُ)٥ (حَرَاجِيجُ مَمَّا ذَمَّرَتْ فِي نَتَاجِهَا ** بناحيةِ الشِّحرِ الغريرُ وشدقمُ)٦ (قَلِيلٌ عَلَى أَكْوَارِهِنَّ اتِّقَآؤُنَا ** صَلاَ الْقَيْظِ إِلاَّ أَنَّنَا نَتَلَثَّمُ)٧ (إِذَا مَا الأُرَيْمُ الْفَرْدُ ظَلَّ كَأَنَّهُ ** زُمَيْلَةُ رُتَّاكٍ مِنَ الْجُونِ يَرْسِمُ)

(٢١٧/١)

البحر : طويل (أخرقاءُ للبينِ استقلَّتْ حمولُها ** نَعَمْ غَرْبَةً فَالْعَيْنُ يَجْرِي مَسِيلُهَا) (كَأَنْ لَمْ يَرُعْكَ الدَّهْرُ بِالْبَيْنِ قَبْلَهَا ** لميٍّ ولم تشهدْ فراقاً يُزيلها) (بَلَى فَاسْتَعَارَ الْقَلْبُ يَأْساً وَمَانَحَتْ ** على إثرها عينٌ طويلٌ همولُها) ٤ (كَأَنِّي أَخوُ جِرْيَالَةٍ بَابِلِيَّةٍ ** من الرّاحِ دبَّتْ في العظامِ شمولُها) ٥ (غَدَاةَ اللِّوَى إِذْ رَاعَنِي الْبَيْنُ بَغْتَةً ** وَلَم يُودِ مِنْ خَرْقآءَ شَيْئاً قَتِيلُهَا) ٦ (ولا مثلَ وجدي يومَ جرعاءِ مالكٍ ** وَجُمْهُورِ حُزْوَى يَوْمَ سَارَتْ حُمُولُهَا) ٧ (فَأَضْحَتْ بِوَعْسَآءِ النُّمَيْطِ كَأَنَّهَا ** ذُرَى الأَثْلِ مِنْ وَادي الْقُرَى وَنَخِيلُهَا) ٨ (وَفي الْجِيرَةِ الغَادِين حُورٌ تَهَيَّمَتْ ** قُلوبَ الصِّبَى حَتَّى اسْتُخِفَّتْ عُقُولُهَا) ٩ (كأنَّ نعاجَ الرملِ تحتَ خدورِها ** بوهبينَ أو أرطى رُماحَ مقيلُها)٠ (عَواطِفُ يَسْتَثْبِتْنَ فِي مَكْنَسِ الضُّحَى ** إِلَى الْهَجْرِ أَفْيَآءً بَطِيئاً ضُهُولُهَا)

(٢١٨/١)

١(يَزِيدُ التَّنَائي وَصْلَ خَرْقَآءَ جِدَّةً ** إذا خانَ أرماثَ الحبالِ وصولُها)(خَلِيلَيَّ عُدَّا حَاجَتِي مِنْ هَوَاكُمَا ** وَمَنْ ذَا يُؤَاسي النَّفْسَ إلاَّ خَلِيلُهَا)(ألمّا بميٍّ قبلَ أنْ تطرحَ النَّوى ** بِنَا مَطْرَحاً أَوْ قَبْلَ بَيْنٍ يُزِيلُهَا)٤ (وإنْ لمْ يكنْ إلاّ تعلُّلَ ساعةٍ ** قليلاً فإنّي نافعٌ لي قليلُها)٥ (لَقَدْ أُشْرِبَتْ نَفْسِي لِمَيٍّ مَوَدَّةً ** تقضّى اللَّيالي وهو باقٍ وسيلُها)٦ (ولو كلَّمتْ مستوعلاً في عمايةٍ ** تصبّاهُ منْ أعلى عمايةَ قيلُها)٧ (ألا رُبَّ همٍّ طارقٍ قدْ قريتُهُ ** مَوَاكِبَةً يَنْضُو الرِّعَانَ ذَمِيلُهَا)٨ (رتاجُ الصَّلا مكنوزةُ الحاذِ يستوي ** على مثلِ خلقاءِ الصَّفاةِ شليلُها)٩ (وَأَبْيَضَ تَسْتَحِيي مَنْ اللَّوْمِ نَفْسُهُ ** إذا صيَّرَ الوجناءَ حرفاً نحولُها)٠ (ندي المحلِ بسّامٍ إذا القومُ قطَّعتْ ** أحَادِيثَهُمْ يَهْمَآءُ عَارٍ مَقِيلُهَا)

(٢١٩/١)

٢(إذا انجابَ أظلالُ السُّرى عنْ قلوصهِ ** وقدْ خاضها حتَّى تجلَّى ثقيلُها)(غدا وهوَ لا يعتادُ عينيهِ كسرةً ** إذَا ظُلْمَةُ اللَّيْلِ اسْتَقَلَّتْ فُضُولُهَا)(نقيَّ المآقي ساميَ الطَّرفِ إذ غدا ** إلى كلِّ أشباحٍ بدتْ يستحيلُها)٤ (دعاني بأجوازِ الفلا ودعوتهُ ** لهاجرةٍ حانتْ وحانَ رحيلُها)٥ (فقمنا إلى مثلِ الهلالينِ لاحنا ** وإياهما عرضُ الفيافي وطولُها)٦ (وَسُوجَيْنِ أَحْيَاناً مَلُوعَيْنِ بِالَّتِي ** على مثلِ حرفِ السَّيفِ يُمسي دليلُها)٧ (وصافي الأعالي أنجلُ العينِ رُعتهُ ** بعانكةٍ ثبجاءَ قفرٍ أميلُها)٨ (وَأَبْيَضَ مَوْشيِّ الْقَمِيصِ نَصَبْتُهُ ** على خصرِ مقلاتٍ سفيهٍ جديلُها)٩ (قذوفٍ بعينيها إذا اسودَّ غرضها ** جؤوبُ الموامي حينَ يدمى نقيلُها)٠ (وبيضاءَ لا تنحاشُ منّا وأمُّها ** إذا ما رأتنا زيلَ منّا زويلُها)

(٢٢٠/١)

٣(فَلاَةٌ تَقُدُّ الآلَ عَنْهَا وَتَرْتَمِي ** إِذَا نُتِجَتْ مَاتَتْ وَحيَّ سَلِيلُهَا)(أريتُ المهارى والديها كليهما ** بِصَحْرَآءَ غُفْلٍ يَرْمَحُ الآلَ مِيلُهَا)(إذا الشَّخصُ فيها هزَّهُ الآلُ أغمضتْ ** عَلَيْهِ كَإِغْمَاضِ الْمُقَضِّي هُجُولُهَا)٤ (** بنا بينَ عبريها رجاها وجُولُها)٥ (عَلَى حِمْيَرِيَّاتٍ كَأَنَّ عُيُونَهَا ** قَلاَتُ الصَّفَا لَمْ يَبْقَ إِلاَّ سُمُولُهَا)٦ (كَأَنَّا نَشُدُّ الْمَيْسَ فَوْقَ مَرَاتِعٍ ** منَ الحُقبِ أسفى حَزنُها وسهولُها)٧ (رعتْ واحفاً فالجزعَ حتى تكمَّلتْ ** جمادى وحتَّى طارَ عنها نسيلُها)٨ (وَحَتَّى اسْتَبَانَ الْجَأْبُ بَعْدَ امْتِنَآئِهَا ** مِنَ الصَّيْفِ مَا اللأَّتِي

لَقِحْنَ وَحُولُهَا)٩ (أَبَتْ بَعْدَ هَيْجِ الأَرْضِ إلاَّ تَعَلُّقاً ** بعهدِ الثَّرى حتى طواها ذُبولُها) ٤٠ (حَشَتْهَا الزُّبَانَى حِرَّةً في صُدُورِهَا ** وَسَيَّرَهَا مِنْ صُلْبِ رَهْبَى ثَمِيلُهَا)

(٢٢١/١)

٤(فَلَمَّا حَدَا اللَّيْلُ النَّهَارَ وَأَسْدَفَتْ ** هَوَادِي الدُّجَى مَا كَادَ يَدْنُو أَصِيلُهَا) ٤(حداها جميعُ الأمرِ مُجلوِّذُ السُّرى ** حداءً إذا ما استسمعتهُ يهولُها) ٤(مصكٌّ كمقلاءِ الفتى ذادَ نفسهُ ** عنِ الوردِ حتى ائتجَّ فيها غليلُها) ٤٤ (تغنَّيهِ منْ بينِ الصَّبيَّينِ أُبنةٌ ** نَهُومٌ إذَا ما ارْتَدَّ فِيهَا سَحِيلُهَا) ٤٥ (فظلَّتْ تفالى حولَ جأبٍ كأنَّه ** ربيئةُ أثآرٍ عظامٍ ذحولُها) ٤٦ (محانيقَ أمثالَ القنا قدْ تقطَّعتْ ** قوى الشكِّ عنها لو يُخلَّى سبيلُها) ٤٧ (تُرَاقِبُ بَيْنَ الصُّلْبِ وَالْهَضْبِ وَالْمِعَى ** معى واحفٍ شمساً بطيئاً نزولُها) ٤٨ (ترى القلوةَ القوداءَ فيها كفارِكٍ ** تصدَّى لعينيها فصدَّتْ حليلُها) ٤٩ (فأوردها مسجورةً ذاتَ عرمضٍ ** تغولُ سيولَ المكفهرّاتِ غولُها) ٥٠ (فأزعجها رامٍ بسهمٍ فأدبرتْ ** لَهَا رَوْعَةٌ يَنْفِي السِّلاَمَ حَفِيلُهَا)

(٢٢٢/١)

٥(تقولُ سليمى إذْ رأتني كأنَّني ** لنجمِ الثُّريّا راقبٌ أستحيلُها) ٥(أشكوى حمتكَ النَّومَ أم نفَّرتْ به ** همومٌ تعنَّى بعدَ وهنٍ دخيلُها) ٥(فقلتُ لها : لا بلْ همومٌ تضيَّفتْ ** ثَوِيَّكِ وَالظَّلْمَآءُ مُلْقًى سُدُولُهَا) ٥٤ (أَتَى دُونَ طَعْمِ النَّوْمِ تَيْسِيرِىَ الْقِرَى ** لَهَا واخْتِيَالِي أيَّ جَالٍ أُجِيلُهَا) ٥٥ (فَطَاوَعْتُ هَمي فَانْجَلَى وَجْهُ بَازِلٍ ** مَنَ الأَمْرِ لَمْ يَتْرُكْ خِلاَجاً بُزُولُهَا) ٥٦ (فقالتْ : عبيدَ اللهِ من آلِ معمرٍ ** لِرِفْدِ الْقُرَى وَالرِيّحِ صَافٍ بَلِيْلُهَا) ٥٧ (فَتًى بَيْنَ بَطْحَاوِيْ قُرَيْشٍ كَأَنَّهُ ** صفيحةُ ذي غربينِ صافٍ صقيلُها) ٥٨ (إذا ما قريشٌ قيلَ : أينَ خيارُها ** أَقرَّتْ بِهِ شُبَّانُهَا وَكُهُولُهَا)

(٢٢٣/١)

البحر : طويل (خَلِيلَيَّ عُوجَا عَوْجَةً ثُمَّ سَلِّمَا ** عسى الرَّبعُ بالجرعاءِ أنْ يتكلَّما) (تَعَرَّفْتُهُ لَمَّا وَقَفْتُ بِرَبْعِهِ ** كأنَّ بقاياهُ تماثيلُ أعجما) (دِيَاراً لِمَيٍّ قَدْ تَعَفَّتْ رُسُومُهَا **) ٤ (دعاني الهوى منْ حبِّ ميَّةَ والهوى ** أُرى غالبٌ مني الفؤادَ المتيَّما) ٥ (فلمْ أرى مثلي لمَّا بيَّنَ طائرٌ ** غَدَا غُدْوَةً وَحْفَ الْجَنَاحَيْنِ أَسْحَمَا) ٦ (ولا مثلَ دمعِ العينِ يومَ أكفُّهُ ** وَتَأْتَى سَوَاقِيهِ الْعُلَى أَنْ تَصَرَّمَا) ٧ (ففيما ولولا أنتِ لمْ أكثرِ الأسى ** عَلَى مَنْ وَرَآئِي مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمَا) ٨ (فربَّ بلادٍ قدْ قطعتُ لوصلكمْ ** على ضامرٍ منها السَّنامُ تهدَّما) ٩ (ككدريَّةٍ أوحتْ لوردٍ مباكرٍ ** كلاماً أجابتْ داجناً قدْ تعلَّما) ٠ (إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا لاَعَرَامَةَ عِنْدَهَا ** فساروا رأوا منها أساريَّ عرَّما)

(٢٢٤/١)

البحر : طويل (أَتَعْرِفُ أَطْلاَلاً بِوَهْبِينَ وَالْحَضْرِ ** لِمَيٍّ كَأَنْيَارِ الْمُفَوَّفَةِ الْخُضْرِ) (فَلَمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ وَاعْتَزَّنِي الْهَوَى ** تَذَكَّرْتُ هَلْ لِي أَنْ تَصَابَيْتُ مِنْ عُذْرِ) (فلمْ أرَ عذراً بعدَ عشرينَ حجَّةً ** مَضَتْ لِي وَعَشْرٌ قَدْ مَضَيْنَ إِلَى عَشْرِ) ٤ (وأخفيتُ شوقي منْ رفيقي وإنَّهُ ** لَذُو نَسَبٍ دَانٍ إِلَيَّ وَذُو حِجْرِ) ٥ (محلَّ الحواءينِ الذي لستُ رائياً ** مَحَلَّهُمَا إِلاَّ غُلِبْتُ عَلَى الصَّدْرِ) ٦ (وَضِبْحاً ضَبَتْهُ النَّارُ فِي ظَاهِرِ الْحَصَى ** كَبَاقِيَةِ التَّنْوِيرِ أَوْ نُقَطِ الْحِبْرِ) ٧ (وَغَيْرَ ثَلاَثٍ بَيْنَهُنَّ خَصَاصَةٌ ** تَجَاوَرْنَ فِي رَبْعٍ زَمَاناً مِنَ الدَّهْرِ) ٨ (كساهنَّ لونَ السُّودِ بعدَ تعيُّسٍ ** بوهبينَ إحماشُ الوليدةِ بالقدرِ) ٩ (أربَّتْ عليها كلُّ هوجاءَ رادةٍ ** شَمَالٍ وَأَنْفَاسُ الْيَمَانِيَةِ الْكُدْرِ) ٠ (تسحُّ بها بوغاءَ قفٍّ وتارةً ** تسنُّ عليها تربَ آملةٍ عفرِ)

(٢٢٥/١)

---

١ (هجانٍ منَ الدَّهنا كأنَّ متونَها ** إذا برقتْ أثباجُ أحصنةٍ شقرِ)(فهاجتْ عليكَ الدارُ ما لستَ ناسياً ** مِنَ الْحَاجِ إِلاَّ أَنْ تُنَاسِي عَلَى ذُكْرِ)(هواكَ الذي ينهاضُ بعدَ اندمالهِ ** كما هاضَ حادٍ متعبٌ صاحبَ الكسرِ)٤ (ا قَلْتُ قَدْ وَدَّعْتُهُ رَجَعَتْ بِهِ ** شجونٌ وأذكارٌ تعرَّضُ في الصَّدرِ)٥ (لمستشعرٍ داءَ الهوى عرَّضتْ له ** سقاماً من الأسقامِ صاحبةُ الخدرِ)٦ (إِذَا قُلْتُ يَسْلُو ذِكْرُ مَيَّةَ قَلْبَهُ ** أَبَى حُبُّهَا أَلاَّ بَقَآءَ عَلَى الْهَجْرِ)٧ (تَمِيمِيَّةٌ نَجِدْيَّةٌ دَارُ أَهْلِهَا ** إِذَا مُوِّهَ الصَّمَّانُ مِنْ سَبَلِ الْقَطْرِ)٨ (بأدعاصِ حوضى ثمّ يوردُ

أهلُها ** جرَاميزُ يَطْفُو فَوْقَهَا وَرَقُ السِدْرِ)٩ (منَ الواضحاتِ البيضِ تجري عقودُها ** عَلَى ظَبْيةٍ بِالرَّمْلِ فَارِدَةٍ بِكْرِ)٠ (تَبَسَّمُ إِيمَاضَ الْغَمَامَةِ جَنَّهَا ** رواقٌ من الظَّلماءِ في منطقٍ نزرِ)

(٢٢٦/١)

٢(يُقَطّعُ مَوْضُوعَ الْحَدِيثِ ابْتِسَامُهَا ** تَقَطُّعَ مَآءِ الْمُزْنِ فِي نُزَفِ الْخَمْرِ)(فلو كلَّمتْ ميٌّ عواقلَ شاهقٍ ** رغاثاً منَ الأروى سهونَ عن الغفرِ)(خبرنجةٌ خودٌ كأنَّ نطاقها ** عَلَى رَمْلَةٍ بَيْنَ الْمُقَيَّدِ وَالْخَصْرِ)٤ (لها قصبٌ فعمٌ خدالٌ كأنَّهُ ** مُسَوَّقُ بَرْدِيٍّ عَلَى حَآئِرٍ غَمْرِ)٥ (سَقِيَّةُ أَعْدَادٍ يبِيتُ ضَجِيعُهَا ** وَيُصْبِحُ مُحْبُوراً وَخَيراً مِنَ الْحَبْرِ)٦ (تعاطيهِ برّاقَ الثَّنايا كأنَّهُ ** أقاحيُّ وسميٍّ بسائفةِ قفرِ)٧ (كَأَنَّ النَّدَى الشَّتْوِيَّ يَرْفَضُّ مَآؤُهُ ** عَلَى أَشْنَبِ الأَنْيَابِ مُتَّسِقِ الثَّغْرِ)٨ (هجانٍ تفُتُّ المسكَ في متناعمٍ ** سُخَامِ الْقُرُونِ غَيْرِ صُهْبٍ وَلاَ زُعْرِ)٩ (وتشعرهُ أعطافها وتسوفهُ ** وتمسحُ منه بالتَّرائبِ والنَّحرِ)٠ (لها سنَّةٌ كالشَّمسِ في يومِ طلقةٍ ** بدتْ من سحابٍ وهيَ جانحةُ العصرِ)

(٢٢٧/١)

٣(فما روضةٌ منْ حرِّ نجدٍ تهلَّلتْ ** عليها سماءٌ ليلةً والصِّبا تسري)(بها ذرقٌ غضُّ النَّباتِ وحنوةٌ ** تعاورها الأمطارُ كفراً على كفرِ)(بِأَطْيَبَ مِنْهَا نَكْهَةً بَعْدَ هَجْعَةٍ ** ونشراً ولا وعساءُ طيِّبةُ النَّشرِ)٤ (فتلكَ التي يعتادني من خيالها ** على النَّأي داءُ السِّحرِ أو شبهُ السِّحرِ)٥ (إِلَى ابْنِ أَبِي مُوسَى بِلاَلٍ تَكَلَّفَتْ ** بِنَا البُعْدَ أَنْقَاضُ الْغُرَيْرِيةِ السُّجْرِ)٦ (مُدَئِبَةُ الأَيَّامِ وَاصِلةٌ بِنَا ** لياليَها حتَّى ترى وضحَ الفجرِ)٧ (يؤوِّبنَ تأويباً قليلاً غرارُهُ ** ويجتبنَ أثناءَ الحنادسِ والقمرِ)٨ (يُقَطِّعْنَ أَجْوَازَ الْفَلاةِ بِفِتْيَةٍ ** لَهُمْ فَوْقَ أَنْضَآءِ السُّرَى قِمَمُ ت)٩ (مُرُّ بِنَا الأَيَّامُ مَا لَمَحَتْ لَنَا ** بصيرةُ عينٍ من سوانا إلى شفرِ) ٤٠ (تقضَّينَ منْ أعرافِ لبنى وغمرةٍ ** فلمّا تعرَّفنَ اليمامةَ عنْ عفرِ)

(٢٢٨/١)

٤(تزاورنَ عنْ قرّانَ عمداً ومن به ** منَ الناسِ وازورَّتْ سراهنَّ عن حجرِ) ٤(فأمسينَ بالحومانِ يجعلنَ وجههَّ ** لأعناقهنَّ الجديَ أو مطلَعَ النَّسرِ) ٤(فَصَمَّمْنَ فِي دَوِيَّة الدَّوِّ بَعْدَمَا ** لَقِيْنَ الَّتِي بَعْدَ اللَّتَيَّا مِنَ الضُّمْرِ) ٤٤ (فَرَغْنَ أَبَا عَمْرٍ بِمَا بَيْنَ أَهْلِنَا ** وَبَيْنَكَ مِنْ أَطْرَاقِهِنَّ وَمِنْ شَهْرِ) ٤٥ (فأصبحنَ يعزلنَ الكواظم يمنةً ** وَقَدْ قَلِقَتْ أَجْوَازُهُنَّ مِنَ الضَّفْرِ) ٤٦ (فَجِئْنَا عَلَى خُوصٍ كَأَنَّ عُيُونَهَا ** صباباتُ زيتٍ في أواقيَّ من صفرِ) ٤٧ (مكلّينَ مضبوحي الوجوهِ كأنَّنا ** بنو غبّ حمّى منْ سهومٍ ومن فترِ) ٤٨ (وَقَدْ كُنْتُ أُهْدي فِي الْمَفَاوِزِ بَيْنَنَا ** ثناءَ امرئٍ باقي المودَّةِ والشُّكرِ) ٤٩ (ذَخَرْتُ أَبَا عَمْرٍ و لِقَوْمِكَ كُلِّهِمْ ** بقاءَ اللَّيالي عندنا أحسنَ الذُّخرِ) ٥٠ (فلا تيأسنْ منْ أنَّني لكَ ناصحٌ ** وَمَنْ أَنْزَلَ الْفُرْقَانَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ)

(٢٢٩/١)

٥(أقولُ وشعرٌ والعرائسُ بيننا ** وَسُمْرُ الذُّرَى مِنْ هَضبِ نَاصِفَةَ الْحُمْرِ) ٥(إذا ذُكرَ الأقوامُ فاذكرْ بمدحةٍ ** بلالاً أخاكَ الأشعريَّ أبا عمرو) ٥(أَخَاً وَصْلُهُ زَيْنُ الكَرِيمِ وَفَضْلُهُ ** يُجِيرُكَ بعْدَ اللّهِ مِنْ تلَفِ الدَّهْرِ) ٥٤ (رأيتُ أبا عمرٍ و بلالاً قضى له ** وليُّ القضايا بالصَّوابِ وبالنَّصرِ) ٥٥ (إِذَا حَارَبَ الأَقْوَامَ يَسْقِي عَدُوَّهُ ** سِجَالاً مِنَ الذّيفَانَ وَالْعَلْقَمِ الْخُضْرِ) ٥٦ (وَحَسْبي أَبَا عَمْرٍ و عَلَى مَنْ تُصِيبُهُ ** كَمُنْبعَقِ الغيْثِ الْحَيَا النَّابِتِ النَّضْرِ) ٥٧ (وإنْ حاردَ المعطُونَ ألفيتَ كفَّهُ ** هضوماً تسحُّ الخيرَ منْ خلقٍ بحرِ) ٥٨ (ومختلقٌ للملكِ أبيضُ فدغمٌ ** أشمُّ أبجُّ العينِ كالقمرِ البدرِ) ٥٩ (تصاغرُ أشرافُ البريَّةِ حولهُ ** لأَزْهَرَ صَافِي اللَّونِ مِنْ نَفَرٍ زُهْرِ) ٦٠ (خَلَفْتَ أَبَاَ مُوسَى وَشَرَّفْتَ مَا بَنَى ** أبو بُردةَ الفيّاضُ منْ شرفِ الذِّكرِ)

(٢٣٠/١)

٦(وكمْ لبلالٍ من أبٍ كان طيّباً ** على كلِّ حالٍ في الحياةِ وفي القبرِ) ٦(لَكَمْ قَدَمٌ لاَ يُنْكِرُ النَّاسُ أَنَّهَا ** معَ الحسبِ العاديِّ طمَّتْ على الفخرِ) ٦(خلالُ النبيِّ المصطفى عندَ ربِّهِ ** وعثمانَ والفاروقِ بعدَ أبي بكرِ) ٦٤ (وَأَنْتُمْ ذَوُو الأُكْلِ الْعَظِيمِ وَأَنْتُمُ ** أسودُ الوغى والجابرونَ من الفقرِ) ٦٥ (أَبُوكَ تَلاَفَى الدِّينَ

وَالنَّاسَ بعْدَمَا ** تشاءوا وبيتُ الدينِ منقلعُ الكسرِ) ٦٦ (فَشَدَّ إِصَارَ الدِّيْنِ أَيَّامَ أَذْرُحٍ ** وَرَدَّ حُرُوباً قَدْ لَقِحْنَ إِلَى عُقْرِ) ٦٧ (تعزُّ ضعافَ النَّاس عزَّةُ بنفسهِ ** ويَقْطَعُ أَنْفَ الْكِبْرَيآءِ عَنِ الْكِبْرِ) ٦٨ (إِذَا الْمِنْبرُ الْمَحْظُور أَشْرَفَ رَأَسُهُ ** على النّاس فوقهُ نظرَ الصَّقرِ) ٦٩ (تجلَّتْ عنِ البازي طشاشٌ وليلةٌ ** فَآنَسَ شَيْئاً وَهْوَ طَاوٍ عَلَى وَكْرِ) ٧٠ (فَسَلَّمَ فَاخْتَارَ الْمَقَالَةَ مِصْقَعٌ ** رفيعُ البنى ضخمُ الدَّسيعةِ والأمرِ)

(٢٣١/١)

٧(لِيَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ شَبَّهَ قَوْلَهُ ** ذَوُو الرَّأَيِ وَالأَحْجَاءِ مُنْقَلَعَ الصَّخْرِ) ٧(ومثلُ بلالٍ سوِّسَ الأمرَ فاستوتْ ** مهابتهُ الكبرى وجلّى عن الثَّغرِ) ٧(إذا التكَّتِ الأورادُ فرَّجتَ بينها ** مصادرَ ليستْ منْ عبامٍ ولا غمرِ) ٧٤ (وَنَكَّلْتَ فسَّاقَ العِراقِ فَأَقْصَرُوا ** وَغَلَّقْتَ أبْوَابَ الَنسَاءِ عَلَى سِتْرِ) ٧٥ (فلم يبقَ إلاّ داخرٌ في مخيَّسٍ ** وَمُنْحَجِرٌ مِنْ غَيْرِ أَرْضِكَ فِي حُجْرِ) ٧٦ (يَغَارُ بِلاَلٌ غَيْرَةً عَرَبِيَّةً ** على العربيّاتِ المغيباتِ بالمصرِ)

(٢٣٢/١)

البحر : طويل (عَلَيْكُنَّ يَا أَطْلاَلَ مَيٍّ بِشَارِعٍ ** على ما مضى منْ عهدكنَّ سلامُ) (ولا زالَ نوءِ الدَّلوِ يبعقُ ودقهُ ** بِكُنَّ وَمِنْ نَوْءِ السِّمَاكِ غَمَامُ) (بِكُلِّ جَدِيٍّ غَيْرِ ذَاتِ بُرَايَةٍ ** عَلَيْكُنَّ مَجْرَى جَارِحٍ وَمَنَامُ) ٤ (علامَ سألناكنَّ عنْ أمِّ سالمٍ ** وَمَيٍّ فَلَمْ يَرْجِعْ لَكُنَّ كَلاَمُ) ٥ (هوىً لكِ لا ينفكَّ يدعوكِ ما دعا ** حَمَاماً بِأَجْزَاعِ الْعَقِيقِ حَمَامُ) ٦ (إذا هملتْ عيني لها قالَ صاحبي : ** بِمِثْلِكَ هذَا فِتْنَةٌ وَغَرَامُ) ٧ (علامَ وقدْ فارقتَ ميّاً وفارقتْ ** وَمَيَّةُ فِي طُولِ الْبُكَآءِ تُلاَمُ) ٨ (أَطَاعَتْ بِكَ الْوَاشِينَ حَتَّى كَأَنَّمَا ** كلامكَ إيَّاها عليكَ حرامُ)

(٢٣٣/١)

البحر : بسيط تام (يَا حادِيَيْ بِنْتِ فَضَّاضٍ أَمَا لَكُمَا ** حَتَّى نُكَلّمَهَا هَمٌّ بِتَعْرِيجِ) (خودٌ كأنَّ اهتزازَ الرُّمحِ مشيتُها ** لفَّاءُ ممكورةٌ في غيرِ تهبيجِ) (كَأَنَّهَا بَكْرَةٌ أَدْمَآءُ زَيَّنَهَا ** عِتْقُ النُّجَارِ وَعَيْشٌ غَيْرُ تَزْلِيجِ) ٤ (فِي رَبْرَبٍ مُخْطَفِ الأَحْشآءِ مُلْتَبِسٍ ** منه بنا مرضُ الحورِ المباهيجِ) ٥ (كَأَنَّ أَعْجَازَهَا وَالرَّيْطُ يَعصِبُهَا ** بينَ البُرينَ وأعناقِ العواهيجِ) ٦ (أنقاءُ ساريةٍ حلَّتْ عزاليها ** من آخرِ الليلِ ريحٌ غيرُ حرجوجِ) ٧ (تسقي إذا عجنَ من أجيادهنّ لنا ** عوجَ الأعنَّةِ أعناقَ العناجيجِ) ٨ (صواديَ الهامِ والأحشاءُ خافقةٌ ** تَنَاوُلَ الْهِيمِ أرْشَافَ الصَّهَارِيجِ) ٩ (مِنْ كُلِّ أَشْنَبَ مَجْرَى كُلِّ مُنْتَكِثٍ ** يجري على واضحِ الأنيابِ مثلوجِ) ٠ (كَأَنَّهُ بَعْدَما تُغْضِي الْعُيُونُ بِهِ ** على الرُّقادِ سلافٌ غيرُ ممزوجِ)

(٢٣٤/١)

---

١ (ومهمهٍ طامسِ الأعلامِ في صخبِ ال ** أصداءِ مختلطٍ بالتُّربِ ديجوجِ) (أَمْرَقْتُ مِنْ جَوْزِهِ أَعْنَاقَ نَاجِيَةٍ ** تَنْجُو إِذَا قَالَ حَادِيهَا لَهَا هِيجِي) (كَأَنَّهُ حِينَ يَرْمِي خَلفَهُنَّ بِهِ ** حادي ثمانٍ من الحقبِ السَّماحيجِ) ٤ (وراكدِ الشَّمسِ أجّاجٍ نصبتُ لهُ ** حَوَاجِبَ الْقَوْمِ بِالْمَهْرِيَّةِ الْعُوجِ) ٥ (إذا تنازعَ جالا مجهلٍ قذفٍ ** أطرافَ مطَّردٍ بالحرِّ منسوجِ) ٦ (تَلْوِي الثَّنَايَا بِأَحْقِيهَا حَوَاشِيَهُ ** ليَّ المُلاءِ بأبوابِ التَّفاريجِ) ٧ (كأنَّهُ والرَّهاءُ المرتُ يركضهُ ** أَعْرَافُ أَزْهَرَ تَحْتَ الرِّيحِ مَنْتُوجِ) ٨ (يَجْرِي وَيَرْتَدُّ أَحْيَاناً وَتَطْرُدُهُ ** نَكْبَآءُ ظَمْأَى مِنَ الْقَيْظِيَّةِ الْهُوجِ) ٩ (في صحنِ يهماءَ يهتفُّ السَّهامُ بها ** فِي قَرْقَرٍ بِلُعَابِ الشَّمْسِ مَضْرُوجِ) ٠ (يُغَادِرُ الأَرْحَبِيُّ الْمَحْضُ أَرْكُبَهَا ** كَأَنَّ غَارِبَهُ يَأْفُوخُ مَشجُوجِ)

(٢٣٥/١)

---

٢ (رَفِيقُ أَعْيَنَ ذَيَّالٍ تُشَبِّهُهُ ** فحلَ الهجانِ تنحَّى غيرَ مخلوجِ) (وَمَنْهَلٍ آجن الْجَمَّاتِ مُجْتَنَبٍ ** غلَّستهُ بالهبلاّتِ الهماليجِ) (ينفخنَ أشكلَ مخلوطاً تقمّصهُ ** مَنَاخِرُ الْعَجْرَفِيَّاتِ الْمَلاَجِيجِ) ٤ (كأنَّما ضربتْ قدّامَ أعينها ** عهناً بمستحصدِ الأوتارِ محلوجِ) ٥ (كَأَنَّ أَصْوَاتَ مِنْ إِيغَالِهِنَّ بِنَا ** أَوَاخِرِ الْمَيْسِ إِنْقَاضُ الْفَرَارِيجِ) ٦ (تشكو البُرى وتجافى عن سفائفها ** تجافيَ البيضِ عن بردِ الدَّماليجِ) ٧ (إذا مطوْنا نسوعَ

الميسِ مصعدةً ** يَسْلُكْنَ أَخْرَاتَ أَرْبَاضِ الْمَدَارِيجِ)

(٢٣٦/١)

البحر : طويل (لعمري وما عمري عليَّ بهيِّنٍ ** لقدْ نالَ أصحابُ العصا شرَّ مغنمِ) (فَإِنْ لَمْ يَرُدُّوهَا عَلَيْنَا نَدَعْ بِهِمْ ** هِجَآءً كَكَيِّ النَّاحِزِ الْمُتَلَوِّمِ) (وإلاَّ يدعني عرجلٌ إنزِ عرجلاً ** على أمِّهِ نزوَ العريضِ المزلَّمِ)

(٢٣٧/١)

البحر : طويل (مَرَرْنَا عَلَى دَارٍ لِمَيَّةَ مَرَّةً ** وجاراتها قد كادَ يعفو مقامُها) (فَلَمْ يَدْرِ إِلاَّ اللهُ مَا هَيَّجَتْ لَنَا ** أهلَّةُ أنآءِ الدِّيارِ وشامُها) (وقدْ زوَّدتْ ميٌّ على النأيِ قلبهُ ** عَلاَقَاتِ حَاجَاتٍ طَوِيلٍ سَقَامُهَا) ٤ (فأصبحتُ كالهيماءِ لا الماءُ مبريٌ ** صداها ولا يقضي عليه هيامُها) ٥ (كَأَنِّي غَدَاةَ الزُّرْقِ يَا مَيُّ مُدْنَفٌ ** يَكِيدُ بِنَفْسٍ قَدْ أَجَمَّ حِمَامُهَا) ٦ (حِذَارَ اجْتِذَامِ الْبَيْنِ أَقْرَانَ طِيَّةٍ ** مصيبٍ لوقراتِ الفؤادِ انجذامُها) ٧ (خَلِيلِيَّ لَمَّا خِفْتُ أَنْ تَسْتَفِزَّنِي ** أَحَاديثُ نَفْسي بِالنَّوَى واحْتِمَامُهَا) ٨ (تَدَاوَيْتُ مِنْ مَيٍّ بِتَكْلِيمَةٍ لَهَا ** فما زادَ إلاّ ضعفَ دائي كلامُها) ٩ (أَنَاةٍ كَأَنَّ الِمِسْكَ أَوْ نَوْرَ حَنْوَةٍ ** بميثاءَ مرجوعٌ عليه التثامُها) ١٠ (كأنَّ على فيها تلألؤَ مزنةٍ ** وَمِيضاً إِذَا زَانَ الْحَدِيثَ ابْتِسَامُهَا)

(٢٣٨/١)

---

١ (أَلاَ خَيَّلَتْ مَيٌّ وَقَدْ نَامَ صُحْبَتِي ** فَمَا نَفَّرَ التَّهْوِيمَ إِلاَّ سَلاَمُهَا)(طروقاً وجلبُ الرَّحلِ مشدودةٌ به ** سَفِينَةُ بَرٍّ تَحْتَ خَدي زِمَامُهَا)(أنيختْ فألقتْ بلدةً فوقَ بلدةٍ ** قَلِيلٍ بِهَا الأَصْوَاتُ إِلاَّ بُغَامُهَا) ٤ (يَمَانِيَةٌ في وَثْبِهَا عَجْرَفِيَّةٌ ** إِذَا انْضَمَّ إِطْلاَهَا وَأَوْدَى سَنَامُهَا) ٥ (وَدَوِّيَّةٍ تَيْهَآءَ يَدْعُو بَجَوْزِهَا ** دُعَآءَ الثَّكَالَى آخِرَ اللَّيْلِ هَامُهَا) ٦ (أطلتُ اعتقالَ الرَّحلِ في مدلهمِّها ** إذا شركُ المومأة أودى نظامُها) ٧ (ولستُ بمحيارٍ

إذا ما تشابهتْ ** أماليسُ مخضرٌّ عليها ظلامُها)٨ (أُقِيمُ السُّرَى فَوْقَ الْمَطَايَا لِفْتَيةٍ ** إذا اضطربوا حتَّى تجلَّى قتامُها)٩ (عَلَى مُسْتَظلاَّت الْعُيُونِ سَوَاهِمٍ ** شويكيةٍ يكسو بُراها لُغامُها)٠ (يُطَرِّحْنَ حِيرَاناً بِكُلِّ مَفَازَةٍ ** سقاباً وحولاً لم يكمَّلْ تمامُها)

(٢٣٩/١)

٢(ترى طيرها منْ بينِ عافٍ وحاجلٍ ** إلى حيَّةِ الأنفاسِ موتى عظامُها)(وأشعثَ قد ساميتهُ جوزَ قفرةٍ ** سَوَآءٌ عَلَيْنَا ضَحْوُهَا وَظَلاَمُهَا)(تَهَاوَى بِهِ حَرْفٌ قِذَاف كَأَنَّهَا ** نعامةُ بيدٍ ضلَّ عنها نعامُها)

(٢٤٠/١)

البحر : طويل (أَللرَّبْعِ ظَلَّتْ عَيْنُكَ الْمَآءَ تَهْمُلُ ** رِشَاشاً كَمَ اسْتَنَّ الْجُمَانُ الْمُفَصَّلُ) (لعرفانِ أطلالٍ كأنَّ رسومها ** بوهبينِ رشيٍّ أو رداءٌ مسلسلُ) (أربَّتْ بها الهوجاءُ واستوفضتْ بها ** حصى الرَّملِ نجرانيَّةٌ حينَ تجهلُ) ٤ (جَفُولٌ كَسَاهَا لَوْنَ أَرْضٍ غَرِيبَةٍ ** سوى أرضها منها الهباءُ المغربلُ) ٥ (نَبَتْ نَبْوَةً عَيْنِي بِهَا ثُمَّ بَيَّنَتْ ** يحاميمُ جونٌ أنَّها الدَّارُ أمثلُ) ٦ (جنوحٌ على باقٍ سحيقٍ كأنَّهُ ** إهابُ ابنُ آوى كاهبُ اللَّونِ أطحلُ) ٧ (وَلِلنُّؤْيِ مَجْنُوباً كَأَنَّ هِلاَلَهُ ** وَقَدْ نَسَفَتْ أَعْضَادَهُ الرِّيحُ جَدْوَلُ) ٨ (مقيمٌ تغنَّيهِ السَّواري وتنتحي ** بِهِ مَنْكِباً نَكْبَآءُ والذَّيْلُ مُرْفِلُ) ٩ (عهدتُ بهِ الحيَّ الحلولَ بسلوةٍ ** جَمِيعَاً وَآيَاتُ الْهَوَى مَا تُزِيلُ)٠ (وبيضاً تهادى بالعشيِّ كأنَّها ** غَمَامُ الثُّرَيَّا الرَّائِحُ الْمُتَهَلِّلُ)

(٢٤١/١)

١(خدالاً قذفنَ السَّورَ منهنَّ والبرى ** على ناعمِ البرديِّ بلْ هنَّ أخدلُ)(قِصَارَ الْخُطَى يَمْشِينَ هَوْناً كَأَنَّهُ ** دبيبُ القطا بلْ هنَّ في الوعثِ أوحلُ)(إذا نهضتْ أعجازها خرجتْ بها ** بمنبهراتٍ غيرَ أنْ لا تخزَّلُ

)٤ (وَلاَ عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ أَنَّ سَرِيعَهَا ** قطوفٌ وأنْ لاشيءَ منهنَّ أكسلُ)٥ (نَوَاعِمُ رَخْصَاتٌ كَأَنَّ حَدِيثَهَا ** جنى الشَّهدِ في ماءِ الصَّبا متشمِّلُ)٦ (رقاقُ الحواشي منفذاتٌ صدورها ** وأعجازها عمَّا بها اللَّهوُ خزَّلُ)٧ (أولئكَ لا يوفينَ شيئاً وعدنهُ ** وعنهنَّ لا يصحو الغويُّ المعذَّلُ)٨ (فَمَا أُمُّ أَوْلاَدٍ ثَكُولٌ وَإِنَّمَا ** تَبُوءُ بِمَا فِي بَطْنِهَا حِيْنَ تَثْكَلُ)٩ (أسَرَّتْ جنيناً في حشاً غيرَ خادجٍ ** فَلاَ هُوَ مَنْتُوجٌ وَلاَ هُوَ مُعْجِلُ)٠ (تموتُ وتحيا حائلٌ منْ بناتها ** وَمِنْهُنَّ أُخْرَى عَاقِرٌ وَهْيَ تَحْمِلُ)

٢(عُمَانِيَّةٌ مَهْرِيَّةٌ دَوْسَرِيَّةٌ ** عَلَى ظَهْرِهَا لِلْحِلْسِ وَالْكُورِ مِحْمَلُ)(مفرَّجةٌ حمراءُ عيساءُ جونةٌ ** صُهَابِيَّةُ الْعُثْنُونِ دَهْمَآءُ صَنْدَلُ)(تراها أمامَ الرَّكبِ في كلِّ منزلٍ ** ولو طالَ إيجافٌ بها وترحُّلُ)٤ (تَرَى الْخِمْسَ بَعْدَ الْخِمْسِ لاَ يَفْتِلاَنِهَا ** ولو فارَ للشِّعرى منَ الحرِّ مرجلُ)٥ (تُقَطِّعُ أَعْنَاقَ الرِّكَابِ وَلاَ تَرَى ** عَلَى السَّيْرِ إلاَّ صِلْدِماً مَا تُزَيِّلُ)٦ (ترى أثرَ الأنساعِ فيها كأنَّهُ ** عَلَى ظَهْرِ عَادِيٍّ يُعَالِيهِ جَنْدَلُ)٧ (ولو جعلَ الكورُ العلافيُّ فوقها ** وراكبهُ أعيتْ بهِ ما تحلحلُ)٨ (يَرَى الْمَوْتَ إِنْ قَامَتْ وَإِنْ بَرَكَتْ بِهِ ** يرى موتهُ على ظهرها حينَ ينزلُ)٩ (تُرى ولها ظهرٌ وبطنٌ وذروةٌ ** وتشربُ منْ بردِ الشَّرابِ وتأكلُ)

البحر : طويل (لميَّةَ أطلالُ بحزوى دواثرُ ** عفتها السَّوافي بعدنا والمواطرُ) (كَأَنَّ فُؤَادِي هَاضَ عِرْفَانُ رَبْعِهَا ** بِهِ وَعْيَ سَاقٍ أَسْلَمَتْهاَ الْجَبَآئِرُ) (عشيَّةَ مسعودٌ يقولُ وقدْ جرى ** على لحيتي منْ عبرةِ العينِ قاطرُ) ٤ (أَفِي الدَّارِ تَبْكِي أَنْ تَفَرَّقَ أَهْلُهَا ** وأنتَ امرؤٌ قد حلَّمتكَ العشائرُ) ٥ (فَلا صَبْرَ إِنْ تَسْتَعْبِرَ الْعَيْنُ إِنَّنِي ** عَلَى ذَاكَ إِلاَّ جَوْلَةَ الدَّمْعِ صَابِرُ) ٦ (فيا ميُّ هل يُجزى بكائي بمثله ** مِرَاراً وَأَنْفَاسِي إِلَيْكِ الزَّوَافِرُ) ٧ (وأنّي متى أشرفُ على الجانبِ الذي ** بِهِ أَنْتِ مِنْ بَيْنِ الْجَوَانِبِ نَاظِرُ) ٨ (وَأَنْ لاَ يَنِي يَا مَيُّ دُونِ صُحْبَتِي ** لَكِ الدَّهْرَ مِنْ أُحْدُوثَةِ النَّفْسِ ذَاكِرُ) ٩ (وَأَنْ لاَ يَنَالَ الرَّكْبُ تَهْوِيمَ وَقْعَةٍ ** منَ الليلِ إلاّ اعتادني منكِ زائرُ)٠ (وَإِنْ تَكُ مَيُّ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ** تشائي النَّوى والعادياتُ الشَّواجرُ)

١(فقد طالما رجَّيتُ ميّاً وشاقني ** رسيسُ الهوى منه دخيلٌ وظاهرُ)(وقدْ أورثتني مثلَ ما بالذي به ** هوى غربةٍ دانى له القيدَ قاصرُ)(لقدْ نامَ عنْ ليلي لقيطٌ وشاقني ** منَ البرقِ علويُّ السَّنا متياسرُ)٤ (أرقتُ لهُ والثَّلجُ بيني وبينه ** وَحَوْمَانُ حُزْوَى فَاللَّوَى وَالْحَرِائِرُ)٥ (وَقَدْ لاَحَ لِلسَّارِي سُهَيلٌ كَأَنَّهُ ** قريعُ هجانٍ عارضَ الشَّولَ جافرُ)٦ (نظرتُ ورائي نظرةَ الشوقِ بعدما ** بَدَا الْجَوُّ مِنْ حَيَّ لَناَ وَالدَّسَاكِرُ)٧ (لأنظرَ هل تبدو لعينيَّ نظرةً ** بِحَوْمَانَةِ الزُّرْقِ الْحُمُولُ الْبَوَاكِرُ)٨ (أجدَّتْ بأغباشٍ فأضحتْ كأنَّها ** مَوَاقِيرُ نَخْلٍ أَوْ طُلُوحٌ نَوَاضِرُ)٩ (ظَعَآئِنُ لَمْ يَسْلُكْنَ أَكْنَافَ قَرْيَةٍ ** بسيفٍ ولمْ تنغضْ بهنَّ القناطرُ)٠ (تَصَيَّفْنَ حَتَّى صْفَرَّ أَقْوَاعُ مُطْرِقٍ ** وَهَاجَتْ لأَعْدَادِ الْمِيَاهِ الأَبَاعِرُ)

٢(وطارَ عنِ العجمِ العفاءُ وأوجفتْ ** بريعانِ رقراقِ السَّرابِ الظَّواهرُ)(ولم تبقِ ألواءُ الثَّماني بقيَّةً ** منَ الرُّطبِ إلا بطنُ وادٍ وحاجرُ)(فلمَّا رأينَ القنعَ أسفى وأخلفتْ ** مِنَ الْعَقْرَبِيَّاتِ الْهُيُوجُ الأَوَاخِرُ)٤ (جذبنَ الهوى منْ سقطِ حوضى بسدفةٍ ** على أمرِ ظعّانٍ دعتهُ المحاضرُ)٥ (فأصبحنَ قد نكَّبنَ حوضى وقابلتْ ** مِنَ الرَّمْلِ ثَبْجَآءُ الْجَمَاهِيرِ عَاقِرُ)٦ (وَتَحْتَ الْعَوَالِي وَالْقَنَا مُسْتَظِلَّةً ** ظِبَآءٌ أَعَارَتْهَا الْعُيُونَ الْجَآذِرُ)٧ (هيَ الأدمُ حاشى كلَّ قرنٍ ومعصمٍ ** وساقٍ وما ليثتْ عليه المآزرُ)٨ (إذا شفَّ عن أجيادها كلُّ ملحمٍ ** منَ القزّ واحورَّتْ إليكَ المحاجرُ)٩ (وغبراءَ يحمي دونها ما وراءها ** وَلاَ يَخْتَطِيهَا الدَّهْرَ إِلاَّ مُخَاطِرُ)٠ (سَخَاوِيَّ مَاتَتْ فَوْقَهَا كَلُّ هَبْوَةٍ ** منَ القيظِ واعتمَّتْ بهنَّ الحزاورُ)

٣(قطعتُ بخلقاءِ الدُّفوفِ كأنَّها ** من الحقبِ ملساءُ العجيزةِ ضامرُ)(سَدِيسٍ تُطَاوِي الْبُعْدَ أَوْ حَدُّ نَابِهَا ** صَبِيٌّ كَخُرطُومِ الشَّعِيرَةِ فَاطِرُ)(إِذَا الْقَوْمُ رَاحُوا رَاحَ فِيهَا تَقَاذُفٌ ** إذا شربتْ ماءَ المطيِّ الهواجرُ)٤ (

نجاةٌ يقاسي ليلُها منْ عروقها ** إلى حيثُ لا يسمو امرؤٌ متقاصرُ)٥ (زهاليلُ لا يعبرنَ خرقاً سبحنهُ ** بأكوارنا إلا وهنَّ عواسرُ)٦ (ينجّيننا منْ كلِّ أرضٍ مخوفةٍ ** عتاقٌ مهاناتٌ وهنَّ صوابرُ)٧ (وَمَآءٍ تَجَافَى الْغَيْثُ عَنْهُ فَمَا بِهِ ** سَوَآءَ الْحَمَامِ الْحُضَّنِ الْخُضْرِ حَاضِرُ)٨ (وَرَدتُّ وَأَزْدَافُ النُّجُومِ كَأَنَّهَا ** وراءَ السِّماكينِ المها واليعافرُ)٩ (على نضوةٍ تهدي بركب تطوَّحوا ** عَلَى قُلُصٍ أَبْصَارُهُنَّ الْغَوَائِرُ) ٤٠ (إِذَا لاَحَ ثَوْرٌ فِي الرَّهَاءِ اسْتَحَلْنَهُ ** بخوصٍ هراقتْ ماءهنَّ الهواجرُ)

(٢٤٧/١)

٤(فَبَيَّنَّ برَّاقَ السَّرَاةِ كَأَنَّهُ ** فَنِيقُ هِجَانٍ دُسَّ منْهُ الْمَسَاعِرُ) ٤(نجائبُ منْ آلِ الجديلِ وشاركتْ ** عَلَيْهِنَّ فِي أَنْسَابِهِنَّ الْعَصَافِرُ) ٤(بَدَأَنَا عَلَيْهَا بِالرَّحِيلِ مِنَ الْحِمَى ** وَهُنَّ جِلاَسٌ مُسْنِمَاتٌ بَهَازِرُ) ٤٤ (فَجِئْنَ وَقَدْ بَدِّلْنَ حِلْماً وَصُورَةً ** سِوَى الصُّورةِ الأُوَلى وَهُنَّ ضَوَامِرُ) ٤٥ (إِذَا مَا وَطِئْنَا وَطْأَةً فِي غُرُوزِهَا ** تجافينَ حتى تستقلَّ الكراكرُ) ٤٦ (ويقبضنَ من عادٍ وسادٍ وواخدٍ ** كَمَا انْصَاعَ بِالسّيِّ النَّعَامُ النَّوافِرُ) ٤٧ (وَإِنْ رَدَّهُنَّ الرَّكْبُ رَاجَعْنَ هِزَّة ** دَرِيجَ الْمَحَالِ اسْتَثْقَلَتْهُ الْمَحَاوِرُ) ٤٨ (يُقَطِّعْنَ للإِبْسَاسِ شَاعباً كَأَنَّهُ ** جَدَايَا عَلَى الأَنْسَآءِ مِنْهَا بَصَائِرُ) ٤٩ (تفضُّ الحصى عنْ مجمراتٍ وقيعةٍ ** كأرحاءِ رقدٍ قلَّمتها المناقرُ) ٥٠ (مَنَاسِمُهَا خُثْمٌ صِلاَبٌ كَأَنَّهَا ** رؤوسُ الضَّبابِ استخرجتها الظَّهائرُ)

(٢٤٨/١)

٥(ألا أيُّهذا الباخعُ الوجدُ نفسهُ ** بِشَيءٍ نَحَتْهُ عَنْ يَدَيْهِ الْمَقَادِرُ) ٥(وكائنْ ترى منْ رشدةٍ في كريهةٍ ** وَمِنْ غَيَّةٍ تُلْقَى عَلَيْهَا الشَّرَاشِرُ) ٥(تشابهُ أعناقُ الأمورِ وتلتوي ** مشاريطُ ما الأورادُ عنه صوادرُ) ٥٤ (إِلَى ابْنِ أَبِي مُوسَى بِلالٍ طَوَتْ بِنَا ** قِلاَصٌ أَبُوهُنَّ الْجَدِيلُ وَدَاعِرُ) ٥٥ (بِلاَداً بِيبِيتُ البُومُ يَدْعُو بَنَاتِهِ ** بِهَا وَمِنَ الأَصْدَاءِ وَالْجِنِّ سَامِرُ) ٥٦ (قواطعُ أقرانِ الصَّبابةِ والهوى ** مِنَ الْحَيِّ إِلاَّ مَا تَجُنُّ الضَّمَآئِرُ) ٥٧ (تمرَّى برحلي بكرةٌ حميريَّةٌ ** ضِنَاكُ التَّوَالِي عَيْطَلُ الصَّدْرِ ضَامِرُ) ٥٨ (أسرَّتْ لقاحاً بعدما كانَ راضها ** فَرِاسٌ فَفِيهَا عِزَّةٌ وَمَيَاسِرُ) ٥٩ (إِذَا الرَّكْبُ أَسْرَوْا لَيْلَةً مُصْمَعِدَّةً ** على إثرِ أخرى أصبحتْ وهي

عاسرُ) ٦٠ (أَقُولُ لَها إِذْ شَمَّرَ السَّيْرُ وَاسْتَوتْ ** بها البيدُ واستنَّتْ عليها الحرائرُ)

(٢٤٩/١)

٦(إذا ابنُ أبي موسى بلالٌ بلغته ** فقامَ بفأسٍ بينَ وصليكِ جازرُ) ٦(بلالُ ابنُ خيرِ الناسِ إلاّ نبوَّةً ** إِذَا نُشِّرَتْ بَيْنَ الْجَمِيعِ المآثرُ) ٦(نماكَ أبو موسى إلى الخيرِ وابنهُ ** أَبُوكَ وَقَيْسٌ قَبْلَ ذَاكَ وَعَامِرُ) ٦٤ (أسودٌ إذا ما أبدتِ الحربُ ساقها ** وفي سائرِ الدَّهرِ الغيوثُ المواطرُ) ٦٥ (وأنتَ امرؤٌ من أهلِ بيتِ ذؤابةٍ ** لَهُمْ قَدَمٌ مَعْرُوفَةٌ وَمَفَاخِرُ) ٦٦ (يطيبُ ترابُ الأرضِ أن تنزلوا بها ** وَتَخْتَالُ أَنْ تَعْلُو عَلَيْهَا الْمَنَابِرُ) ٦٧ (وما زلتَ تسمو للمعالي وتجتبي ** جبا المجدِ مذْ شدَّتْ عليكَ المآزرُ) ٦٨ (إِلىَ أَنْ بَلَغْتَ الأَرْبَعِينَ فَأُلقِيَتْ ** إليكَ جماهيرُ الأمورِ الأكابرُ) ٦٩ (فَأَحْكَمْتَهَا لاَ أَنْتَ فِي الْحُكْمِ عَاجِزٌ ** وَلاَ أَنْتَ فِيهَا عَنْ هُدَى الْحَقِ جَآئِرُ) ٧٠ (إذا اصطفَّتِ الألباسُ فرَّجتَ بينها ** بعدلٍ ولم تعجزْ عليكَ المصادرُ)

(٢٥٠/١)

٧(** لِما نلتُ من وسميِّ نعماكَ شاكرُ) ٧(وإنَّ الذي بيني بينك لا يني ** بِأَرْضٍ أَبَا عَمْرٍ و لَكَ الدَّهْرَ ذَاكِرُ) ٧(وَأَنْتَ الَّذِي اخْتَرْتَ الْمَذَاهِبَ كُلَّهَا ** بوهبينَ إذ رُدَّتْ عليّ الأباعرُ) ٧٤ (وأيقنتُ أنِّي إنْ لقيتُكَ سالماً ** تكنْ نُجعةً فيها حياً متظاهرُ) ٧٥ (** وَبَيْنَ أَكُفِّ السَّآئِلِينَ الْمَعَاذِرُ) ٧٦ (جواداً تريهِ الجودَ نفسٌ كريمةٌ ** وعرضٌ من التَّبخيلِ والذَّمِّ وافرُ) ٧٧ (رَبِيعاً عَلىَ الْمُسْتَمْطِرِينَ وَتَارَةً ** هزبرٌ بأضغانِ العدا متجاسرُ) ٧٨ (إِذَا خَافَ شَيْئاً وَقَّرَتْهُ طَبِيعَةٌ ** عروفٌ لما خُطَّتْ عليه المقادرُ)

(٢٥١/١)

البحر : طويل (عفا الزُّرقُ منْ أطلالِ ميَّةَ فالدَّحلُ ** فأجمادُ حوضى حيثُ زاحمها الحبلُ) (سوى أنْ ترى سوداءَ منْ غيرِ خلقةٍ ** تخاطأها وارتثَّ جاراتها النُّقلُ) (منَ الرَّضماتِ البيضِ غيَّرَ لونها ** بناتُ فراضِ المرخِ واليابسُ الجزلُ) ٤ (كجرباءَ دسَّتْ بالهناءِ وأُفردتْ ** بِأَرْضٍ خَلاَءٍ أَنْ تُفَارِقَهَا الإِبْلُ) ٥ (كأنَّا وميّاً بعدَ أيامنا بها ** وَأَيَّامِ حُزْوَى لَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا وَصْلُ) ٦ (ولمْ يتربَّعْ أهلُ ميٍّ وأهلنا ** صَرَآئِمَ لَمْ يُغْرَسْ بِحَافَاتِهَا النَّخْلُ) ٧ (بها العائذُ العيناءُ يمشي وراءها ** أصيبحُ اعلى اللَّونِ ذو رملٍ طفلُ) ٨ (وَأَرْفَاضُ أُحْدَانٍ تَلُوحُ كَأَنَّهَا ** كَوَاكِبُ لاَ غَيْمٌ عَلَيْهَا وَلاَ مَحْلُ) ٩ (أَقَامَتْ بِهَا حَتَّى تَصَوَّحَ بِاللِّوَى ** لِوَى مَعْقُلاَتٍ فِي مَنَابِتِهَا الْبَقْلُ)٠ (وَأَرْفَضَتِ الْهُوجُ السَّفَا فَتَسَاقَطَتْ ** مرابيعهُ الأولى كما ينصلُ النَّبلُ)

(٢٥٢/١)

١(وَشَاكَتْ بِهِ أَيْدِي الْجِمَالِ كَأَنَّمَا ** يَعَضُّ بِهِ أَعْلَى فَرَاسِنِهَا النَّمْلُ)(فليسَ لساريها بها متعرِّجٌ ** إذا انجدلَ الأسروعُ وانعدلَ الفحلُ)(وأصبحتْ الجوزاءُ تبرقُ غدوةً ** كما برقَ الأمعوزُ أو برقَ الإجلُ)٤ (فَلاَةٌ يَنِزُّ الرِّئْمُ فِي حَجَرَاتِهَا ** وأُخْرَى مِنَ الْبُلْدَانِ لَيْسَ بِهَا أَهْلُ)٥ (فلمَّا تقضَّتْ حاجةٌ منْ تحمُّلٍ ** وَأَظْهَرْنَ واقْلَوْلَى عَلَى عُودِهِ الْجَحْلُ)٦ (وَقَرَّبْنَ لِلأَحْدَاجِ كُلَّ ابْنِ تِسْعَةٍ ** تضيقُ بأعلاهُ الحويَّةُ والرَّحلُ)٧ (إِلَى ابْنِ أَبِي الْعَاصِي هِشَامٍ تَعَسَّفَتْ ** بِنَا الْعِيسُ مِنْ حَيْثُ الْتَقَى الْغَافُ والرَّمْلُ)٨ (بِلاَدٌ بَهَا أَهْلُونَ لَيْسُوا بِأَهْلِهَا ** سِوَى الْعِيْنُ وَالآرَ)٩ (امُ لاَ عِدَّ عِنْدَهَا ** ولا كرعٌ إلاَّ المغاراتُ والرِّبلُ)٠ (إذا أعرضتْ ارضٌ هواءٌ تنشَّطتْ ** بأبواعها البعدُ اليمانيَّةُ البزلُ)

(٢٥٣/١)

٢(غُرَيْرِيَّةٌ صُهْبُ الْعَثَانِينِ يَرْتَمِي ** بِنَا النَّازِحُ الْمَوْسُومُ والنَّازِحُ الْغُفْلُ)(تمجُّ اللُّغامَ الهيِّبانِ كأنَّهُ ** جَنَى عُشَرٍ تَنْفِيهِ أَشْدَاقُهَا الْهُدَلُ)

(٢٥٤/١)

البحر : طويل (أَلِلأَرْبُعِ الدُّهُمِ اللَّوَاتِي كَأَنَّهَا ** بَقِيَّاتُ وَحْيٍ فِي مُتُونِ الصَّحَائِفِ) (بوهبينَ لمْ تيركْ لهنَّ بقيّةً ** زبيبُ الزُّبانى بالعجاجِ القواصفِ) (تغيَّرنَ بعدّ الحيِّ ممَّا تعمَّجتْ ** عَلَيْهِنَّ أَعْنَاقُ الرِيَاحِ الْحَرَاجِفِ) ٤ (تصابيتْ واستعبرتْ حتى تناولتْ ** لِحَى الْقَوْمِ أَطْرَافُ الدُّمُوعِ الذَّوارِفِ) ٥ (وُقُوفاً عَلَى مَطْمُوسَةٍ قَطَعَتْ بِهَا ** نوى الصَّيفِ أقرانَ الجميعِ الأوالفِ) ٦ (قلائصَ لا تنفكَّ تدمى أنوفها ** على طللٍ منْ عهدِ خرقاءَ شاعفِ) ٧ (كما كنتَ تلقى قبلُ في كلِّ منزلٍ ** عَهِدْتَ بِهِ مَيّاً فَتِيٍّ وَشَارِفِ) ٨ (إِذَا قُلْتُ قَلْبِي بَارِىءٌ لبَّسَتْ بِهِ ** سقاماً مراضُ الطَّرفِ بيضُ السَّوالفِ) ٩ (بعيداتُ مهوى كلِّ قرطٍ عقدنهُ ** لِطَافِ الْخُصُورِ مُشْرِفَاتُ الرَّوَادِفِ) ٠ (فَمَا الشَّمْسُ يَوْمَ الدَّجْنِ وَالسَّعْدُ جَارُهَا ** بَدَتْ بَيْنَ أَعْنَاقِ الْغمَامِ الصَّوآئِفِ)

---

١ (ولا مخرفٌ فردٌ بأعلى صريمةٍ ** تصدَّى لأحوى مدمعِ العينِ عاطفِ)(بِأَحْسَنَ مِنْ خَرْقَآءَ لَمَّا تَعَرَّضَتْ ** لنا يومَ عيدٍ للخرائدِ شائفِ)(سرى موهناً فالتمَّ بالرَّكبِ زائرٌ ** لخرقاءَ واستنعى هوىً غيرَ عازفِ)٤ (فَبِتْنَا كَأَنَّا عِنْدَ أَعْطَافِ ضُمَّرٍ ** قدْ غوّرتْ أيدي النُّجومِ الرَّوادفِ)٥ (أَتَتْنَا بِرَيَّا بُرْقَةٍ شَاجِنِيَّةٍ ** حشاشاتُ أنفاسِ الرّياحِ الزَّواحفِ)٦ (دهاسِ سقتها الدَّلو حتى تنطَّقتْ ** بِنَوْرِ الْخَزَامَى فِي التِّلاعِ الْجَوَآئِفِ)٧ (وعيناءَ مبهاجٍ كأنَّ إزارها ** عَلَى وَاضِحِ الأَعْطَافِ مِنْ رَمْلِ عَاجِفِ)٨ (تَبَسَّمَ عَنْ أَحْوَى اللِّثَاتِ كَأَنَّهُ ** ذُرَى أُقْحُوَانٍ مِنْ أَقَاحِي السَّوَآئِفِ)٩ (دعتني بأسبابِ الهوى ودعوتها ** بِهِ مِنْ مَكَانِ الإِلْفِ غَيْرِ الْمُسَاعِفِ)٠ (وعوصاءِ حاجاتٍ عليها مهابةٌ ** أطافتْ بها محفوفةٍ المخاوفِ)

---

٢ (حميً ذاتِ أهوالٍ تخطَّيتُ دونها ** بِأَصْمَعَ مِنْ هَمِّي حِيَاضَ الْمَتَالِفِ)(وأشعثَ قدْ نبَّهتهُ عندَ رسلةٍ ** طليحينِ بلوي شقَّةٍ وتنائفِ)(يئنُّ إلى مسِّ البلاطِ كأنَّما ** يراهُ الحشايا في ذواتِ الزَّخارفِ)٤ (ثَنَى بَعْدَ مَا طَالَتْ بِهِ لَيْلَةُ السُّرى ** وبالعيسِ بينَ اللأَمعاتِ الجفاجفِ)٥ (يداً غيرَ ممحالٍ لخدٍّ ملوَّحٍ ** كَصَفْحِ

الْيَمَانِي فِي يَمِينِ الْمُسَآئِفِ)٦ (وأشقرَ بلَّى وشيهُ خفقانهُ ** على البيضِ في أغمادها والعطائفِ)٧ (وأحوى كعيمِ الضَّالِ أطرقَ بعدما ** حَبَا تَحْتَ فَيْنَانٍ مِنَ الظِّلِ وَارِفِ)٨ (فقامَ إلى حرفٍ طواها بطيِّهِ ** بها كلَّ لمَّاعٍ بعيدَ المساوفِ)٩ (أَوَاخِيُّهَا بِالْمُرْأَيَاتِ الرَّواجِفِ ** وألوحُ شمٍّ مشرفاتِ الحناجفِ)٠ (وَأَغْضَفَ قَدْ غَادَرْتُهُ وَادَّرَعْتُهُ ** بِمُسْتَنْبَحِ الأَبْوَامِ جَمِّ الْعَوَازِفِ)

(٢٥٧/١)

٣(بعيدٍ منَ المسقى تصيرُ بجوزهِ ** إلىَ الْهَطْلِ هِزَّاتُ السَّمَامِ الْغَوَارِفِ)(وَقَمَّاصَةٍ بِالآلِ دَاوَيْتُ غَوْلَهَا ** مِنَ الْبُعْدِ بالْمُدْرَ نْفِقَاتِ الْخَوَانِفِ)(قَمُوسِ الذُّرَى تِيهٍ كَأَنَّ رِعَانَهَا ** مِنَ الْبُعْدِ أَعْنَاقُ الْعِيَافِ الصَّوَادِفِ)٤ (إِذَا احْتَفَّتِ الأَعْلاَمُ بِالآلِ وَالْتَقَتْ ** أنابيبُ تنبو بالعيونِ العوارفِ)٥ (عسفتُ اللَّواتي تهلكُ الرِّيحُ بينها ** كلالاً وجنَّانُ الهبلِّ المسالفِ)٦ (بِشُعْثٍ عَلىَ أَكْوَارِ شُدْقٍ رَمَى بِهِمْ ** رهاءَ الفلا نأيُ الهمومِ القواذفِ)٧ (تُسَامِي عَثَانِينَ الْحَرُورِ وَتَرْتَمِي ** بنا بينها أرجاءُ خوقٍ نفانفِ)٨ (إِذَا كَافَحَتْنَا نَفْحةٌ مِنْ وَدِيقَةٍ ** ثنينا برودِ العصبِ فوقَ المراعفِ)٩ (وَمُغْبَرَّةٍ الأَفْيَافِ مَسْحُولَةِ الْحَصَى ** دياميمها موصولةٌ بالصَّفاصفِ) ٤٠ (صدعتُ وأشلاءُ المهارى كأنَّها ** دلاءٌ هوتْ دونَ النِّطافِ النَّزائفِ)

(٢٥٨/١)

٤(بخوصٍ منَ استعراضها البيدَ كلَّما ** حدا الآلَ حدُّ الشَّمسِ فوقَ الأصالفِ) ٤(مَسَتْهُنَّ أَيَّامُ الْعَبُورِ وَطُولُ مَا ** خَبطْنَ الصُّوَى بِالْمُنْعَلاَتِ الرَّوَاعِفِ) ٤(وجذبُ البرى أمراسَ نجلانَ زُكِّبتْ **) ٤٤ (ومطوُ العرى في مجفراتٍ كأنَّها ** تَوَابِيتُ تُنْضِي مُخْلِصَاتِ السَّفَآئِفِ) ٤٥ (برى النَّحزُ منها عنْ ضلوعٍ كأنَّها ** بِمُخْلَوْلِقِ الأَزْوَارِ عُوجُ الْعَطَآئِفِ) ٤٦ (يَمَانِيَةٌ صُهْبٌ تُدَمِّي أُنُوفَهَا ** إذا جدَّ منْ مرفوعها المتقاذفُ) ٤٧ (إذا فرقدُ المواةِ لاحَ انتضلنهُ ** بِمَكْحُوَلةِ الأَرْجَآءِ بِيضِ الْمَوَاكِفِ) ٤٨ (رَمَتْهَا نُجُومُ الْقَيْظِ حَتَّى كَأَنَّهَا ** أواقيُّ أعلى دهنها بالمناصفِ) ٤٩ (إِذَا قَالَ حَادِينَا أَيَا عَسَجَتْ بِنَا ** صُهَابِيَّةُ الأَعْرَافِ عُوجُ السَّوَالِفِ) ٥٠ (وصلنا بها الأخماسَ حتى تبدَّلتْ ** مِنَ الْجَهْلِ إِحْلاَماً ذَوَاتُ الْعَجَارِفِ)

(٢٥٩/١)

٥(تَرَى كلَّ شِرْوَاطٍ كَأَنَّ قُتُودَهَا ** على مكدمٍ عاري الصَّبيَّنِ صائفِ) ٥(مُرِنٍّ الضُحَى طَاوٍ بَنَى صَهَواتِهِ ** رَوَايَا غَمَامِ النَّثْرَةِ الْمُتَرَادِفِ) ٥(يصكُّ السَّرايا منْ عناجيجَ شفَّها ** هبوبُ الثُّريَّا والتزامُ التَّنائفِ) ٥٤ (إِذَا خَافَ مِنْهَا ضِغْنَ حَقْبَآءَ قِلْوَةٍ ** حداها بجلجالٍ منَ الصَّوتِ جادفِ) ٥٥ (وَهَيْجُ التَّنَاهِي وَاطِّرَادٌ مِنَ السَّفَا ** وَتَشْلاَلُ مَخْطُوفِ الْحَشَا مُتَجَانِفِ)

(٢٦٠/١)

البحر : طويل (أشاقتكَ خلاقُ الرُّسومِ الدَّواثرُ ** بأدعاصِ حوضى المعنقاتُ النَّوادرُ) (لِمَيٍّ كَأَنَّ الْقَطْرَ وَالرِّيحَ غَادَرَا ** وحولاً على جرعائها بدرَ ناشرِ) (أهاضيبُ أنواءٍ وهيفاءَ جرتا ** على الدَّارِ أعرافِ الحبالِ الأعافرِ) ٤ (وثالثةٌ تهوي منَ الشَّامِ حرجفٌ ** لها سنٌ فوقَ الحصى بالأعاصرِ) ٥ (وَرَابِعَةٌ مِنْ مَطْلَعِ الشَّمْسِ أَجْفَلَتْ ** عَلَيْهَا بِدَقْعَآءِ الْمِعَى فَقُرَاقِرِ) ٦ (فَحَنَّتْ بِهَا النُّكْبُ السَّوَافِي فَأَكْثَرَتْ ** حَنِينَ اللِّقَاحِ الْقَارِبَاتِ الْعَوَاشِرِ) ٧ (فَأَبْقَيْنَ آيَاتٍ يَهِجْنَ صَبَابَةً ** وَعَفَّيْنَ آيَاتٍ بِطُولِ التَّعَاوُرِ) ٨ (نَعَمْ هَاجَتِ الأَطْلاَلُ شَوْقاً كَفَى بِهِ ** منَ الشَّوقِ إلاَّ أنَّهُ غيرَ ظاهرِ) ٩ (فَمَا زِلْتُ أَطْوِي النَّفْسَ حَتَّى كَأَنَّهَا ** بِذي الرَّمْثِ لَمْ تَخْطُرْ عَلَى بَالِ ذَاكِرِ)٠ (حياءً وإشفاقاً منَ الرَّكبِ أنْ يروا ** دَلِيلاً عَلَى مُسْتَودَعَاتِ السَّرَائِرِ)

(٢٦١/١)

١(لميةَ إذا ميٌّ معانٌ تحلَّهُ ** فِتَاخٌ فَحُزْوَى فِي الْخَلِيطِ الْمُجَاوِرِ)(إذا خشيتْ منهُ الصَّريمةَ أبرقتْ ** لهُ برقةً منْ خلّبٍ غيرِ ماطرِ)(وَكَانَتْ كِنَازَ اللَّحْمِ أَوْرَى عِظَامَهَا ** على أمِّ خشفٍ منْ ظباءِ المشافرِ)٤ (تَثَوَّرَ فِي قَرْنِ الضُّحَى مِنْ شَقِيقَةٍ ** فَأَقْبَلَ أَوْ مِنْ حِضْنِ كَبْدَاءَ عَاقِرِ)٥ (حُزَاوِيَّةٌ أَوْ عَوْهَجٌ مَعْقُلِيَّةٌ ** ترودُ بأعطافِ الرِّمالِ الحرائرِ)٦ (رأتْ راكباً أو راعها لفواقهِ ** صويتٌ دعاها منْ أعيَّسَ فاترِ)٧ (إِذَا اسْتَوْدَعَتْهُ صَفْصَفاً أَوْ صَرِيمَةً ** تَنَحّتْ وَنَصَّتْ جِيدَهَا بِالْمَنَاظِرِ)٨ (حذاراً على وسنانَ يصرعهُ الكرى **

بِكُلّ مَقِيلٍ عَنْ ضِعَافٍ فَوَاتِرٍ)٩ (إِذَا عَطَفَتْهُ غَادَرَتْهُ وَرَآءَهَا ** بِجَرْعَآءَ دَهْنَاوِيَّةٍ أَوْ بِحَاجِرِ)٠ (وَتَهْجُرُهُ إِلاَّ اخْتِلاَساً نَهَارَهَا ** وَكَمْ مِنْ مُحِبٍّ رَهْبَةَ الْعَيْنِ هَاجِرِ)

(٢٦٢/١)

٢(حذارَ المنايا خشيةَ أنْ يفتنها ** بِهِ وَهْيَ إِلاَّ ذَاكَ أضْعَفُ نَاصِرِ)(وَيَوْمٍ يُظِلُّ الْفَرْخُ فِي بِيْتِ غَيْرِهِ ** لهُ كوكبٌ فوقَ الحدابِ الظَّواهرِ)(تَرَى الرَّكْبَ فِيهِ بِالْعَشِيِّ كَأَنَّمَا ** يُدَانُونَ مِنْ خَوْفٍ خَصَاصَ الْمَحَاجِرِ)٤ (تلثَّمتُ فاستقبلتهُ ثمَّ مثلهُ ** ومثليهِ خمساً وردهُ غيرَ قادرِ)٥ (وماءٍ كماءِ السُّخدِ ليسَ لجوفهِ ** سَوَآءَ الْحَمَامِ الْوُرْقِ عَهْدٌ بِحَاضِرِ)٦ (صرى آجنٌ يزوي لهُ المرءُ وجههُ ** لو ذاقهُ الظَّمآنُ في شهرِ ناجرِ)٧ (وَرَدْتُ وَأَغبَاشُ السَّوَادِ كَأَنَّهَا ** سَمادِيرُ غَشْيٍ فِي الْعُيُونِ النَّوَاظِرِ)٨ (بركبٍ سروا حتى كأنَّ اضطرابهمْ ** عَلَى شُعَبِ الْمَيْسِ اضْطِرَابُ الْغَدائِرِ)٩ (تَعَادَوْا بِيَهْيَا مِنْ مُدَارَكَةِ السُّرَى ** على غائراتِ الطَّرفِ هدرُ المشافرِ)٠ (كأنَّا تغنِّي بيننا كلَّ ليلةٍ ** جَدَاجِدُ صَيْفٍ مِنْ صَرِيرِ الْمَآخِرِ)

(٢٦٣/١)

٣(على رعلةٍ صهبِ الذّفارى كأنَّها ** قطاً باصَ أسرابَ القطا المتواترِ)(شججنَ السُّرى حتى إذا قالَ صحبتي ** وَحَلَّقَ أَرْدَافُ النَّجُومِ الْغَوآئِرِ)(كَأَنَّ عَمُودَ الصُّبْحِ جِيدٌ وَلَبَّةٌ ** وراءَ الدُّجا منْ حرَّةِ اللَّونِ حاسرِ)٤ (جَنَحْنَ عَلَى أَجْوَازِهِنَّ وَهَوَّمُوا ** سحيراً على أعضادهنَّ الأياسرُ)٥ (ألاَ خَيَّلَتْ خَرْقَآءُ بِالْبِينِ بَعْدَمَا ** مَضَى اللَّيْلِ إِلاَّ خَطَّ أَبْلَقَ جَاشِرِ)٦ (سرتْ تخبطُ الظَّلماءَ منْ جانبي قساً ** فأحببْ بها منْ خابطِ اللَّيلِ زائرِ)٧ (إِلَى فِتْيَةٍ مِثْلِ السُّيُوفِ وَأَيْنُقٍ ** ضوامرَ منْ آلِ الجديرِ وداعرِ)٨ (جذبنَ البرى حتى شدفنَ وأصعرتْ ** أنوفُ المهارى لقوةً في المناخرِ)٩ (وفِي الْمَيْسِ أَطْلاَحٌ تَرَى فِي خُدُودِهَا ** تلاعاً لتذارفِ العيونِ القواطرِ) ٤٠ (وَكَائِنْ تَخَطَّتْ نَاقَتِي مِنْ مَفَازَةٍ ** وَكَم زَلَّ مِنْ جُحَافِ الْمَقَادِرِ)

(٢٦٤/١)

٤(وَكَمْ عَرَّسَتْ بَعْدَ السُّرَى مِنْ مُعَرَّسٍ ** فَمَا زِلْتُ أَطْوِي النَّفْسَ حَتَّى كَأَنَّهَا) ٤(إذا اعتسَّ فيهِ الذِّئبُ لمْ يلتقطْ بهِ ** منَ الكسبِ إلاَّ مثلَ ملقى المشاجرِ) ٤(حِذَارَ الْمَنَايَا رَهْبَةً أَنْ يَفُتْنَهَا ** مُعَرَّسُ خَمْسٍ مِنْ قَطاً مُتَجاوِرِ) ٤٤ (وَقَعْنَ اثْنَتَيْنِ واثْنَتَينِ وَفَرْدَةً ** حَرِيداً هِيَ الْوُسْطَى بِصَحْرَآءَ حَائِرِ) ٤٥ (وَمَغْفَى فَتىً حَلَّتْ لَهُ فَوْقَ رَحْلِهِ ** ثَمَانِيَةً جُرْداً صَلاَةُ الْمَسَافِرِ) ٤٦ (وبينهما ملقىً زمامٍ كأنَّهُ ** فِتَاخٌ فَحُزْوَى فِي الْخَلِيطِ الْمُجَاوِرِ) ٤٧ (سوى وطأةٍ في الأرضِ منْ غيرِ جعدةٍ ** ثَنَى أَخْتَهَا فِي غَرْزِ عَوْجَآءَ ضَامِرِ) ٤٨ (وَمَوْضِعِ عِرْنِينٍ كَرِيمٍ وَجَبْهَةٍ ** إِلَى هَدَفٍ مِنْ مُسْرِعٍ غَيْرِ فَاجِرِ) ٤٩ (طَوَى طَيَّةً فَوْقَ الْكَرَى جَفْنَ عَيْنِهِ ** عَلَى رَهَبَاتٍ مِنْ جَنَانِ الْمُحَاذِرِ) ٥٠ (قليلاً كتحليلِ الألى ثمَّ قلَّصتْ ** بهِ شيمةٌ روعاءُ تقليصَ طائرِ)

(٢٦٥/١)

٥(إِلَى نِضْوَةٍ عَوْجَآءَ واللَّيْلُ مُغْبِشٌ ** مَصَابِيحَهُ مِثْلَ الْمَهَا وَالْيَعَافِرِ) ٥(قَدِ اسْتَبْدَلَتْ بِالْحِلْمِ جهْلاً وَرَاجَعَتْ ** وثوباً سديداً بعدَ وثبٍ مبادرِ) ٥(وَكَانَتْ كِنَازَ اللَّحْمِ أَوْرَى عِظَامَهَا ** بوهبينَ آثارُ العهادُ البواكرِ) ٥٤ (فَمَا زِلْتُ أَكْسُو كُلَّ يَوْمٍ سَرَاتَهَا ** خَصَاصَةَ مَعْلُوفٍ مِنْ الْمِيْسِ قَاتِرِ) ٥٥ (وأرمي بها الأهوالَ حتى أحلتها ** وسوَّيتها بالمحرثاتِ الحدابرِ) ٥٦ (وَصَارَتْ وبَاقِي النَّقْيِ مِنْ خَلْفِ عَيْنَها ** وَكَم زَلَّ مِنْ جُحَافِ الْمَقَادِرِ) ٥٧ (إذا حثَّهنَّ الرَّكبُ في مدلهمَّةٍ ** أَحَادِيثُهَا مِثْلُ اصْطِخَابِ الصَّرَآئِرِ) ٥٨ (تياسرنَ عنْ جدي الفراقدِ في السُّرى ** ويامنَّ شيئاً عنْ يمينِ المغاورِ) ٥٩ (حَرَاجِيجُ أَشْبَاهٌ علَيْهِنَّ فِتْيَةٌ ** بأوطانِ أهليهمْ وحوشُ الأباعرِ) ٦٠ (يحلَّونَ منْ وهبينَ أو منْ سويقةٍ ** مشقَّ السَّوابي عنْ أنوفِ الجآذرِ)

(٢٦٦/١)

٦(أَعَارِيبُ طُورِيُّونَ مِنْ كُلِّ قَرْيَةٍ ** يحيدونَ عنها منْ حذارِ المقادرِ) ٦(لِمَيَّةَ إِذْ مَيٌّ مَعَانٌ تَحُلُّهُ ** على كلِّ هولٍ منْ جنانِ المخاطرِ) ٦(أَقُولُ بِذِي الأَرْطَى لَهَا إِذْ رَحَلْتُهَا ** لِبَعْضِ الْهُمُومِ النَّازِحَاتِ الْمَزَاوِرِ) ٦٤ (عَشِيَّةَ حَنَّتْ فِي زِمَامِي صَبَابَةً ** إِلَى إِبِلٍ تَرْعَى بِلاَدَ الْجَآذِرِ) ٦٥ (سَتَسْتَبْدِلِينَ الْعَامَ إِنْ عِشْتُ سَالِماً ** إِلَى ذَاكَ مِنْ إِلْفِ الْمَخَاضِ الْبَهَازِرِ) ٦٦ (قلوصينَ عوجاوينَ بلَّى عليهما ** هَوَاءُ السُّرَى ثُمَّ

اقِتْرَاحَ الْهَوَاجِرِ) ٦٧ (مَنَنَّاهُمَا بِالْخِمْسِ وَالْخِمْسِ قبْلَهُ ** وَبِالْحَلّ وَالتَّرْحَالِ أيَّامَ نَاجِرِ) ٦٨ (وَبِالسَّيْرِ حَتَّى مَا تَحِنَّانِ حَنَّةً ** إِلَى قَارِبٍ آتٍ وَلاَ إِثْرِ صَادِرِ) ٦٩ (حِذَارَ الْمَنَايَا رَهْبَةً أَنْ يَفُتْنَهَا ** بِلاَ زَمِّ تَقْيِيدٍ وَلاَ صَوْتِ زَاجِرِ) ٧٠ (طَوَيْنَاهُمَا حَتَّى إِذَا مَا أُنِيخَتَا ** مُنَاخاً هَوَى بَيْنَ الْكُلَى وَالْكَرَاكِرِ)

(٢٦٧/١)

٧(أراني إذا ما الرَّكبُ جابوا تنوفةً ** تُكسَّرُ أَذْبَابُ الْقِلاَصِ الْعَوَاسِرِ) ٧(كَأَنِّي كَسَوْتُ الرَّحْلَ أَخْنَسَ أَقْفَرَتْ ** لَهُ الزُّرْقُ إِلاَّ مِنْ ظِبَآءٍ وَبَاقِرِ) ٧(أحمَّ الشَّوى فرداً كأنَّ سراتهُ ** سنا نارٍ محزونٍ بهِ الحيُّ ساهرُ) ٧٤ (نَمَى بَعْدَ قَيْظٍ قَاظَهُ بِسُوَيْقَةٍ ** عليهِ وإنْ لمْ يطعمْ الماءَ قاصرِ) ٧٥ (إِلىَ مُسْتَوَى الْوَعْسَاءِ بَيْنَ حُمَيطٍ ** وبينَ حبالِ الأشميمنِ الحوادرِ) ٧٦ (فظلَّ بعيني قانصٍ كانَ قصَّهُ ** منَ المغتدى حتى رأى غيرَ ذاعرِ) ٧٧ (يرودُ الرُّخامى لا يرى مستراده ** بِبَلُّوقَةٍ إِلاَّ كَبِيرُ الْمَحَافِرِ) ٧٨ (يَلُوحُ إِذَا أَفْضَى وَيَخْفَى بَرِيقُه ** إِذَا مَا أَجَنَّتْهُ غُيُوبُ الْمَشَاعِرِ) ٧٩ (فَلَمَّا كَسَا اللَّيْلُ الشُّخُوصَ تَحَلَّبَتْ ** عَلَى ظَهْرِهِ إِحْدَى اللَّيَالِي الْمَوَاطِرِ) ٨٠ (وَهَاجَتْ لَهُ مِنْ مَطْلَعِ الشَّمْسِ حَرْجَف ** تَوَجَّهُ أَسْبَاطَ الْحُقُوفِ التيَاهِرِ)

(٢٦٨/١)

٨(وقدْ قابلتهُ عوكلاتٌ عوانكٌ ** زُكَامٌ نَفَيْنَ النَّبْتَ غَيْرَ الْمَآزِرِ) ٨(تُنَاصِي أعَالِيهِنَّ أَعْفَرَ حَابِياً ** كقرمِ الهجانِ المستشيطِ المخاطرِ) ٨(فَأَعْنَقَ حَتَّى اعْتَامَ أَرْطَاةَ رَمْلَةٍ ** مُحَفَّفَةً بِالْحَاجِزَاتِ السَّوَاتِرِ) ٨٤ (فَبَاتَ عَذُوباً يَحْدُرُ الْمُزْنُ مَآءَهُ ** عَلَيَّهِ كَحْدرِ اللُّؤْلُؤِ الْمُتَنَاثِرِ)

(٢٦٩/١)

البحر : طويل (أما استحلبت عينيكَ إلاَّ محلَّةٌ ** بجمهورِ حزوى أو بجرعاءِ مالكِ) (أَنَاخَتْ رَوَايَا كُلُّ دَلْوِيَّةٍ بِهَا ** وَكُلِّ سِمَاكِيٍّ مُلِثِّ الْمبَارِكِ) ٤ (بِمُسْتَرْجِفِ الأَرْطَى كَأَنَّ عَجَاجَهُ ** مِنَ الصَّيْفِ أَعْرَافُ الْهِجَانِ الأَوَارِكِ) ٥ (فلمْ يبقَ إلاَّ دمنةٌ هارَ نؤيها ** وجيفُ الحصى بالمعصفاتِ السَّواهكِ) ٦ (أَنَخْنَا بِهَا خَوصَاً بَرَى النَّصُّ بُدْنَهَا ** وَأَلْصَقَ مِنْهَا بَاقِيَاتِ الْعَرَائِكِ) ٧ (تذكُّرَ أُلاَّفٍ أتى الدَّهرُ دونها ** وما الدَّهرُ والأُلاَّفُ إلاَّ كذلكِ) ٨ (كَأَنَّ عَلِيْهَا سَحْقَ لِفْقٍ تَنَوَّقَتْ **) ٩ (لَنَا وَلَكُمْ يَا مَيُّ أَمْسَتْ نِعَاجُهَا ** يُمَاشِينَ أُمَّاتِ الرِّئَالِ الْجَوَاتِكِ)٠ (فيا منْ لقلبٍ لا يزالُ كأنَّهُ ** مِنَ الْوَجْدِ شَكَّتْهُ صُدُورُ النَّيَازِكِ)(وَلِلْعَيْنِ لاَ تَنْفَكُّ يَنْحَى سَوَادُهَا ** على إثرِ حادٍ حيثُ حاذرتُ سالكِ)

١(إِذَا مَا عَلاَ عَبْرَاً تَعَسَّفَ جَفْنُهَا ** أَسَابِيُّ لاَ نَزَرٍ وَلاَ مُتَمَاسِكِ)(وما خفتُ بينِ الحيِّ حتى تصدَّعتْ ** عَلَى أَوْجُهٍ شَتَّى خُدُوجُ الشَّكَائِكِ)٤ (على كلِّ موَّارٍ أفانينُ سيرهِ ** شَؤُوٍّ لأَبْوَاعِ الْجَوَاذِي الرَّوَاتِكِ)٥ (** مَنَاكِبُهُ أَمْثَالَ هُدْبِ الدَّرَانِكِ)٦ (درفسٍ رمى روضُ القذافينِ متنهُ ** بأعرفَ ينبو بالحنيَّينِ تامكُ)٧ (كأنَّ على أنيابهِ كلَّ سدفةٍ ** صياحَ البوازي منْ صريفِ اللَّوائكِ)٨ (إذا ردَّ في رقشاءَ عجّاً كأنَّهُ ** عَزِيفٌ جَرَى بَيْنَ الْحُرُوفِ الشَّوَابِكِ)٩ (وَفِي الْجِيرَةِ الْغَادِينَ مِنْ غَيْرِ بَغْضَةٍ ** أَمَا وَالَّذِي حَجَّ الْمُلَبُّونَ بَيْتَهُ)٠ (بعيداتُ مهوى كلِّ قرطٍ عقدنهُ ** لِطَافُ الْحَشَا تَحْتَ الثُّدِيِّ الْفَوَالِكِ)(كأنَّ الفرندَ الخسروانيَّ لثنهُ ** بأعطافِ أنقاءِ العقوقِ العوانكِ)

٢(تَوَضَّحْنَ فِي قَرْنِ الْغَزَالَةِ بَعْدَمَا ** ترشَّفنَ درَّاتِ الذَّهابِ الرَّكائكِ)(إذا غابَ عنهنَّ الغيورُ وأشرقتْ ** لَنَا الأَرْضُ فِي الْيَوْمِ الْقَصِيرِ الْمُبَارَكِ)٤ (تهلَّلنَ واستأنسنَ حتى كأنَّما ** تهلُّلُ أبكارِ الغمامِ الضَّواحكِ)٥ (إِذَا ذَكَّرَتْكَ النَّفْسُ مَيَّاً فَقُلْ لَهَا ** أَفِيقِي فَأَيْهاتَ الْهَوَى مِنْ مَزَارِكِ)٦ (وما ذكركِ الشيءَ الذي ليسَ راجعاً ** بهِ الوجدُ إلاَّ خفقةٌ منْ خبالكِ)٧ (أما والذي حجَّ المهلُّونَ بيتهُ ** شلالاً ، ومولى كلِّ باقٍ وهالكِ)٨ (وَرَبِّ الْقِلاَصِ الْخُوصِ تَدْمَى أُنُوفُهَا ** بنخلةَ والسَّاعينَ حولَ المناسكِ)٩ (لئنْ قطعَ اليأسُ الحنينَ فإنَّهُ **

)٠ (لقدْ كنتُ أهوى الأرضَ ما يستفزَّني ** لَهَا الشَّوْقُ إلاَّ أَنَّهَا مِنْ دِيَارِكِ)(أُحِبُّكِ حُبَّاً خَالَطَتْهُ نَصَاحَةٌ ** وَإِنْ كُنْتُ إِحْدَى اللاَّوِيَاتِ الْمَوَاعِكِ)

(٢٧٢/١)

٣(كأنَّ على فيها إذا ردَّ روحها ** إلى الرأسِ روحُ العاشقِ المتهاللكِ)(خُزَامَى اللِّوَى هَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ بَعْدَمَا ** علا نورها مجُّ الثَّرى المتداركِ)٤ (ومقوَّرةِ الألياطِ ممَّا ترجَّحتْ ** بركبانها بينَ الخروقِ المهالكِ)٥ (وشعثٍ يشجونَ الفلا في رؤوسهِ ** إِذَا حَوَّلَتْ أُمُّ النُّجُومِ الشَّوَابِكِ)٦ (رَمَيْتُ بِهِمْ أَثْبَاجَ دَاجٍ تَخَدَّرَتْ ** بِهِ الْقُورُ يَثْنِي زُمَّلَ الْقَوْمِ حَالِكِ)٧ (إِذَا وَقَّعُوا وَهْنَاً كَسَوْا حَيْثُ مَوَّتَتْ ** مِنَ الْجَهْدِ أَنْفَاسُ الرِّيَاحِ الْحَوَاشِكِ)٨ (خُدُودَاً جَفَتْ فِي السَّيْرِ حَتَّى كَأَنَّمَا ** يُبَاشِرْنَ بِالْمَعْزَآءِ مَسَّ الأَرَائِكِ)٩ (ونومٍ كحسوِ الطَّيرِ نازعتُ صحبتي ** عَلَى شُعَبِ الأَكْوَارِ فَوْقَ الْحَوَارِكِ) ٤٠ (تمطَّوا على أكوارها كلَّ طلمةٍ ** وَيَهْمَآءَ تَطْمِي بِالنُّفُوسِ الْفَوَاتِكِ) ٤(إذا صكَّها الحادي كما صكَّ أقدحُ ** تَقَلْقَلْنَ فِي كَفِّ الْخَلِيعِ الْمُشَارِكِ)

(٢٧٣/١)

٤(يكادُ المراحُ الغربُ يمسي غروضها ** وقدْ جرَّدَ الأكتافَ مورُ المواركِ) ٤(بنغَّاضةِ الأكتافِ ترمي بلادها ** بِمِثْلِ المَرَائِي فِي رُؤُوسٍ صَعَالِكِ) ٤٤ (وَكَائِنْ تَخَطَّتْ نَاقَتِي مِنْ مَفَازَةٍ ** وَهِلْبَاجَةٍ لاَ يُصْدِرُ الْهَمَّ رَامِكِ) ٤٥ (صَقَعْنَا بِهَا الْحِزَّانِ حَتَّى تَوَاضَعَتْ ** قَرَادِيدُهَا إِلاَّ فُرُوعَ الْحَوَارِكِ) ٤٦ (مَصَابِيحُ لَيْسَتْ بِاللَّوَاتِي تَقُودُهَا ** نجومٌ ولا بالآفلاتِ الدَّوالكِ) ٤٧ (كَأَنَّ الْحُدَاةَ اسْتَوْفَضُوا أَخْدَرِيَّةً ** موشَّحةَ الأقرابِ سمرَ السَّنابكِ) ٤٨ (نَئِفْنَ النَّدَى حَتَّى كَأَنَّ ظُهُورَهَا ** بِمُسْتَرْشَحِ الْبُهْمَى ظُهُورُ الْمَدَارِكِ) ٤٩ (جَرَى النَّسْىءُ بَعْدَ الصَّيْفِ عَنْ صَهَوَاتِهَا ** بِحَوْلِيَّةٍ غَادَرْنَهَا فِي الْمَعَارِكِ) ٥٠ (تمزَّقُ عنْ ديباجِ لونٍ كأنَّهُ ** شَرِيجٌ بِأَنْيَارِ الثِّيَابِ الْبَرَانِكِ) ٥(إِذَا قَالَ حَادِينَا أَيَا عَسَجَتْ بِنَا ** خِفَافُ الْخُطَى مُطْلَنْفِئَاتُ الْعَرَائِكِ)

(٢٧٤/١)

٥(إِذَا مَا رَمَيْنَا رَمْيَةً فِي مَفَازَةٍ ** عراقيبها بالشَّيظميِّ المواشكِ) ٥(سعى وارتضحنَ المروَ حتى كأنَّهُ ** خذاريفُ منْ قيضِ النِّعامْ التَّرائكِ) ٥٤ (إذا اللَّيلُ عنْ نشزٍ تجلَّى رمينهُ ** بمثالِ أبصارِ النِّساءِ الفوارِكِ) ٥٥ (أَذَاكَ تَرَاهَا أَشْبَهَتْ أَمْ كَأَنَّهَا ** بِجَوزِ الْفَلاَ خُرْسُ الْمَحَالِ الدَّوَامِكِ) ٥٦ (** بِهَا شَبَحاً أَعْنَاقُهَا كَالسَّبَائِكِ) ٥٧ (أَتَتْكَ الْمَهَارَى قَدْ بَرَى حَذْبُهَا السُّرَى ** بِنَا عَنْ حَوَابِي دَأْبِهَا الْمُتَلاَحِكِ) ٥٨ (براهنَّ تفويزي إذا الآلُ أرقلتْ ** بِهِ الشَّمْسُ إِزْرَ الْحَزُورَاتِ الْفَوَالِكِ) ٥٩ (وَشَبَّهْتُ ضَبْرَ الْخَيْلِ شُدَّتْ قُيُودُهَا ** تَقَمُّسَ أَعْنَاقِ الرِّعَانِ السَّوَامِكِ) ٦٠ (وَقَدْ خَنَّقَ الآلُ الشِعَافَ وَغَرَّقَتْ ** جَوَارِيهِ جُذْعَانَ الْقِضَافِ النَّوَابِكِ) ٦(وقلتُ : اجعلي أبوابَ الفراقدِ كلَّها ** يميناً ومهوى النَّسرِ منْ عنْ شمالكِ)

البحر : طويل (تغيَّرَ بعدي منْ أميمةَ شارعٌ ** فقنعُ قساً فاستبكيا أو تجلَّدا) (لعلَّ دياراً بينَ وعساءِ مشرفٍ ** وَبَيْنَ قَساً كَانَتْ مِنَ الْحَيَّ مُنْشَدَا) (فَقَالاَ لَعَمْري مَا إلى أُمِّ سَالِمٍ ** بنا ذو جداءٍ ثمَّ ردَّا لأكمدا) ٦ (وَلاَ زِلْتُمَا في حَبْرَةٍ مَا بَقِيتُمَا ** وَصَاحَبْتُمَا يَوْمَ الْحِسَابِ مُحَمَّدا) ٧ (تَئِنُّ إذا مَا النِّسْعُ بَعْدَ اعْوِجَاجِهَا ** تصوَّبَ في حيزومها وتصعَّدا) ٨ (أَنِينَ الْفَتَى الْمَسْلولِ أبْصَرَ حَوْلَهُ ** عَلَى جُهْدِ حَالٍ مِنْ ثَنَايَاهُ عُوَّدَا)

البحر : طويل (فلو كانَ عمرانُ ابنَ موسى أتمَّها ** وَلَكِنَّ عِمْرَانَ بْنَ حَيْدَاءَ أَقْصَرَا) (فَسَتْ أُمُّ مُوسَى فَوْقَهُ حِينَ طَرَّقَتْ ** فما زالَ منها منتنَ الرِّيحِ أبخرا) (لَئِنْ كَانَ مَوسَى لَحَّ مِنْكَ بِدَعْوةٍ ** لقَدْ كَانَ مِنْ ثُؤْلُولِ أَنْفِكَ أَوْجَرَا)

البحر : رجز تام (إِنّي إِذَا مَا عَرَمَ الْوَطْوَاطُ ** وَكَثُرَ الْهِيَاطُ وَالْمِيَاطُ) (وَالْتَفَّ عِنْدَ الْعَرَكِ الْخِلاَطُ ** لاَ يُتَشَكَّى مِنِّي السِّقَاطُ) (إِنَّ مْرَأَ الْقَيْسِ هُمُ الأَنْبَاطُ ** زرقٌ إذا لا قيتهمْ سباطُ) ٤ (لَيْسَ لَهُمْ فِي حَسَبٍ رِبَاطُ ** ولا إلى حبلِ الهدى صراطُ)

(٢٧٨/١)

البحر : طويل (لَقَدْ خَفَقَ النَّسْرَانِ وَالنَّجْمُ بَازِلٌ ** بمنصفِ وصلٍ ليلةَ القومِ كالنَّهبِ) (إليكَ بنا خوصٌ كأنَّ عيونها ** قِلاَتُ صَفاً أَوْدى بِجَمَّاتِهَا سِرْبِ) (نَهَزْنَ فَلاَةً عَنْ فلاةٍ فَأَصْبَحَتْ ** تَزَعْزَعُ بِالإِعْنَاقِ وَالسَّيْرِ وَالْجَذْبِ) ٤ (إِذَا مَا تَأَرَّتْهَا الْمَرَاسِيلُ صَرَّرَتْ ** أبوضُ النَّسا قوَّادةٌ أينقَ الرَّكبِ) ٥ (طلوعٌ إذا صاحَ الصَّدى جنباتها ** أَمَامَ الْمَهَارَى فِي مُهَوِّلةِ النقْبِ) ٦ (إِذَا رَفَعَ الشَّخْصَ النَّجَادُ أَمَامَهَا ** رَمَتْهُ بَعَيْنَيْ فَارِكٍ طَامِحِ الْقَلْبِ) ٧ (وأذنٍ تبينُ العتقَ في حيثُ ركِّبتْ ** مُؤَلَّلَةٍ زَعْرَآءَ جَيِّدَةِ النَّصْبِ) ٨ (أَلِكْنِي فَإِنِّي مُرْسِلٌ بِرِسَالَةٍ ** إلى حكمٍ منْ غيرِ حبٍّ ولا قربِ) ٩ (وَجَدْتُكَ مِنْ كَلْبٍ إِذَا مَا نَسَبْتُهَا ** بِمَنزِلَةِ الْحِيتَانِ مِنْ وَلَدِ الضَّبِّ) ٠ (وَلَو كُنْتَ مِنْ كَلْبٍ صَمِيماً هَجَوْتُهَا ** جميعاً ، ولكنْ لا إخا لكَ منْ كلبِ)

(٢٧٩/١)

---

١ (وَلكِنَّنِي خُبِّرْتُ أَنَّك مُلْصَقٌ ** كما ألصقتْ منْ غيرها ثلمةُ القعبِ)(تدهدى فخرَّتْ ثلمةٌ منْ صميمهِ ** فَلَزَّ بِأُخْرَى بِالْغِرَآءِ وَبِالشَّعْبِ)

(٢٨٠/١)

البحر : رجز تام (يا أيُّها ذيَّا الصَّدى النَّبوحُ ** أما تزالُ أبداً تصيحُ) (أَمْ هَيَّجَتْكَ الْبَازِلُ الطَّلِيحُ ** مهريَّةٌ في بطنها ملقوحُ) (تني فيعروها فتستريحُ ** منَ الْمَهَارَى نَسَبٌ صَرِيحُ)

(٢٨١/١)

البحر : رجز تام (أَصْهَبَ يَمْشِي مِشْيَةَ الأَمِيرِ ** لاَ أَوْطَفَ الرَّأْسِ وَلاَ مَقْرُورِ) (كأنَّ جلدَ الوجهِ منْ حريرِ ** أَمْلَسَ إلاَّ خَطْرَةَ الْجَرِيرِ) (بخطمهِ أو مسحةَ التَّصديرِ ** بَيْنَ الْحَشَا وَظَلِفَاتِ الْكُورِ) ٤ (فهنَّ ينهضنَ إلى الصُّدورِ ** خَوَارِجاً مِنْ سِكَكٍ وَدُورِ) ٥ (تَطَلُّعَ الْبِيضِ مِنَ الْخُدُورِ ** يرفعنَ منْ مسامعٍ حشورِ) ٦ (شفناً إلى مسترحلٍ مضبورِ ** هَيْقِ الْهِبَابِ سَحْبَلِ الْجُفُورِ)

(٢٨٢/١)

البحر : رجز تام (قلتُ لنفسي حينَ فاضتْ أدمعي ** يَا نَفْسُ لاَ مَيَّ فَمُوتِي أَوْ دِعِي) (مَا فِي التَّلاَقِي أَبَداً مِنْ مَطْمَعِ ** وَلاَ لَيَالِي شَارِعٍ بِرُجَّعِ) (وَلاَ لَيَالِينَا بِنَعْفِ الأَجْرَعِ ** إِذَا الْعَصَا مَلْسَآءُ لَمْ تَصَدَّعِ) ٤ (كَمْ قطعتْ دونكَ يا ابنَ مسمعِ ** منْ نازحٍ بنازحٍ موسَّعِ) ٥ (شَأْزِ الظُّهُورِ مُجْدِبِ الْمُجَعْجَعِ ** وَأَنْتَ يَوْمَ الصَّارِخِ الْمُسْتَفْزِعِ)

(٢٨٣/١)

البحر : طويل (وَجَارِيَةٍ لَيْسَتْ مِنَ الإِنْسِ تَسْتَحِي ** وَلاَ الْجِنِّ قَدْ لاَعَبْتُهَا وَمَعِي دُهْنِي) (فأدخلتُ فيها قيدَ شبرٍ موفَّرٍ ** فصاحتْ ولا واللهِ ما وجدتْ تزني) (فَلَمَّا دَنَتْ إِهْرَاقَةُ الْمَآءِ أَنْصَتَتْ ** لأعزلهُ عنها وفي النَّفسِ أنْ أثني)

(٢٨٤/١)

البحر : طويل (تَعَرَّفْتَ أَطْلاَلاً فَهَاجَتْ لَكَ الْهَوَى ** وَقَدْ حَانَ مِنْهَا لِلْخُلُوقَةِ حِينُهَا) (فلمْ يبقَ منها بينَ جرعاءَ مالكٍ ** ووهبينَ إلاَّ سفعها ودرينها) (ومثلُ الحمامِ الورقِ ممّا توقَّدتْ ** بِهِ مِنْ أَرَاطِي حِبْلِ حُزْرَى إِرِيْنُهَا) ٤ (أفي مريةٍ عيناكِ إذْ أنتَ واقفٌ ** بحزوى منَ الأظعانِ أمْ تستبينها) ٥ (فقالَ أراها يحسرُ الآلُ مرَّةً ** فتبدو وأخرى يكتسي الآلَ دونها) ٦ (نَظَرْتُ إِلَى أَظْعَانِ مَيٍّ كَأَنَّهَا ** نَوَاعِمُ عُبْرِيٍّ تَمِيلُ غُصُونُهَا) ٧ (فَلَمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ قَفْراً كَأَنَّهَا ** رقومٌ هراقتْ ماءَ عيني جفونها) ٨ (أَجِدَّكَ إِذْ وَدَّعْتَ مَيَّةَ إِذْ نَأَتْ ** وولَّى بقايا الحبِّ إلاَّ أمينها) ٩ (وَإِنِّي لَطَاوٍ سِرَّهَا مَحْفِلَ الْحَشَا ** كُمُونَ الثَّرَى فِي عِهْدَةٍ لاَ يُبِينُهَا) ١٠ (وأجعلُ فرطَ الشَّوقِ بالعيسِ أنَّني ** أَرَى حَاجَةَ الْخُلاَّنِ قَدْ حَانَ حِينُهَا)

(٢٨٥/١)

---

١ (إِذَا شِئْنَ أَنْ يَسْمَعْنَ وَ اللَّيْلُ دَامِسٌ ** أَذَالِيلُهُ وَالرِّيحُ تَهْوِي قُنُونُهَا)(تراطنَ جونٍ في أفاحيصها السَّفى ** وَمَيّتَةُ الْخِرْشَآءِ حَيٌّ جَنِينُهَا)(فلما وردنَ الماءَ في طلقِ الضُّحى ** بللنَ أداوى ليسَ خرزٌ يبينها)٤ (إذا ملأتْ منهُ قطاةٌ سقاءها ** فلا تنظرُ الأخرى ولا تستعينها)٥ (لَئِنْ زُوِّجَتْ مَيٌّ خَسِيساً لَطَالَ مَا ** بَغَى مُنْذِرٌ مَيّاً خَلِيلاً يُهِينُهَا)٦ (تزينكَ إنْ جرَّدْتها منْ ثيابها ** وأنتَ إذا جُرِّدْتَ يوماً تشينها)٧ (فيا نفسُ ذِلِّي بعدَ ميٍّ وسامحي ** فَقَدْ سَامَحَتْ مَيٌّ وَذَلَّ قَرِينُهَا)٨ (وَلَمَّا أَتَاني أَنَّ مَيّاً تَزَوَّجَتْ ** خسيساً سهلَ الرُّبا وحزونها)

(٢٨٦/١)

البحر : وافر تام (خليليَّ اسألا الطللَ المحيلا ** وَعُوجَا الْعِيسَ وانْتَظِرَا قَلِيلاَ) (خَلِيلَيْكُمَا يُحَيِّي رَسْمَ دَارٍ ** وَإِلاَّ لَمْ يَكُنْ لَكُمَا خَلِيلاَ) (فَقَالاَ كَيْفَ فِي طَلَلٍ مُحِيلٍ ** تَجُرُّ الْمُعْصِفَاتُ بِهِ الْذُيُولاَ) ٤ (تحمَّلَ أهلهُ هيهاتَ منهُ ** وَأَوْحَشَ بَعْدَهُمْ زَمَناً طَوِيلاَ) ٥ (بَوَادِي الْبَيْنِ تَحْسَبُنَا وُقُوفاً ** لِرَاجِعَةٍ وَلَسْتَ تُبِينُ قِيلاَ) ٦

(فَمَهْلاً لاَ تَزِدْ جَهْلاً وَتَأْمُرْ ** بِهِ وَتُطَاوِعُ الْعَيْنَ الْهَمُولاَ) ٧ (فَإِنَّكَ لَسْتَ مَعْذُوراً بِجَهْلٍ ** وقدْ أصبحتَ شايعتَ الكهولا) ٨ (سقى ميّاً وإنْ شحطتْ نواها ** وَلَمْ يَكُ قُرْبُهَا يُجْدِي فَتِيلاَ) ٩ (أهاضيبُ الرَّوائحِ والغوادي ** وَلَوْ كَانَتْ مُلَوِّيَةً مَلُولاَ)٠ (أليسَ مبلِّغي ميَّاً يمانٍ ** يُبِينُ الْعِتْقَ مَكْسُوٌّ شَلِيلاَ)

(٢٨٧/١)

١(رباعٌ مخلصٌ شهمٌ أريبٌ ** عَلَى مَنْ كَانَ يُبْصِرُ لَنْ يَفِيلاَ)(عماريُّ النِّجارِ كأنَّ جِنّا ** يعاودهُ إذا خافَ الرَّحيلا)(إِذَا مَا خَفَّضَ الأَقْوَامُ يَوْماً ** على الموضوعِ واطَّردَ الجديلا)٤ (أبانَ السَّبقَ إنْ لمْ يرفعوها ** عَلَى الْمَرْفُوعِ مِيلاً ثُمَّ مِيلاَ)٥ (وَإِنْ رَفَعُوا الذَّمِيل لَقِينَ مِنْهُ ** هواناً حينَ يرتكبُ الذَّميلا)٦ (بذلكمُ أطالبُ وصلَ ميٍّ ** وَأَكْسُو الرَّحْلَ ذِعْلَبَةً عَسُولاَ)٧ (مُعَاوِدَةَ السِّفَارِ تَرَى نُدُوباً ** بحاركها وصفحتها سحولا)٨ (مِنْ اثَارِ النُّسُوعِ زَمَانَ مَيُّ ** صَدِيقٌ لاَ تُحِبُّ بِهِ بديلاَ)٩ (وإذْ هيَ عوهجٌ أدماءُ تكسو ** بِنَظْمِ جُمَانِهَا جِيداً أَسِيلاَ)٠ (كجيدِ الرِّئمِ أتلعَ لا قصيرا ** لَهُ غَصَنٌ وَلاَ قَفِراً عَطُولاَ)

(٢٨٨/١)

٢(وأحوى لا يعابُ وذا غروبٍ ** عَلَيْهِ شُنْبَةٌ أَلْمَى صقِيلاَ)(ومقلةَ شادنٍ أحوى مروعٍ ** يُدِيرُ لِرَوْعَةٍ طَرْفاً كَلِيلاَ)(بحمَّاءِ المدامعِ لمْ تكلَّفْ ** لها كحلاً وتحسبهُ كحيلا)

(٢٨٩/١)

البحر : طويل (فَهَلاَّ قَتَلْتُمْ ثَأْرَكُمْ مِثْلَ قَتْلِنَا ** أَخَاكُمْ رَضخْنَا رَأْسَهُ بِالْجَنَادِلِ)

(٢٩٠/١)

البحر : وافر تام (ألا يا دارَ ميَّةَ بالوحيدِ ** كَأَنَّ رُسُومَهَا قِطَعُ الْبُرُودِ) (سقاكِ الغيثَ أولهُ بسجلٍ ** كَثِيرِ الْمَآءِ مُرتَجِزُ الرُّعُودِ) (نشاصُ الدَّلوِ أو مطرُ الثُّريا ** إذا ارتجزتْ على إثرِ السُّعودِ) ٤ (فهجتِ صبابتي ولكلِّ إلفٍ ** يهيجُ الشَّوقَ معرفةُ العهودِ) ٥ (غَدَاةَ بَدَتْ لِعَيْنِي عِنْدَ حَوْضَى ** بدوَّ الشَّمسِ منْ جلبٍ نضيدِ) ٦ (تريكَ وذا غدائرَ وارداتٍ ** يصبنَ عثاعثَ الحجباتِ سودِ) ٧ (مُقَلَّدَ حُرَّةٍ أَدْمَاءَ تَرْمِي ** محدِّثها بفاترةٍ صيودِ) ٨ (أقولُ لصحبتي وهمُ بأرضٍ ** هجانِ التُّربِ طيِّبةِ الصَّعيدِ) ٩ (عَشِيَّةَ أَعْرَضَتْ أدْمَاءُ بِكْرٌ ** بِنَاظِرَةٍ مُكَحَّلَةٍ وَجِيدِ) ١٠ (أصدُّوا لا تروعوا شبهَ ميٍّ ** صدورَ العيسِ شيئاً منْ صدودِ)

١(ولو عاينتنا لعلمتِ أنَّا ** نَمُدُّ بِحَبْلِ آنِسَةٍ شَرُودِ)(نرى فيها إذا انتصبتْ إلينا ** مَشَابِهَ فِيكِ مِن كَحَلٍ وَجِيدِ)(وكائنْ قدْ قطعتُ إليكِ خرقاً ** يُمِيّتُ مَنَّةَ الرَّجُلِ الْجَلِيدِ) ٤ (وكمْ نفَّرتُ دونكِ منْ صوارٍ ** ومنْ خرجاءَ مرئلةٍ وخودِ) ٥ (تقاصرُ مرَّةً وتطولُ أخرى ** تَسُفُّ الْمَرْوَ أوْ قِطَعَ الْهَبِيدِ) ٦ (وَإِنْ نَظَرَتْ إِلَى شَبَحٍ أَمَجَّتْ ** كَإِمْجَاجِ الْمُعَبَّدَةِ الشَّرُودِ) ٧ (يَشُلُّ نَجَآؤُهَا وَتَبُوعُ بَوْعاً ** ظهورَ أماعزٍ وبطونَ بيدِ) ٨ (بِأَصْفَرَ كَالسِّطَاعِ إِذَا اصْمَعَدَّتْ ** على وهلٍ وأعصلَ كالعمودِ) ٩ (كَأَن عَلَيْهِمَا قِطَعَاتِ بَيْتٍ ** بِحَيْثُ الرَّقُّ مِنْ كَرَشِ الْجُلُودِ) ١٠ (تَطِيرُ عِفَآءُهَا غَبَرَتْ عَلَيْهَا ** كجلِّ الرَّهبِ منْ خلقِ اللَّبودِ)

٢(وَيَوْمٍ يَتْرُكُ الآرَامَ صَرْعَى ** يلذنَ بكلِّ هيدبةٍ برودِ)(إِذَا غَرِقَ الرَّوَاتِكَ فِي الْهَوَافِي ** أرنَّ على جوانبها بهيدِ)(بَحَثْنَ جَوَانِبَ الأَرْطَاةِ حَتَّى ** كَأَنَّ عُرُوقَهَا شُعَبُ الْوَرِيدِ) ٤ (رَأَيْتُ النَّاسَ يَنْتَجِعُونَ غَيْثاً ** بسائفةِ البياضِ إلى الوحيدِ) ٥ (فقلتُ لصيدحٍ : انتجعي برحلي ** وراكبهِ أبانَ بنَ الوليدِ) ٦ (إليهِ تيمَّمي وإليهِ سيري ** على البركاتِ والسَّفرِ الرَّشيدِ) ٧ (تُلاَقِي إِنْ سَبَقْتِ بِهِ الْمَنَايَا ** تلادَ أغرَّ متلافٍ مفيدِ)

(٢٩٣/١)

البحر : بسيط تام (أأنْ ترسَّمتَ منْ خرقاءَ منزلةً ** كالوحيِ في مصحفٍ قدْ محَّ منشورُ) (أودى بها الدَّهرُ قدماً واستحالَ بها ** بكلّ داجٍ مسفٍّ الودقِ مبحورِ) (داني الرَّبابِ كأنَّ البلقَ تحفزهُ ** إذَا اسْتَقَلَّ فُوَيْقَ الأَرْضِ مَهْمَوُرِ) ٤ (منازلَ الحيِّ إذا حبلُ الصَّفا علقٌ ** منْ آلِ مَيَّ جَدِيدٌ غَيْرُ مَبْتُورِ) ٥ (أضحتْ ، وكلُّ جديدٍ صائرٌ عجلاً ** يَوْماً إِلَى قِلَّةٍ مِنْهُ وتَغْيِيرِ) ٦ (أَعْرَاضَ رِيحِ الصَّبَا تُزْهِي جَوَانِبَهَا ** عندَ الصَّباحِ معَ الحصباءِ بالمورِ) ٧ (وَمَنْهَلِ آجِنٍ كَالْغِسْلِ مُخْتَلَطٍ ** بِاكَرْتُهُ قَبْلَ تَرْنِيمِ الْعَصَافِيرِ) ٨ (تكسو الرِّياحُ نواحيهِ بمختلفٍ ** منَ التُّرابِ إذا ما رحنَ مدحورِ) ٩ (في صحنِ يهماءِ تهوي الخامعاتُ بها ** مِنْ قلَّةِ الْكَسْبِ لِلغُبْسِ الْمَغَاوِيرِ)٠ (تنزو القلوبَ بها منها إذا اشتملتْ ** في الآلِ أعلامها خوفاً منَ القورِ)

(٢٩٤/١)

١(وَنَصَّ حِرْبَآؤُهَا فِيهَا ذَوَائِبَهُ ** فِي صَامِحٍ مِنْ لُعَابِ الشَّمْسِ مَسْجُورِ)(بأينقٍ كقداحِ النَّبعِ قدْ ذبلتْ ** منها التَّمائلُ أمثالُ القراقيرِ)(تشكو إذا وقفتْ بالقومِ في بلدٍ ** منْ آخرِ اللَّيلِ ناءٍ غيرِ مهجورِ)٤ (جذبَ البرى في عرى أزرارِ آنفها ** بِرَاجِعٍ مِنْ عتِيقِ الْجَوْفِ مَنْشُورِ)٥ (كَأَنَّ أَعيُنَهَا مِنْ طُولِ مَا نَزَحَتْ ** منها إذا خزرتْ خضرُ القراريرِ)٦ (منَ اللَّواتي بها دهنٌ منصِّفها ** قدْ غيَّرتها الفيافي أيَّ تغييرِ)٧ (يتبعنَ شأوَ علنداةٍ مذكَّرةٍ ** خطَّارةٍ حرَّةٍ إحدى المماهيرِ)٨ (كَأَنَّ رَحْلِي وَقَدْ لاَنَتْ عَرِيكَتُهَا ** عَلَى أَحَمَّ أَجَمِّ الرَّوْقِ مَذْعُورِ)٩ (ضاحي المراتعِ بالبيداءِ ذي قربٍ ** يدنو بهِ الليلُ في ظلماءَ ديجورِ)٠ (فَبَاتَ ضَيْفَ أَلآءٍ يَسْتَغِيثُ بِهِ ** مِنْ قِطْقِطٍ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَحْدُورِ)

(٢٩٥/١)

٢(كأنَّهُ والدُّجا في اللَّيلِ مغتمسٌ ** ذو يلمقٍ منْ عتيقِ القهرِ مقصورِ)(إذا جلا البرقُ عنهُ قامَ مبتهلاً ** للهِ يَتْلُو لَهُ بِالنَّجْمِ وَالطُّورِ)(حتى إذا ما الدُّجا مالتْ أواخرهُ ** مثلَ الرِّواقِ ولاحتْ جبهةُ النُّورِ)٤ (بَاكَرَهُ

قَانِصٌ يَسْعَى بِطَاوِيَةٍ ** شُمِّ الْمَلاَطِمِ أَمْثَالِ الزَّنَابِيرِ)٥ (حتى إذا قالَ قدْ نالتْ أوائلها ** وَأَدْرَكَتْهُ جَمِيعاً بِالأَظَافِيرِ)٦ (كَرَّ يَهُزُّ سِلاَحاً مَا يُقَوِّمُهُ ** قَيْنٌ بِمِطرَقَةٍ يَوْماً عَلَى كِيرِ)٧ (أَسْمَرُ يَطْرُدُ مَا لاَقَى وَمُنْعَقِدٌ ** فِي الرَّأْسِ قَرْنٌ جَدِيدٌ غَيْرُ مَسْمُورِ)٨ (فَغَادَرَ الغُصْفَ يَسْعَى وَانْصَمَى جَنِفاً ** يَمُرُّ مَرَّ شِهَابِ انْقَضَّ مَحْدُورِ)٩ (فَذَاكَ شَبَّهْتُ عِيسِي فِي مَعَاقِدِهَا ** إذا انتحتْ في سوادِ اللَّيلِ بالعيرِ)

(٢٩٦/١)

البحر : طويل (لِمَنْ طَلَلٌ عَافٍ بِوَهْبِينَ رَاوَحَتْ ** بِهِ الهوجُ حتى ما تبينُ دواثره) (بتنهيةِ الدَّحلينِ غيَّرَ رسمهُ ** منمْ المورِ نآجٌ تمورُ أعاصرهُ) (ليالِيَ أبدي في الدِّيارِ ولمْ أنحْ ** مَرَاخِيَ لَمْ أَزْجُرْ عَنِ الْجَهْلِ زَاجِرُهْ) ٤ (أطاوعُ منْ يدعو إلى ريِّقِ الصَّبا ** وَأَتْرُكُ مَنْ يَقْلِي الصِّبَا لاَ أُؤَامِرُهْ) ٥ (وسربٍ كأمثالِ المها قدْ رأيتهُ ** بوهبينَ حورِ الطَّرفِ بيضٍ محاجره) ٦ (أَوَانِسُ حُورُ الطَّرْفِ لُعْسٌ كَأَنَّهَا ** مها قفرةٍ ، قدْ أفردتهُ جآذره) ٧ (خدالُ الشَّوى نصفانِ : نصفٌ عوانسٌ ** ونصفٌ عليهنَّ الشُّفوفُ معاصره) ٨ (إِذَا مَا الْفَتَى يَوْماً رَآهُنَّ لَمْ يَزَلْ ** مِنَ الْوَجْدِ كَالْمَاشِي بِدَآءٍ يُخَامِرُهْ) ٩ (يرينَ أخا الشَّوقِ ابتساماً كأنَّهُ ** سنا البرقِ في عرفٍ لهُ جادَ ماطرهُ)٠ (فَجِئْتِ وَقَدْ أَيْقَنْتُ أَنْ تَسْتَقِيدَنِي ** وقدْ طارَ قلبي منْ عدوٍّ أحاذره)

(٢٩٧/١)

١(فَقَالَتْ بِأَهْلِي لاَ تَخَفْ إِنَّ أَهْلَنَا ** هجوعٌ وإنَّ الماءَ قدْ نامَ سامره)

(٢٩٨/١)

البحر : طويل (وبيضٍ رفعنا بالضُّحى عنْ متونها ** سماوةَ جونٍ كالخباءِ المقوَّضِ) (هجومٍ عليها نفسهُ غيرَ أنَّهُ ** مَتَى يُرْمَ فِي عَيْنَيْهِ بِالشَّبْحِ يَنْهَضِ) (يُصَرِفُ لَلأَصْوَاتِ مِنْ كُلِ جَانِبٍ ** سِمَاخاً كَبَيْتِ

الْعَنْكَبُوتِ الْمُغَمَّضِ) ٤ (وَكَآئِنْ تَخَطَّتْ صَيْدَحٌ مِنَ تَنُوفَةٍ ** تُجَاوِرُ فَيْفَي جَوْفِ مَآءٍ مُعَرْمَضِ)

(٢٩٩/١)

البحر : طويل (أأحلفُ لا أنسى وإنْ شطَّتِ النَّوى ** ذواتِ الثنايا الغرِّ والأعينِ النجلا) (وَلا الْمِسْكَ مِنْ أَعٍ رَاضِهِنَّ وَلاَ الْبُرَى ** جَوَاعِلَ فِي أَوْضَاحِهِ قَصَباً خَدْلاَ) (قطافَ الخطا ، ملتفَّةً ربلاتها ** مِنَ اللَّفِّ أَفْخَاذاً مُؤَزَّرَةً كِفْلاَ)

(٣٠٠/١)

البحر : كامل تام (بادتْ وغيَّرَ آيهنَّ معَ البلى ** إلى رواكدَ جمرهنَّ هباءُ) (ومُشَجَّجٍ أمّا سواءُ قَذالِهِ ** فبدا وغيَّرَ سارةُ المعزاءُ)

(٣٠١/١)

البحر : رجز تام (يا حبَّذا سيحٌ إذا الصَّيفُ التهبْ **)

(٣٠٢/١)

البحر : طويل (إِلَيْكَ ابْتَذَلْنَا كُلَّ وَهْمٍ كَأَنَّهُ ** هلالٌ بدا في رمضةٍ يتقلَّبُ)

(٣٠٣/١)

البحر : طويل (إِذا مَا المِيَاهُ السُّدْمُ آضَتْ كَأَنَّهَا ** مِنَ الأَجْنِ حِنَّاءٌ مَعاً وَصَبِيبُ)

(٣٠٤/١)

البحر : طويل (لقدْ حملتْ قيسُ بنُ عيلانَ حربها ** عَلَى مُسْتَقِلٍّ لِلنَّوَائِبِ والْحَرْبِ) (أَخَاهَا إِذَا كَانَتْ غِضَاباً سَمَا لَهَا ** عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ ذَلُولٍ وَمِنْ صَعْبِ)

(٣٠٥/١)

البحر : طويل (تَكَادُ أَوَالِيهَا تُفْرِّي جُلُودَهَا ** وَيَكْتَحِلُ التَّالِي بِمُورٍ وَحَاصِبِ)

(٣٠٦/١)

البحر : منسرح (بَيْضَاءُ صَفْرَاءُ قَدْ تَنَازَعَهَا ** لونانِ منْ فضةٍ ومنْ ذهبِ)

(٣٠٧/١)

البحر : طويل (تَطَالَلْتُ فَاسْتَشْرَفْتُهُ فَعَرَفْتُهُ ** فَقُلْتُ لَهُ آأَنْتَ زَيْدُ الأَرَانِبِ)

(٣٠٨/١)

البحر : طويل (كأنَّ بذفراها عنيَّةَ مجربٍ ** لَهَا وَشَلٌ فِي قُنْفُذِ اللِّيتِ يَنْتَحُ)

(٣٠٩/١)

البحر : طويل (وَمُسْتَامَةٍ تُسْتَامُ وَهْيَ رَخِيصَةٌ ** تباعُ بساحاتِ الأيادي وتمسحُ)

(٣١٠/١)

البحر : طويل (بدتْ مثلَ قرنِ الشَّمسِ في رونقِ الضُّحى ** وصورتها أو أنتِ في العينِ أملحُ)

(٣١١/١)

البحر : طويل (مَرَرْنَ فَقُلْنَا إِيهِ سِلْمٌ فَسَلَّمَتْ ** كما اكتلَّ بالبرقِ الغمامُ اللَّوائحُ)

(٣١٢/١)

البحر : طويل (ألا ربَّ منْ قلبي لهُ اللهُ ناصحٌ ** ومنْ قلبهُ لي في الظِّباءِ السَّوانحِ)

(٣١٣/١)

البحر : طويل (فكيفَ لنا بالشُّربِ إنْ لمْ تكنْ لنا ** دَوَانِيقُ عِنْدَ الْحَانَوِيّ وَلاَ نَقْدُ) (أنعتانُ أمْ ندَّانُ أمْ ينبري لنا ** فتىً مثلَ نصلِ السَّيفِ شيمتهُ الحمدُ)

(٣١٤/١)

البحر : طويل (ورأسٍ كجمَّاعِ الثُّريّا ومشفرٌ **كسبتِ اليماني قدَّهُ لمْ يجرَّدِ)

(٣١٥/١)

البحر : طويل (وهل أحطبنَّ القومَ وهي عريَّةٌ ** أُ صُولَ أَلاَءٍ في ثَرَىً عَمْدٍ جَعْدِ)

(٣١٦/١)

البحر : طويل (** تَطِيرُ إِذَا مَسَّ الْعِمَامَةَ بالْيَدِ)

(٣١٧/١)

البحر : طويل (قُعُودٌ لَدى الأبْوَابِ طُلاّبُ حاجَةٍ ** عَوَانٍ مِنَ الحَاجات أوْ حاجةٍ بِكَرا)

(٣١٨/١)

البحر : طويل (أما أنتَ عنْ ذكراكَ ميَّةَ مقصرُ ** وَلاَ أَنْتَ ناسي العَهْدَ منها فتذكر) (تهيمُ بما تستفيقُ ودونها ** حجابٌ وأبوابُ وسترٌ ومستَّرُ)

(٣١٩/١)

البحر : طويل (أفي كلِّ يومٍ أنتَ في غبَّرِ الهوى ** إلى علمٍ منْ دارِ ميَّةَ ناظرُ) (بِعَيْنَيْكَ مِنْ طُولِ الْبُكَاء كَأَنَّمَا ** بها خزرٌ أو طرفها متخازرُ)

(٣٢٠/١)

البحر : بسيط تام (يَا رَبِّ قَدْ أَشْرَفَتْ نَفْسِي وَقَدْ عَلِمَتْ ** علماً يقيناً لقد أحصيتَ آثاري) (يَا مُخْرِجَ الرُّوحِ مِنْ جِسْمِي إِذَا احْتَضرَتْ ** وفارجَ الكربِ زحزحني عنْ النَّارِ)

(٣٢١/١)

البحر : طويل (يُعَقِّدُ سِحْرُ الْبَابِلِيِّينَ طَرْفَهَا ** مِرَارَاً وَيُسْقِينَا السُّلاَفَ مِنَ الْخَمْرِ)

(٣٢٢/١)

البحر : طويل (ومنْ أزمةٍ حصَّاءَ تطرحُ أهلها ** على ملقيَّاتٍ يعبِّرنَ بالغفرِ)

(٣٢٣/١)

البحر : طويل (فأنحى إليها ذاتَ حدٍّ غُرابُها ** عدوٌّ لأوساطِ العضاهِ مشارزِ)

(٣٢٤/١)

البحر : متقارب تام (أمنْ ميَّةَ الطَّللُ الدَّارسُ ** ألظَّ بهِ العاصفُ الرَّامسُ)

(٣٢٥/١)

البحر : طويل (رَمَتْنِي مَيٌّ بِالْهَوَى رَمْيَ مُمْضَعٍ ** مِنَ الْوَحْشِ لَوْطٍ لَمْ تُعِقْهُ الأَوَالِسُ) (بِعَيْنَيْنِ نَجْلاَوَيْنِ لَمْ يَجْرِ فِيهِمَا ** ضَمَانٌ وَجِيدٍ حُلِّيَ الدُّرَّ شَامِسُ)

(٣٢٦/١)

البحر : رجز تام (جرَّتْ رذايا منْ بلادِ الحوشِ **)

(٣٢٧/١)

البحر : طويل (فَعَيْنَاكِ مِنْهَا والدَّلاَلُ دَلالُهَا ** وجيدكِ إلاَّ أنَّهُ في العقائصِ)

(٣٢٨/١)

البحر : وافر تام (أرى إبلي وكانتْ ذاتَ زهوٍ ** إذا وردتْ يقالُ لها : قطيعُ) (تكنَّفها الأرامِلُ واليتامى ** فَصَاعُوهَا وَمَثْلُهُمُ يَصُوعُ) (وَطَيَّبَ عَنْ كَرَائِمِهِنَّ نَفْسِي ** مخافةَ أنْ أرى حسباً يضيعُ)

(٣٢٩/١)

البحر : طويل (وَمَيِّتَةٍ في الأرضِ إلاَّ حُشَاشَةً ** ثَنَيْتُ بِهَا حَيّاً بِمَيْسُورِ أَرْبَعِ) (بِثِنْتَيْنِ إِنْ تَضْرِبْ ذِهِي تَنْصَرِفْ ذِهِي ** لكلتيهما روقٌ إلى جنبِ مخدعِ)

(٣٣٠/١)

البحر : طويل (ألمْ يأتها أنِّي تلبَّستُ بعدها ** مفوَّفةً صوَّاغها غيرُ أخرقا)

(٣٣١/١)

البحر : رجز تام (إِذَا أَرَادُوا دَسْمَهُ تَنَفُّقَا **)

(٣٣٢/١)

البحر : – (مَوَّارَةُ الضَّبْعِ مِثْلُ الْحَيْدِ حَارِكُهَا ** كأنَّها طالةٌ في دفِّها بلقُ)

(٣٣٣/١)

البحر : طويل (إذا فارقتهُ تبتغي ما تعيشهُ ** كفاها رذاياها الرَّقيعَ الهبنَّقُ)

(٣٣٤/١)

البحر : كامل تام (لمْ أنسهُ إذْ قامَ يكشفُ عامداً ** عنْ ساقهِ كاللُّؤلؤِ البرّاقِ) (لاَ تَعْجَبُوا أَنْ قَامَ فِيهِ قِيَامَتِي ** إِنَّ الْقِيَامَةَ يَوْمُ كَشْفِ السَّاقِ)

(٣٣٥/١)

البحر : بسيط تام (يظلُّ مرتبئاً للشَّمسِ تصهرهُ ** إذا رأى الشَّمسَ مالتْ جانباً عدلا) (كَأَنَّهُ حِينَ يَمْتَدُّ النَّهَارُ لَهُ ** إِذَا استَقَامَ يَمَانٍ يَقْرَأُ الطِّوَلاَ)

(٣٣٦/١)

البحر : طويل (وكيفَ بنفسي كلمَّا قلتُ : أشرفتْ ** على البرءِ منْ حوصاءَ هيضَ اندمالها) (تُهاضُ بِدارٍ قَدْ تَقادَمَ عَهْدُهَا ، ** وإمَّا بأمواتٍ ألمَّ خيالها)

(٣٣٧/١)

البحر : طويل (وإنِّي ليرضيني قليلٌ نوالكمْ ** وإنْ كنتُ لا أرضى لكمْ بقليلِ)

(٣٣٨/١)

البحر : طويل (وَإِنِّي لَمِدْلاَجٌ إِذَا مَا تَنَاكَحَتْ ** مَعِ اللَّيْلِ أَحْلاَمُ الْهِدَانِ الْمُثَقَّلِ)

(٣٣٩/١)

البحر : وافر تام (كأنَّ القومَ عُشُّوا لحمَ ضأنٍ ** فهمْ نعجونَ قدْ مالتْ طلاهمْ)

(٣٤٠/١)

البحر : طويل (خَلِيلَيَّ عُوجَا بَارَكَ اللّهُ فِيكُمَا ** عَلَى دَارِ مَيٍّ اَوْ أَلِمَّا فَسَلِّمَا) (كما أنتما إنْ عجبتما بي لحاجةٍ ** لَكَانَ قَلِيلاً أَنْ تُطَاعَا وَتَكْرَمَا) (أَلِمَّا بمحزونٍ سقيمٍ وأسعفا ** هواهُ بميٍّ قبلَ أنْ تتكلَّما) ٤ (أَلاَ فَاحْذَرَا الأَعْدَاءَ واتَّقِيَاهُمَا ** وَرُسَّا إِلَى مَيّ كَلاَماً مُتَمَّمَا)

(٣٤١/١)

البحر : طويل (وَخَيْفَاءَ أَلْقَى اللَّيْثُ فِيهَا ذِرَاعَهُ ** فسرَّتْ وساءتْ كلَّ ماشٍ ومضرمِ) (تَمْشَّى بِهَا الدَّرْمَاءُ تَسْحَبُ قُصْبَهَا ** كَأَنْ بَطْنُ حُبْلَى ذَاتِ أَوْنَيْنِ مُتْئِمِ)

(٣٤٢/١)

البحر : وافر تام (تَمَامُ الْحَجِّ أَنْ تَقِفَ الْمَطَايَا ** على خرقاءَ واضعةَ اللِّثامِ)

(٣٤٣/١)

البحر : بسيط تام (بئسَ المناخُ رفيعٌ عندَ أخبيةٍ ** مثلِ الكلى عندَ أطرافِ البراعيمِ)

(٣٤٤/١)

البحر : – (تَخَوَّفَ السَّيْرُ مِنْهَا تَمِكّاً قَرِدّاً ** كَمَا تَخَوَّفَ ظَهْرَ النَّبْعَةِ السُّفُنُ)

(٣٤٥/١)

البحر : وافر تام (جَزَى اللَّهُ الْبَرَاقِعَ مِنْ ثِيَابٍ ** عنِ الفتيانِ شرّاً ما بقينا) (يُوَارِينَ الْمِلاَحَ فَلاَ نَرَاهَا ** وَيَخْفِينَ الْقِبَاحَ فَيَزْدَهِينَا)

(٣٤٦/١)

البحر : طويل (ألا أبلغِ الفتيانَ عني رسالةً ** أَهِينُوا الْمَطَايَا هُنَّ أَهْلُ هَوَانِ) (فَقَدْ تَرَكَتْنِي صَيْدَحٌ بِمَضَلَّةٍ ** لساني ملتاثٌ منَ الطَّلوانِ)

(٣٤٧/١)

البحر : طويل (وَذَا الشَّنْءِ فَاشْنَأْهُ وَذَا الْوِدِّ فَاجْزِهِ ** على ودِّهِ وازددْ عليهِ الغلانيا)

(٣٤٨/١)

البحر : طويل (وحلَّتْ سوادَ القلبِ لا أنا باغياً ** سواها ولا في حبِّها متراخيا)

(٣٤٩/١)

البحر : طويل (فإنْ تنجُ منها تنجُ منْ ذي عظيمةٍ ** وإلاَّ فإنِّي لا أخالكَ ناجيا)

(٣٥٠/١)